



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

بعد مأدبة إفطار حضرها ولي العهد البحريني في مكة محمد بن سلمان ومحمد شهباز شريف يناقشان التطورات الإقليمية والدولية



ولي العهد السعودي لدى استقباله رئيس وزراء باكستان بحضور ولي عهد البحرين في قصر الصفا (واس)

بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني الدكتور مساعد العيبان، ووزير الاستثمار المهندس خالد الفالح، ووزير الصناعة والثروة المعدنية المهندس بندر الخريف، ورئيس الاستخبارات العامة خالد الحميدان، وسفير السعودية لدى باكستان نواف المالكي. كما حضر الاستقبال من الجانب الباكستاني، وزير الخارجية محمد إسحاق دار، ووزير الدفاع خواجه محمد آصف، ووزير المالية محمد أورنجزيب، ووزير الإعلام عطا الله ترار، ورئيس البنجاب مريم نواز شريف، ونجل رئيس الوزراء حمزة شريف، ونجل رئيس الوزراء سليمان شريف، والسكرتير العسكري لرئيس الوزراء العميد تجديد ممتاز. كما حضر الاستقبال من الجانب البحريني، الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة وزير المالية والاقتصاد الوطني، والشيخ عبد الله آل خليفة السكرتير الخاص لولي العهد البحريني، والشيخ سلمان آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد، والعقيد الركن الشيخ أحمد آل خليفة المرافق العسكري لولي العهد. (تفاصيل ص 2)

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في قصر الصفا بمكة المكرمة، أمس (الأحد)، رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف، بحضور الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مملكة البحرين، حيث تناول الجميع طعام الإفطار. وعقب ذلك، عقد الأمير محمد بن سلمان جلسة مباحثات مع رئيس الوزراء الباكستاني، تناولت العلاقات التاريخية بين البلدين، وأوجه التعاون الثنائي وسبل تطويره في مختلف المجالات، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية. حضر الاستقبال ومأدبة الإفطار، الأمير سعود بن مشعل نائب أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، والأمير بدر

عبداللهيان يبدأ جولة إقليمية بقاء مع الحوثيين في مسقط... وتصعيد ميليشياوي إيران تذكّر بصواريخها... وإسرائيل تؤكد «جاهزيتها»



ليلة ختم القرآن الكريم والمصلين في ليلة ختم القرآن الكريم أمس (واس)

تل أبيب سحبت «فرقة كوماندوز» من خان يونس «استعداداً لعمليات مستقبلية» «حماس» وإسرائيل تبادلان «رفض الشروط» في القاهرة

وعرضت إسرائيل، وفقاً لتقارير، عودة 60 ألف فلسطيني من النازحين، باستثناء الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و50 عاماً. ونقلت وكالة أنباء «العالم العربي»، عن مصادر عربية، أن عودة نازحي غزة قد تبدأ بعد 10 أيام إلى أسبوعين من تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار لمدة 6 أسابيع، إذا ما تم الاتفاق عليه نهائياً. وعلى العائدتين المرور عبر نقاط تفتيش عسكرية إسرائيلية لمنع مقاتلي (حماس) من التسلسل مرة أخرى إلى الشمال، وفق ما نقل مسؤولون إسرائيليون ومصريون. وحسب المصادر، ترفض «حماس» تلك الشروط وتمسك بإزالة نقاط التفتيش والحفاظ على لم شمل العائلات العائدة إلى الشمال، ورفضت إبعاد الرجال البالغين في الأثناء، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه سحب قواته من مدينة «خان يونس»، وهي الأكبر في جنوب غزة، لكنه أنقى على لواء واحد في المنطقة. وأضاف أن «فرقة كوماندوز

لندن: «الشرق الأوسط» تسربت معلومات عن أجواء المفاوضات بين حركة «حماس» وإسرائيل الجارية في القاهرة، ويبدو أنها بدأت بتبادل رفض الشروط الموضوعية بشأن وقف النار وعودة النازحين. ووصل وفدان، من «حماس» وإسرائيل، أمس، إلى العاصمة المصرية، بالتزامن مع مرور 6 أشهر على اندلاع الأزمة في قطاع غزة.

مصادر أكدت أنه يقود بمرونة التفاوض مع الوسيط الأمريكي بري لـالنشرف الأوسط: إسرائيل تستدرجنا للحرب

العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، في خطابه بمناسبة «يوم القدس»، إن «المقاومة في لبنان لا تخشى حرباً، وهي على أتم الجاهزية لأي حرب، وإذا أرادوها نقول لهم يا هلا وبيا مرحباً». وقال بري إنه (نصر الله) يرد على تهديد إسرائيل بتوسعة الحرب، ولا يعني، كما يروى للبعض، أنه سيبادر إلى توسعتها. وفي هذا السياق، أكد مصدر مقرب من النشرف الأوسط، أن التفاوض مع الوسيط الأمريكي أموس هوكستين في سعيه لتوفير الأجواء السياسية لتطبيق القرار 1701، وكشف أن الرئيس بري هو من يتفاوض معه، وكان قد تقدم بورقة أولى لتحديد الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل قبلت بعدد من الملاحظات من قبله، ما اضطره للأخذ بعدد منها. (تفاصيل ص 7)

بيروت: محمد شقير

قال رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري لـ«الشرق الأوسط»: «إننا لن ننجح إلى حرب مفتوحة مع إسرائيل، وسنبقى نمارس ضبط النفس ونعمل على استيعاب العدوان الإسرائيلي». ورأى بري أن التصعيد العسكري الإسرائيلي غير المبرر ضد لبنان، الذي يتعمد من حين لآخر من الجنوب ليشمل منطقة البقاع الشمالي، يأتي «في سياق استدراجنا» للدخول في حرب مفتوحة «لن ننجح إليها وسنبقى نمارس ضبط النفس ونعمل على استيعاب العدوان الإسرائيلي الذي بلغ ذروته في اليومين الأخيرين، بتحويل معظم البلدات والقرى الواقعة في جنوب الليطاني إلى أرض محروقة غير مأهولة، وإن الجميع في الداخل والخارج يعلم جيداً أننا لن نوفر لها الذرائع، مهما تمادت في اعتداءاتها وجرائمها التي لم توفر البشر ولا الحجر». وتوقف الرئيس بري أمام قول الأمين

الكويت: إيقاف فنانيين لمشاركتهم في «عمل مسيء»

الكويت: مبرز الخويدي قررت وزارة الإعلام الكويتية إيقاف كل من شارك في أي أعمال فنية أو مسرحية تصويرية داخل الكويت أو أعمال مسرحية عُرضت فيها. وأكد السبيعي في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية حرص وزارة الإعلام على تطبيق القوانين والنظم واللوائح بمسطرة واحدة على الجميع من دون تمييز، لافتاً إلى أن دور الوزارة هو الحفاظ على قيم وتقاليد المجتمع الكويتي وإبراز صورته الحقيقية وتمسكه بالقيم والأخلاق التي جبل عليها أهل الكويت منذ القدم، كما تعمل وزارة الإعلام بكل احترافية وجهد للحفاظ والارتقاء بالذائقة العامة. وأشار السبيعي إلى أنه «لن نسمح لمن يشارك في أعمال فنية خارج دولة الكويت فيها إساءة للمجتمع الكويتي أن يقوم بتقديم أعمال فنية داخل الكويت». (تفاصيل ص 21)

آخر إضافة إلى 13 مقاتلاً من الطرفين. ولم تات وسائل الإعلام السورية الرسمية على ذكر الأحداث التي وقعت أمس. وبلغت حصيلة الاستهدافات في درعا، منذ مطلع شهر يناير (كانون الثاني)، حسب «المرصد»، 87 حادثة فلتان آمني تسببت بمقتل 36 من المدنيين، بينهم 3 نساء و12 طفلاً، إضافة إلى 33 من قوات النظام والأجهزة الأمنية التابعة لها والمتعاونين معها، مع سقوط عناصر من المحسوبين على الفصائل المحلية المسلحة واللواء الثامن الموالي لروسيا و12 من تنظيم «داعش» بينهم قيادي. وتعد محافظة درعا المنطقة الوحيدة التي لم يخرج منها جميع مقاتلي المعارضة بعد استعادة النظام السيطرة عليها، إذ أبقى اتفاق تسوية رعته موسكو على وجود مقاتلين معارضين احتفظوا بأسلحة خفيفة. (تفاصيل ص 8)



اقرأ أيضاً...
لبنان: نصف عام على معركة إسناد تحولت حرباً مفتوحة
6



«أرامكو» تكشف توسيع أعمال المختبر السعودي للابتكار
14



ترمب يجمع 50 مليون دولار في أمسية انتخابية
11



زيلينسكي يحذر من خسارة الحرب في غياب المساعدات الأميركية
10



الكشف عن «سرقة قرن» جديدة في العراق
7



أمير الكويت يقبل استقالة الحكومة ويدعو البرلمان إلى الانعقاد
2

بحث مع ولي عهد البحرين فرص التعاون... واستقبل رئيس الصومال

محمد بن سلمان في مكة المكرمة للإشراف على خدمة ضيوف الرحمن

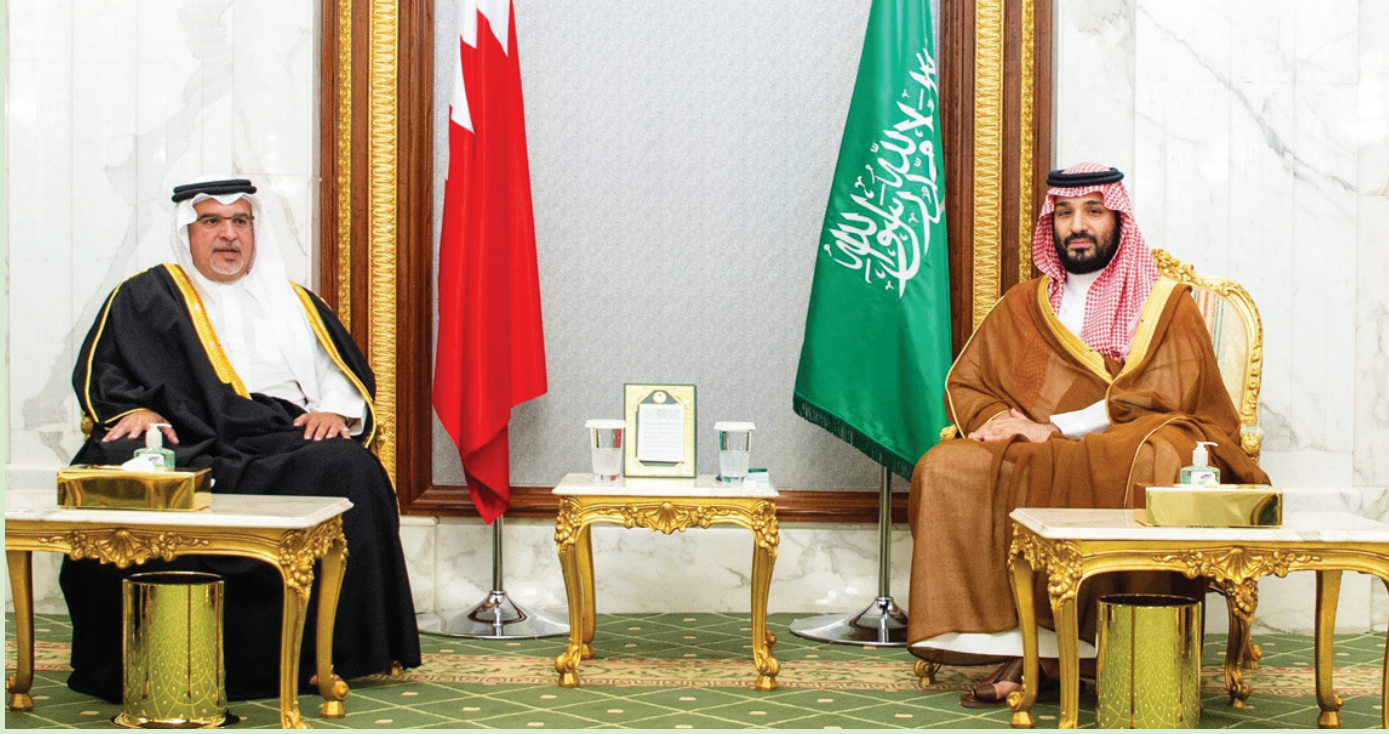
مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

وصل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أول من أمس (السبت)، إلى مكة المكرمة قادماً من جدة، لقضاء ما تبقى من شهر رمضان المبارك بجوار بيت الله الحرام.

ويأتي ذلك في إطار حرصه على العناية بضيوف الرحمن، والإشراف المباشر على الخدمات المقدمة لهم خلال شهر الصيام، إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ووجسد وجود الأمير محمد بن سلمان في مكة المكرمة خلال العشر الأواخر الأهتمام المتواصل من قادة البلاد منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز والملك من بعده؛ بتسخير جميع الإمكانيات لخدمة ضيوف الرحمن، لينعموا بأداء العبادة في يسر وطمأنينة.

إلى ذلك استقبل الأمير محمد بن سلمان في قصر الصفا بمكة المكرمة ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء البحريني، واستعرضا العلاقات التاريخية بين البلدين وفرص التعاون في مختلف المجالات، وعداً من الموضوعات ذات الأهتمام المشترك. كما استقبل الأمير محمد بن سلمان الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية، ومجالات التعاون المشترك والسبل الكفيلة بتعزيزها وتنميتها، بالإضافة إلى بحث عدد من المسائل ذات الأهتمام المشترك.

ولي العهد السعودي لدى استقباله نظيره البحريني في قصر الصفا بمكة المكرمة (واس)



من جهته، صدر بيان سعودي - صومالي مشترك أكد الحرص البالغ على وحدة جمهورية الصومال الفيدرالية وسيادتها على كامل أراضيها، وشدد الجانبان على ضرورة الالتزام بمبادئ حسن الجوار، وأهمية استمرار العمل المشترك بين البلدين لتنمية حجم التبادل التجاري، وتعزيز وتنوع التجارة البينية، وتكثيف الزيارات المتبادلة بين المسؤولين والقطاعات الخاص، منوهين بالنمو الذي شهده حجم التجارة البينية في عام 2022م بنسبة تصل إلى (105 في المائة) مقارنة بعام 2021م، ومشيرين إلى الفرص التي تقدمها رؤية الصومالية لعام 2030 لتعزيز التعاون في شتى المجالات، واتفق الجانبان على أهمية تعزيز العلاقات الاستثمارية بينهما في مختلف القطاعات بما فيها الزراعية، والثروة الحيوانية، التجارة السمكية، والنقل، والخدمات اللوجيستية، والموانئ، ورحب الجانبان بنتائج اجتماع الطاولة

يجسد وجود ولي العهد في مكة المكرمة خلال العشر الأواخر الأهتمام المتواصل من قادة البلاد بتسخير جميع الإمكانيات لخدمة ضيوف الرحمن

الاستفادة من شبكة العمليات العالمية لسلطات إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد.

ورحبت السعودية بما حققه الصومال تحت قيادة الرئيس حسن شيخ محمود من إصلاحات وإعادة للأمن والاستقرار في كثير من الأقاليم الصومالية، وأشادت بالتقدم الذي حققته القوات الصومالية ضد التنظيمات الإرهابية، وأعربت عن أهمية دعم المجتمع الدولي للصومال من أجل استكمال مهمة القضاء على الإرهاب. كما رحبت المملكة بقرار مجلس الأمن الدولي القاضي برفع حظر السلاح عن الصومال، مما يفتح المجال أمام بناء قوات الأمن الصومالية لتضطلع بالمسؤوليات الأمنية بعد انسحاب قوات الاتحاد الأفريقي.

ورحبت المملكة بقرار إعفاء الصومال من الديون من قبل الدائنين الدوليين، كتتويج لجهود الصومال ونجاحه في تنفيذ عدد من الإصلاحات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة في البلاد، مما يعطي مزيداً من المصداقية لمؤسساتها المالية.

وفي الشأن الإقليمي، ناقش الجانبان تطورات الأوضاع في فلسطين، وأعباء عن بالغ قلقهما حيال الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، وفي الشأن اليمني، أكد الجانبان أهمية الدعم الكامل للجهود الأمنية والإقليمية للتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية، وفي الشأن السوداني، أكد الجانبان أهمية التزام طرفي الصراع بالسودان بإنهاء الصراع الحالي بينهما.

بين البلدين، واتخاذ كل الإجراءات التي تسهم في منع جرائم التهريب ومكافحة جرائم الإرهاب وتمويله وتبادل المعلومات في هذا الشأن بالتركيز على الانعاشات دون المصادر. ورحب الجانب الصومالي بإطلاق الملكة مبادرتي «السعودية الأخضر» و«الشرق الأوسط الأخضر»، وأعرب عن دعمه لجهود المملكة في مجال التغيير المناخي. وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون العسكري والأمني، بما يسهم في تحقيق المصالح المشتركة

المستديرة السعودي - الصومالي الذي عقد على هامش القمة السعودية - الإفريقية بحضور رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية حسن شيخ محمود. واتفق الجانبان على أهمية استقرار أسواق الطاقة العالمية، ورحب الصومال بدور المملكة في دعم توازن أسواق البترول العالمية، بما يخدم مصالح الدول المنتجة والمستهلكة، ويحقق النمو الاقتصادي المستدام، وأهمية الالتزام

مبادئ الاتفاقية الإطارية للتغير المناخي، واتفاقية باريس، وضرورة تطوير الاتفاقيات المناخية وتنفيذها بالتركيز على الانعاشات دون المصادر. ورحب الجانب الصومالي بإطلاق الملكة مبادرتي «السعودية الأخضر» و«الشرق الأوسط الأخضر»، وأعرب عن دعمه لجهود المملكة في مجال التغيير المناخي. وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون العسكري والأمني، بما يسهم في تحقيق المصالح المشتركة

آلاف الانتهاكات سُجلت بحق المرأة خلال سنوات الحرب

انقلابيو اليمن يستحدثون مزارعاً نسائية في 3 محافظات



صنعاء: «الشرق الأوسط»

استحدثت الجماعة الحوثية مقرات جديدة لاستقطاب النساء في ثلاث محافظات يمنية، تحت إشراف جهاز أمنها النسائي المعروف باسم «الزنيقيات»، وذلك من أجل إخضاع النساء والفتيات في المناطق الريفية لتلقي دروس تطبيعية. وعلى وقع ما تعانيه اليمنيات في مناطق سيطرة الحوثيين من أوضاع معيشية بائسة وانتهاكات لا حصر لها في ظل غياب كل أشكال المساعدة والحماية اللازمة، تحدثت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، عن استحداث الجماعة فروعاً جديدة تابعة لما يسمى «الهيئة النسائية الثقافية»، وأفادت المصادر بأن الجماعة أسست خلال أسبوعين أكثر من 10 مقرات كمرحلة أولى في قرى ومدن في محافظات إب وريمة وحجة، في سياق التوسع في استهداف النساء واستقطابهن.

وتعد «الهيئة النسائية الثقافية» كياناً حوثياً مقره الرئيسي في صنعاء، ويتولى منذ تأسيسه مهام الإشراف المباشر على استهداف النساء والفتيات بمختلف المناطق عبر التطبيعية والاستقطاب والتجنيد والإجبار على تنظيم الفترات الاحتجاجية والمشاركة بفعاليات ومناسبات الجماعة، وكذا تقديم مختلف الدعم إلى الجهات. وأوضحت المصادر أن الجماعة أسست فرعين في عزلتي الرضائي والغضبية بمديرية العدين في محافظة إب، و3 فروع في قرى الغزعة والضبابية والرييض في محافظة ريمة، و4 مقرات أخرى في مديرتي الفتاح والمحابشة بمحافظة حجة.

ويعد هذا التحرك، وفق المصادر، امتداداً لاستهداف سابق لإجبار اليمنيات في مناطق سيطرة الجماعة على تلقي الأفكار ذات الصبغة الطائفية في سياق استكمال تنفيذ ما يطلق عليه برنامج «البناء الثقافي»، وضمن ما تسميه الجماعة تعزيز «الهيئة الإيمانية».

وبالتوازي مع ما يعانيه ملايين السكان بمناطق سيطرة الحوثيين من أوضاع كارثية بفعل انقطاع الرواتب وانعدام الخدمات واتساع رقعة الفقر والبطالة، خصصت الجماعة عبر ما تسمى هيئات «الزكاة» و«الأوقاف» ملايين الريالات لتمويل تأسيس المقرات، التي تعترض عبرها استهداف النساء والفتيات من مختلف الأعمار بالعبثية الفخرية.

الإصدار الحوثي لأمور الزكاة والأوقاف وغيرها، تزامن مع اتهامات وجهها عاملون إغاثيون في صنعاء لقيادة الجماعة بمواصلة حرمان ملايين الفقراء والنازحين اليمنيين، من الأموال والخدمات المقدمة من منظمات ومن

ويشير سامح، وهو من محافظة ريمة، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه يفضل مشروعات الحوثيين المستمرة وذات الطابع الطائفي وغير التنموي، بات اليمن عقب تسع سنوات من الحرب يعاني أسوأ مجاعة على مستوى العالم.

ويضيف: «كان الأجدد بقيادة الجماعة إيلاء اهتمامهم بما يكابده السكان والقيام بتحقيق ولو بعض المشروعات التنموية في مجالات الطرق والصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والكهرباء التي تعود بالفائدة والنفع على اليمنيين».

ويقول ناشطون يمنيون إن الجماعة الحوثية ترى في شريحة النساء بمناطق سيطرتها «الطرف الأضعف»، وتعتقد بسهولة خداعهن والتغريب بهن وإقناعهن باعتناق أفكارها، وتقديم مختلف الدعم، والحاق أبنائهن بالجهات.

فاعلي خير، وإنفاقها على الإتياع وعلى تأسيس فروع ومقرات لتكثيف برامج التطبيعية.

عبث بالأموال يعبر «عبد الله»، وهو موظف تربوي من محافظة إب عن استيائه الكبير حيال تلاحق الجماعة وعبثها بالمال العام واهتمامها بإنشاء فروع للعبثية، وتجاهل ما يعانيه عامة الناس في مدن سيطرتها، ومنهم الموظفون الحكوميون جراء الانقلاب والحرب وتوقف الرواتب وغياب الخدمات ونفسي عديد من الأوبئة والأمراض.

وذكر الموظف التربوي لـ«الشرق الأوسط»، أن الجماعة تعتمد إيقاف عجلة التنمية وأحداث تدهور حاد بالخدمات الأساسية لتفكيك حياة ومعيشة اليمنيين بمناطق سيطرتها.

قدرتها على الوصول إلى الغذاء الكافي، وازدياد قدرها 11 في المائة مقارنة برئيسها للوصول إلى الغذاء الكافي، وينسبها 8 في المائة على أساس سنوي. وحذر برنامج الغذاء العالمي من تداعيات الفجوة الناجمة عن توقف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خاصة البحر الأحمر، التي قد تؤدي، إلى جانب الفجوة الناجمة عن توقف المساعدات الغذائية، إلى تأثيرات سلبية على أسعار المواد الغذائية في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، خلال الأشهر المقبلة.

وكان ناشطون يمنيون تداولوا تصريحات منسوبة للقيادي الحوثي نصر الدين عامر المعين رئيساً للنسخة الحوثية من وكالة «سبا» قال فيها إنه «لا يوجد جوع في اليمن، ولا متسولون، أو متسولات في صنعاء»، وهي العاصمة التي تسيطر عليها الجماعة منذ انقلابها قبل نحو عقد.

التواصل الاجتماعي صوراً ووثائق تثبت تغير أحوال القادة الحوثيين بمن فيهم عامر نفسه خلال أعوام الانقلاب، ومظاهر الثراء التي بدت عليهم، مقابل مظاهر الجوع والفاقة التي يعاني منها غالبية سكان مناطق سيطرة الجماعة، وأورد الناشط الحوثي، إسماعيل الجرهمزي، أرقاماً عن روايات ومستحقات عامر التي تزيد عن 4500 دولار شهرياً (تبلغ أكثر من مليونين و400 ألف ريال، والدولار يساوي 530 ريالاً في مناطق سيطرة الجماعة)، متهماً من صناعاته بالإشارة إلى أنه لا يشعر بالجوع، ولا يعرف الفقر، لأنه يمتلك ما لا يمتلكه باقي اليمنيين.

أمير الكويت يقبل استقالة الحكومة

ويدعو مجلس الأمة للانعقاد



أمير الكويت خلال استقباله أمس ونائب رئيس مجلس الأمة السابق في إطار المشاورات التقليدية الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة (كويتا)

الكويت: ميرزا الخويلدي

صدر أمير الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الصباح، أمس الأحد، أمراً أميرياً يقبل استقالة الشيخ محمد صباح السالم الصباح، رئيس مجلس الوزراء، وقضى الأمر الأميري بأن يستمر كل من رئيس مجلس الوزراء والوزير أحمد السعدون، ورئيس مجلس الأمة الأسبق مرزوق الغانم، وذلك ضمن إطار المشاورات التقليدية الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة.

وينظر مجلس الأمة «البرلمان» على أنه خليط من قوى سياسية متباينة الاتجاهات، مما يصعب تكتلها مجتمعة في اتجاه سياسي معارض. وقال مراقبون إنه على الحكومة الجديدة أن تقرأ نتائج الانتخابات، حيث جاءت نتائجها على غير ما تريده الحكومة. فمع نسبة مشاركة عالية بلغت 62,10 في المائة من الناخبين البالغ عددهم 835 ألف شخص، أكثر من نصفهم من النساء، أظهرت النتائج الرسمية التي أعلنت، يوم الجمعة، أن المعارضة حافظت على مقاعدها 29 من أصل 50، وحافظت 39 نائباً من مجلس الأمة المنحل على مقاعدهم، وغالبيةهم من الإسلاميين، بينما خسرت سبعة نواب سابقون تمثيلهم النيابي، مع عدم ترشح 3 نواب، وشطب نائب واحد.

وقدمت الحكومة الكويتية، أمس السبت، استقالتها، كما وافق مجلس الوزراء الكويتي، في اجتماعه الاستثنائي الذي انعقد، صباح أول من أمس السبت، برئاسة الشيخ محمد صباح السالم الصباح، على مشروع مرسوم يدعو مجلس الأمة للانعقاد، للدرور العادي الأول من الفصل التشريعي الثامن عشر، يوم الأربعاء 17 أبريل الحالي، ورفع له لأمير البلاد، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح.

وكان أمير الكويت قد أصدر، في الرابع من يناير (كانون الثاني) الماضي، أمراً أميرياً بتعيين الشيخ محمد صباح السالم الصباح رئيساً لمجلس الوزراء، وتكليفه من جهة أخرى، استقبال أمير الكويت، الشيخ مشعل الأحمد، أمس الأحد، على التوالي رئيس مجلس الأمة السابق أحمد السعدون، ورئيس مجلس الأمة الأسبق مرزوق الغانم، وذلك ضمن إطار المشاورات التقليدية الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة.

تحذير أممي: انعدام الغذاء في اليمن وصل لأعلى مستوياته

عدن: وضاح الجليل

مستوى انعدام الأمن الغذائي في اليمن، إن تدهور حالة الأمن الغذائي يشمل كافة أنحاء البلاد، وإن تفاوت من محافظة إلى أخرى، ويمثل زيادة بنسبة 1 في المائة عن يناير (كانون الثاني) الماضي، وبنسبة 8 في المائة مقارنة بشهر فبراير من العام الماضي.

وأورد البرنامج الأممي في تقريره أن معدل انتشار عدم كفاية استهلاك الغذاء بين العائلات اليمنية بلغ 57 في المائة خلال فبراير الماضي في المحافظات الواقعة تحت إدارة الحكومة اليمنية، وازدياد قدرها 10 في المائة على أساس

سنوي، وذلك بسبب تدهور أسعار صرف العملة المحلية إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق. كما أشار التقرير إلى أن نقص الإيرادات، بسبب انخفاض صادرات النفط الخام، وتدفقات التحويلات المالية، وانخفاض احتياطي العملات الأجنبية، وتدهور الوضع الاقتصادي الذي أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، والوقود إلى مستويات غير مسبوقة، جعل العديد من العائلات غير قادرة على الحصول على الغذاء الكافي. وبين المسح الذي أجراه البرنامج الأممي أن ما يقرب من 17 في المائة من العائلات التي شملها المسح في مناطق

تأسيس التمسول

وصلت نسبة العائلات غير القادرة على تلبية الحد الأدنى المقبول من الاستهلاك الغذائي في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية إلى أعلى مستوى لها خلال الأشهر الستة عشر الماضية، مع إبلاغ نحو 51 في المائة منها عن عدم

عبداللهيان توقف في مسقط قبل زيارة دمشق لبحث تداعيات ضرب القنصلية

كبير مستشاري خامنئي يتوعد «السفارات الإسرائيلية»

تلدن: الشرق الأوسط

قال الجنرال رجب صفوي، كبير المستشارين العسكريين للمرشد الإيراني، إن جميع سفارات إسرائيل لم تعد آمنة، في أعقاب غارة جوية إسرائيلية على مجمع السفارة الإيرانية في دمشق، حيث قُضى 7 من ضباط «الحرس الثوري» أبرزهم العميد محمد رضا زاهدي.

ونقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن صفوي قوله خلال مراسم تأبين حليفه زاهدي، في طهران، إن «الإستراتيجيات الإقليمية ستشهد تغييرات جذرية»، مضيفاً أن «جبهة المقاومة ستقرر مصير المنطقة بقيادة إيران»، في إشارة إلى التسمية التي أطلقتها طهران على جماعات موالية لها في المنطقة.

وأدى صفوي، بتلك التصريحات في أعقاب هجوم يشبهه في أن إسرائيل شنته على القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل (نيسان)، الذي توعدت طهران بالرد عليه.

وقال صفوي: «حتى أمس أغلقت سفارات إسرائيل في 27 دولة، بسبب الحزف، بما في ذلك مصر والأردن والبحرين وتركيا». وأضاف: «يعني ذلك أن مواجهة هذا الكيان الدموي حق قانوني ومشروع»، مضيفاً أن بلاده «أعلنت موقفها رسمياً بشأن الهجوم على القنصلية في دمشق... لقد وعد المرشد بأن ينقلوا صفعاً».

وبشأن طبيعة الرد الإيراني، قال صفوي إن «جبهة المقاومة جاهزة»، وتابع: «يجب أن ننتظر مضي الوقت لنرى كيف تسيّر الأمور، لكن المواقف المعلنة من إيران وجبهة المقاومة تتسبب في رعب الصهاينة وهروب العشرات من المستوطنين، خصوصاً من جنوب لبنان... لقد هرعوا إلى المحلات واشترى بعضهم مولدات كهربائية».

وتعتقد مصادر استخباراتية أميركية وإسرائيلية بأن إيران تخطط للانتقام من تدمير مجمع سفارتها في دمشق، بشأن هجمات بطائرة «شاهد» المسيّرة، وصواريخ «كروز»، على سفارة إسرائيلية. وقالوا إن الرد الإيراني باستهداف منشأة دبلوماسية إسرائيلية، من المرجح قبل نهاية شهر رمضان، وفقاً لشبكة «سي بي إس» الأميركية.

وتلقي إسرائيل والولايات المتحدة



صورة نشرتها الخارجية الإيرانية تجمع عبد اللهيان ونظيره العماني بدر البوسعيدي خلال مؤتمر صحفي في مسقط أمس



صفوي يلقي خطاباً خلال مراسم تأبين محمد رضا زاهدي في طهران الأحد (دفاع برس)

الدفاع أكملت الاستعدادات للردود في حالة وقوع أي سيناريو قد يُستجد في مواجهة إيران»، حسب «رويترز». وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن غالاتن قوله في نهاية الاجتماع إن «المنظومة الدفاعية أكملت الاستعداد للرد على أي سيناريو قد يتطور ضد إيران». وفي وقت لاحق، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، إن «الجيش قادر على التعامل مع أي تهديد إيراني (دفاعاً وهجوماً)».

وأوضح هاليفي في بيان أذاعه التلفزيون أن «جيش الدفاع الإسرائيلي قادر على التعامل مع إيران... يمكننا التحرك بقوة ضد إيران في أماكن قريبة وبعيدة. ونتعاون مع الولايات المتحدة ومع الشركاء الاستراتيجيين في المنطقة». وتابع: «قدارون على التعامل مع إيران هجومياً ودفاعياً، وأعدنا أنفسنا لذلك، لافتاً إلى أن «إيران توجه وتمول جميع أفعالها بالمنطقة ومنهم (حزب الله)»، وفق «رويترز». كما تحفظت الولايات المتحدة بحالة تاهب قصوى، وتستعد لهجوم محتمل من جانب إيران يستهدف مصالح إسرائيلية أو أميركية في المنطقة.

وقال إن الهجوم الإسرائيلي: «العمليات الإيرانية - السعودية تتقدم وتوسع نطاق الحرب في المنطقة». من جانبه، قال البوسعيدي إن سلطنة عمان تدعم جهود خفض التصعيد بالمنطقة، مضيفاً أن القضية الفلسطينية هي الأساس التي تعمل السلطة على حلها في ظل «العدوان الإسرائيلي المستمر» على غزة.

إسرائيل مستعدة

في تل أبيب، وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، أمس (الأحد) إن إسرائيل مستعدة للتعامل مع أي سيناريو قد يُستجد مع إيران، إذ تبقى على التأهب لهجوم محتمل رداً على مقتل ضباط «الحرس الثوري». وأصدر مكتب غالانت البيان بعد أن أجرى «تقييماً لموقف العمليات» مع كبار مسؤولي الجيش، وعلى رأسهم رئيس شعبة العمليات في الجيش غويدن باسيوك، ورئيس شعبة الاستخبارات أهارون حالفيا. وقال المكتب في البيان: «إننا اكتمل التقييم، أكد الوزير غالانت أن مؤسسة

عبد اللهيان قوله للصحافيين إن «العمليات الإيرانية - السعودية تتقدم وتوسع نطاق الحرب في المنطقة». من جانبه، قال البوسعيدي إن سلطنة عمان تدعم جهود خفض التصعيد بالمنطقة، مضيفاً أن القضية الفلسطينية هي الأساس التي تعمل السلطة على حلها في ظل «العدوان الإسرائيلي المستمر» على غزة.

وقال على هامش محادثات مع محمد عبد السلام، رئيس وفد الحوثيين، إن «امتناع واشنطن ولندن وباريس عن إدانة الهجوم على القنصلية، دليل على دعم مغامر الكيان الصهيوني وتوسع الصراع». ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن

بالقرب إذا كان منشأة دبلوماسية. وفي مسقط، انتقد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، امتناع الولايات المتحدة وحليفاتها بريطانيا وفرنسا عن إدانة الهجمات على القنصلية الإيرانية.

وتوجه عبد اللهيان إلى مسقط، في مسقط جولة إقليمية، على أن يزور دمشق الاثنين، بعد أسبوع تقريباً من غارة إسرائيلية على القنصلية الإيرانية هناك. وستكون تداعيات الضربة الإسرائيلية للقنصلية الإيرانية في صلب مشاورات عبد اللهيان.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية: «يتوجه عبد اللهيان إلى عمان الوجهة، الأولى في جولته الإقليمية على رأس المفرد في ضمن إطار القانون الدولي لمعالجة المعتدين والمجرمين، إلى جانب الإجراءات القانونية والدولية». ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن عبد اللهيان قوله: «إننا تجري مشاورات مع سلطنة عمان على أعلى مستوى بشأن اتخاذ المواقف المهمة في المنطقة والعالم، وهناك اتفاق بين الجانبين على ضرورة وقف الحرب والإبادة في غزة فوراً».

والأرجنتين بالمسؤولية على إيران في تفجير ميمت استهدف مركزاً يهودياً في العاصمة الأرجنتينية عام 1994 تسبب في مقتل 85 شخصاً. ونفت طهران ضلوعها بأي شكل من الأشكال في الحادث.

طهران تلوم الغرب

والقى صفوي الذي كان قائداً في السابق لـ«الحرس الثوري»، باللوم على بريطانيا والولايات المتحدة، وحملها مسؤولية قتل ضباط «الحرس». وقال: «ليس من المستغرب إلا تدن الولايات المتحدة والدول الأخرى التي تدعم الكيان الصهيوني، جريمة وهجوم الصهاينة على القنصلية الإيرانية، بالطبع أدانت الأمم المتحدة وكثير من الدول هذا الإجراء».

وعرقلت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا (الأربعاء) بياناً صاغته روسيا في مجلس الأمن الدولي كان من شأنه إدانة القصف الإسرائيلي لمجمع السفارة الإيرانية في سوريا. وقالت الولايات المتحدة إنها ليست متأكدة من وضعية المبني الذي تعرض للقصف في دمشق، لكنها تستشعر

تعتقد مصادر استخباراتية أميركية وإسرائيلية بأن إيران تخطط للانتقام من تدمير مجمع سفارتها في دمشق، بشأن هجمات بطائرة «شاهد» المسيّرة، وصواريخ «كروز»، على سفارة إسرائيلية

بعضها حديث ولم يدخل الخدمة

إعلام «الحرس الثوري» يُذكر بالترساة الباليستية «الموجهة لإسرائيل»

حربياً بيزن 1500 كيلوغرام، ويختلف صاروخ «خبير» عن أرض يبلغ مداه 1450 كيلومتراً و أعلن «الحرس الثوري» إنتاجه في يوليو (تموز) 2022. وليس من الواضح، إذا ما كانت صواريخ «خرمشهر» 4 جاهزة بالفعل لدخول الخدمة. وقال نائب وزير الدفاع الإيراني، مهدي فرجي في مايو (أيار) الماضي إن الصاروخ بمقدوره ضرب الأهداف في 12 دقيقة.

وفي أغسطس 2020 أعلنت الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» تطوير صاروخ الباليستي «تكتيكي» يصل مداه إلى 1400 باسم «حاج قاسم».

وعادة تنشر وسائل الإعلام الإيرانية تقارير عن الصواريخ التي تصل إسرائيل في الأوقات المتأخرة، ففي سبتمبر (أيلول) 2019، نشرت وكالات إيرانية تقريراً مفصلاً عن تطوير صاروخ «كروز» (هوية 8) الذي يصل لـ1350 كيلومتراً، وتقول إيران إنها اجتازت اختباراً لضرب أهداف على بعد 1200 كيلومتر.

ويقول خبراء غربيون إن إيران تبذل عادةً في قدرات أسلحتها وإن كانت هناك مخاوف إزاء برنامجها الصاروخي وبخاصة تطوير الباليستية طويلة المدى، لكن تطوير البرنامج الصاروخي والطائرات المسيّرة بات يمثل أولوية قصوى لـ«الحرس الثوري». وأضاف: «منظمة الحد من التسلح»، ومقرها واشنطن إن البرنامج الصاروخي الإيراني «يعتمد بدرجة كبيرة على تصميمات من كوريا الشمالية وروسيا واستفاد من مساعدات صينية». وتقول المنظمة إن البرنامج «يضم نحو ألف صاروخ قصير ومتوسط المدى، من أكبر برامج نشر الصواريخ في الشرق الأوسط».

كيلومتراً. وصاروخ «عماد» الذي يصل لـ1700 كيلومتر. وصاروخ شهاب 3 البالغ مداه ألفي كيلومتر ويعمل بالوقود السائل.

وبيلج مدى صاروخ «سجبل» الباليستي ألفي كلم وتم اختباره لأول مرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2008 ويتكون من طابقين ومحرك يستخدم وقوداً صلباً مشتركاً. ودخل صاروخ «خرمشهر» و«حاج قاسم»، الخدمة في أغسطس (آب) الماضي، وأصدر رئيسي أمراً بتسليح الوحدات الصاروخية في «الحرس الثوري» والجيش الإسرائيلي.

وكشفت إيران عن الجيل الرابع من «خرمشهر» في 2016، قبل أن تقوم بصواريخها في يناير (كانون الثاني) 2017، وقالت الدول الأوروبية والولايات المتحدة حينها إن تجربة الصاروخ تتعارض مع القرار (2231) الذي يتبنى الاتفاق النووي، وتتسبب في زعزعة استقرار المنطقة.

وكانت وزارة الدفاع الإيرانية قد أعلنت في مايو (أيار) الماضي، أحدث صواريخ «خرمشهر»، باسم «خبير» (بجانب «سجبل» و«عماد» و«خرمشهر»، 8) ويعمل بالوقود السائل ويصل مداه إلى ألفي كيلومتر. ويحمل رأساً



قائد الوحدة الصاروخية لـ«الحرس الثوري» أمير علي حاجي زاده شرح لخامنئي مكونات صاروخ «فتاح 2» نوفمبر الماضي (موقع المرشد)

كيلومتر. وصاروخ «سليماني» البالغ مداه 1400 كلم. وصاروخ «خيرشكن» البالغ مداه 1450 كيلومتراً. وصاروخ «كروز» (بجانب «سجبل» و«عماد» و«خرمشهر»، 8) ويعمل بالوقود السائل ويصل مداه إلى ألفي كيلومتر. ويحمل رأساً

اختباراً للصاروخ. ومن بين الصواريخ التي أشارت إليها صحيفة همشهري، صاروخ «خرمشهر 4» البالغ مداه ألفي كيلومتر. وصاروخ «سجبل» الذي يصل مداه إلى ألفي وخمسمائة

هجمات صاروخية سابقة

ضباط «الحرس الثوري» في سوريا. شن «الحرس الثوري» الإيراني في سبتمبر 2022 هجوماً يآخر من 70 صاروخاً أرض - جو، وأطلق العشرات من الطائرات المسيّرة المفخخة على كردستان العراق، استهدفت مقرات «الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني» ومدرسة لاجئين إيرانيين، ومخيمات اللاجئين في قضاء كويسنجق بمحافظة أربيل، ومقرات جناحي «حزب الكوملة الكردستاني» في منطقة زركوين بمحافظة

مسافة 1300 كيلومتر، بحسب قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس» أمير علي حاجي زاده. ولم يحدد «الحرس» نوعية 20 صاروخاً، وأظهرت فيديوهات إطلاق صواريخ من طراز «فتاح 2». أطلق «الحرس الثوري» في مارس (آذار) 2022، 12 صاروخاً بالباليستيا من طراز «فتاح 110» على محيط أربيل. وقال حينها إن الهجوم «أصاب مراكز استراتيجية إسرائيلية». وجاء الهجوم رداً على غارة جوية إسرائيلية قضت على اثنين من

بعضها الخدمة منذ سنوات، بينما هناك قسم آخر، أقدمت إيران على تجريبه، دون أن يتضح موعد دخولها الخدمة. وتضم القائمة، صاروخ «فتاح 2» الفرط صوتي الذي أراحت إيران عن هيكله، خلال زيارة المرشد الإيراني علي خامنئي إلى معرض صواريخ «الحرس الثوري» في نوفمبر الماضي.

ومن الواضح أن صاروخ «فتاح 2» لا يزال في طور الإنتاج، ولم يتم تجريبه بعد، وقد يستغرق سنوات لكي يصل مرحلة التكثير. وعلى ما يبدو أن الكشف المبكر عن خطط إنتاج، يعود إلى زيارة خامنئي لمعرض الصواريخ التي جاءت في سياق الرد الإيراني على تمسك القوى الغربية بالفيود الشاملة على برنامج الصواريخ والمسيرات، والتي كانت من المقرر إلغاؤها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بموجب جدول الاتفاق النووي المنهار.

ولم تكشف إيران بعد عن مواصفات صاروخ «فتاح 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكن صحيفة «همشهري» ذكرت في تقريرها أنه يصل إلى 1400 كيلومتر. وفي يونيو (حزيران) الماضي،

تلدن: عادل السالمي

وسيط تهديدات إيرانية بالانتقام لمقتل قادة من «الحرس الثوري» في سوريا. نشرت صحيفة «همشهري» التابعة لبلدية طهران، مساء السبت، أسماء وصور 9 صواريخ بالباليستية إيرانية، قالت إنها «قادرة على ضرب إسرائيل»، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت فعلياً جاهزة للاستخدامات القتالية أم لا.

وتحول تقرير الصحيفة إلى محور حملة إعلام «الحرس الثوري»، في وقت، تتصاعد تهديدات المسؤولين الإيرانيين بتنفيذ الرد على الضربة الإسرائيلية. ويشرف على تحرير صحيفة «همشهري» فريق مقرب من «الحرس الثوري» بعد تولي النائب المحافظ المتشدد على زاكاني المنصب رئيس بلدية طهران. وبذلك فإن الصحيفة التي كانت لفترة طويلة محسوبة على التيار الإصلاحى، باتت خاضعة للمتشددين، خصوصاً

أوساط «الحرس الثوري». ويأتي تقرير الصحيفة عن ترسانة الصواريخ الباليستية «الضاربة لإسرائيل»، وسط انقسام ومخاوف في طهران من تداعيات أي هجوم، ودعا بعض المحللين إلى توجيه «رد محسوب» لا يجر إيران إلى أتون حرب شاملة مع إسرائيل التي تملك السلاح النووي.

ويقول المسؤولون الإيرانيون إن الرد على إسرائيل قادم لا محالة، وإنه سيجلب الندم، لكن ليس من الواضح بعد ما إذا كانت طهران ستقدم فعلياً على إطلاق صواريخ من أرضها على إسرائيل. وسبق لإيران أن هاجمت الأراضي السورية والعراقية والبالكستانية بصواريخ الباليستية وطائرات مسيّرة.

وإذا ما هاجمت إيران، عدوتها إسرائيل، فسيكون ذلك، أول مواجهة بين الأنظمة الدفاعية الإسرائيلية المتقدمة، والصواريخ الباليستية، التي تقول إيران إنها «أسلحة رادعة». ويتراوح مدى الصواريخ بين 1400 إلى 2500 كيلومتر. ودخل

السياسي وبيرنز حذرا من خطورة التصعيد العسكري في رفح الفلسطينية

«غموض» يكتنف مفاوضات القاهرة حول «هدنة غزة»

القاهرة، فتحة الداخنة

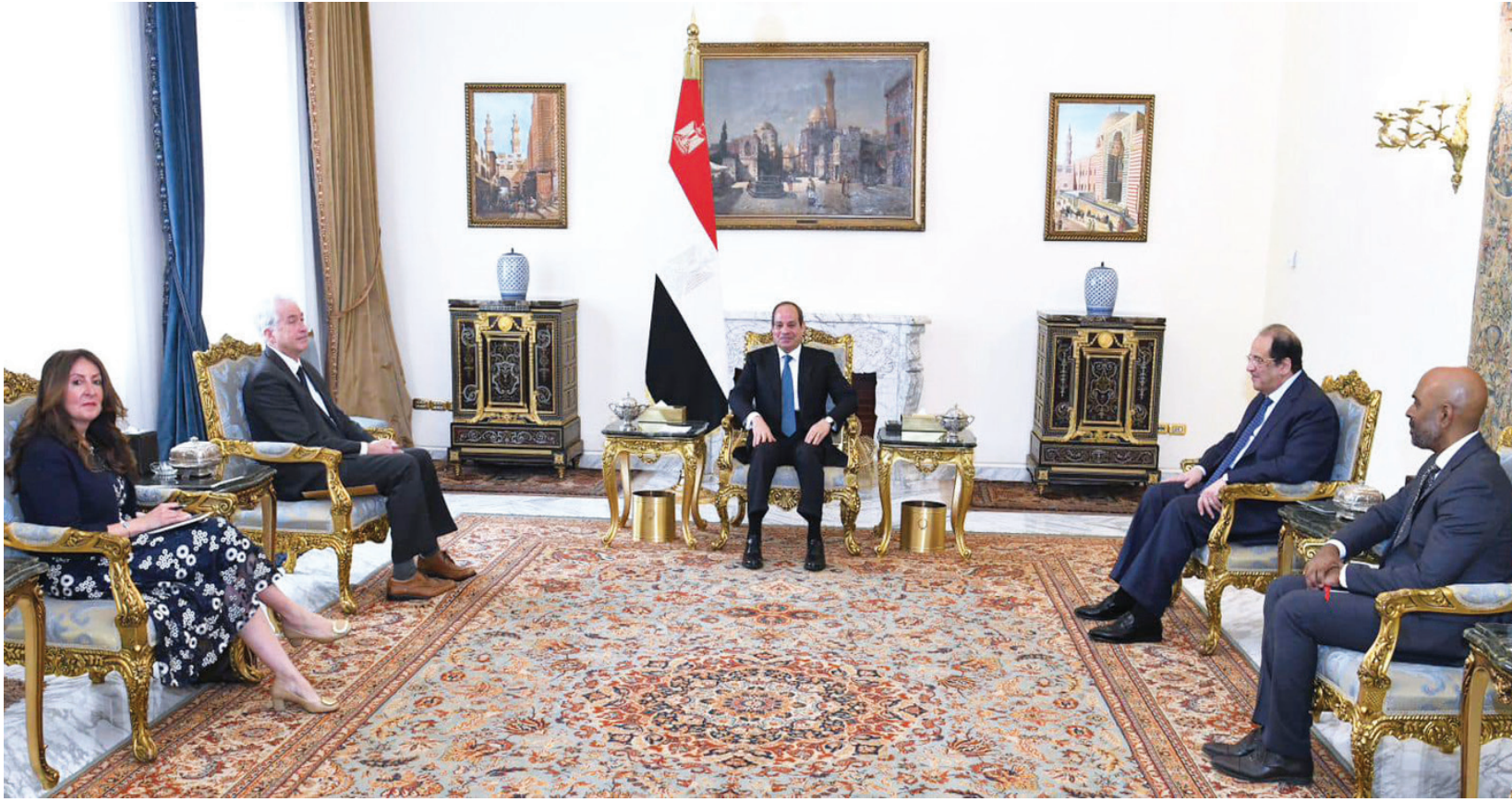
تستضيف القاهرة جولة جديدة من المفاوضات بين إسرائيل وحركة «حماس»، بمشاركة وفود من قطر والولايات المتحدة، أملاً في «تجاوز العقبات» التي أدت إلى «تعثّر» جولات التفاوض السابقة. وبينما فرضت مصر «طوقاً» من السرية على المباحثات، أكد خبراء أضافوا تحذروا لـ «الشرق الأوسط»، أن «المفاوضات الراهنة يكتنفها الغموض وعدم الوضوح»، مشيرين إلى أنها «تستهدف تفادي الضغوط، دون نية حقيقية بالتوصل لاتفاق».

ومساء السبت، نقلت قناة «القاهرة الإخبارية» عن مصادر مصرية رفيعة المستوى، قولها إن «الاجتماعات التفاوضية غير المباشر التي تستضيفها القاهرة (الأحد)، ستكون بحضور مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ويليام بيرنز، ورئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إضافة إلى وفد إسرائيلي، ووفد قيادي من حركة (حماس)».

واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الأحد، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، ويليام بيرنز، بحضور رئيس المخابرات العامة المصرية، اللواء عباس كامل. وتوافق الجانبان المصري والأميركي على «ضرورة حماية المدنيين وخطورة التصعيد العسكري في مدينة رفح الفلسطينية»، مؤكداً «الرفض التام لتجسير الفلسطينيين من أراضيهم».

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، أحمد فهمي، في إفادة رسمية عقب اللقاء، إن «الاجتماع تناول الجهود المصرية - القطرية - الأميركية المشتركة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة»، مشيراً إلى «استعراض مستجدات الأوضاع الميدانية بالقطاع، وما تفرضه من ضرورة لتخفيف جهود التهدئة ووقف التصعيد العسكري».

وشدد الرئيس المصري على «خطورة الأوضاع الإنسانية التي تصل إلى حد المجاعة في القطاع، بما يحتم تضاعف الجهود الدولية، دون إبطاء، للضغط من أجل الإنقاذ الفوري للمساعدات الإغاثية إلى جميع مناطق القطاع على نحو كاف»، بحسب المتحدث الرسمي.



السيسي يلتقي ويليام بيرنز رئيس وكالة الاستخبارات الأميركية (الرئاسة المصرية)

وأضاف نتنياهو، في مستهل الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء الإسرائيلي، أنه «على الرغم من الضغوط الدولية المتزايدة، فإن تل أبيب لن تدعّن للمطالب المبالغ فيها من (حماس)»، بحسب ما نقلته «رويترز».

وفي سياق متصل، بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال اتصال هاتفي (الأحد) مع نظيره الرويحي، إسبن بارث إيدي، الوضع في قطاع غزة، وجهود احتواء الأزمة الإنسانية في القطاع، بحسب إفادة رسمية للمتحدث باسم الخارجية المصرية، السفير أحمد أبو زيد.

وقال أبو زيد: «الوزيران بحثا الجهود الدولية المبذولة لوقف الحرب في غزة، والتحركات الهادفة لتوسيع قاعدة الدول الراغبة في الاعتراف بالدولة الفلسطينية ومعايير إحياء عملية السلام». كما «تطرق الاتصال إلى مختلف جوانب الأوضاع الإنسانية والأمنية المتردية في قطاع غزة، والمساعي الجارية لضمان تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وآخرها القرار رقم (2728)، وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة بالأزمة في غزة».

وأكد الوزيران «حتمية تحقيق الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار، وضمان إيفاء المساعدات الإنسانية بشكل كامل وأمن وسريع إلى اتفاق خلال الأيام الأخيرة من رمضان أو في فترة العيد. ويرى أن «استمرار المفاوضات هو محاولة لاستثمار الوقت وتفويت الفرصة على استخدام العنف في الفترة الحالية».

وقال عكاشة: «المفاوضات تستهدف تفادي الضغوط الخارجية الدولية والقانون الدولي الإنساني»، مشدداً على «ضرورة فتح جميع المعابر البرية بين إسرائيل والقطاع، وإزالة كافة العقبات أمام الجهود الرامية لزيادة تدفق المساعدات إلى القطاع، ولجميع أحواله بما في ذلك شمال غزة».

وبحث الوزيران «مخاطر إقدام إسرائيل على القيام بعملية عسكرية في مدينة رفح الفلسطينية»، مؤكداً على «رفههما مثل هذا الأمر، لتدابيرها الإنسانية الكارثية التي ستزيد من تفاقم الأوضاع المتردية بالفعل بين سكان غزة، وسيؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح»، بحسب أبو زيد.

أنه لا يمكن عقد اتفاق بلا ضمانات ولا يرحح عكاشة بإمكانية التوصل لتلبية الاحتياجات العاجلة لسكان القطاع. وشدد شكري على «ضرورة امتثال إسرائيل لمسؤولياتها كقوة قائمة بالاحتلال، بوقف اعتداءاتها ضد المدنيين الفلسطينيين، وكذلك ضد موظفي الإغاثة الدوليين الموجودين في قطاع غزة، وذلك بالخالفه لكافة أحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني»، مشدداً على «ضرورة فتح جميع المعابر البرية بين إسرائيل والقطاع، وإزالة كافة العقبات أمام الجهود الرامية لزيادة تدفق المساعدات إلى القطاع، ولجميع أحواله بما في ذلك شمال غزة».

وبحث الوزيران «مخاطر إقدام إسرائيل على القيام بعملية عسكرية في مدينة رفح الفلسطينية»، مؤكداً على «رفههما مثل هذا الأمر، لتدابيرها الإنسانية الكارثية التي ستزيد من تفاقم الأوضاع المتردية بالفعل بين سكان غزة، وسيؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح»، بحسب أبو زيد.

تتفيس للضغوط بعد مظاهرات السبت في إسرائيل. وقررت إسرائيل، إرسال وفدها إلى القاهرة، للمشاركة في المباحثات، بعدما تأخرت في اتخاذ القرار وحسمته في الساعات الماضية. وتحدث الرئيس الأميركي، يوم الخميس، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وطلب منه منح وفد إسرائيل مزيداً من الصلاحيات للتوصل إلى اتفاق، وفق ما ذكرته «هيئة البث الإسرائيلية» حينها.

من جانبه، قال خبير الشؤون الإسرائيلية بـ«مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، الدكتور سعيد عكاشة، إن «حالة التفاؤل الحذر التي كانت تحيط بجولات التفاوض السابقة، تغيرت وتراجع الأمل في إمكانية التوصل لاتفاق، لا سيما مع تمسك كل طرف (إسرائيل وحماس) بموقفه».

وأضاف عكاشة لـ «الشرق الأوسط»، أن «(حماس) لم تقدم أي تنازلات، في حين تؤكد إسرائيل

الثلاث الرئيسية بين إسرائيل وحركة (حماس)، ما تزال قائمة، وتتعلق بعدد الأسرى الذين سفيرج عنهم في إطار الصلحة، وعودة النازحين إلى شمال القطاع، وانسحاب إسرائيل من غزة». ولفت إلى «الإنباء التي تردت عن انسحاب إسرائيل الأحد من منطقة وادي غزة». وتابع: «حتى الآن لا توجد معلومات دقيقة بشأن الهدف من هذا الانسحاب، وهل هو دائم أو مرتبط بفترة الأعياد، وهل له علاقة بمفاوضات التهدئة أو لا».

وأعلن الجيش الإسرائيلي، الأحد، «سحب مزيد من القوات البرية من جنوب قطاع غزة، مبقياً كتيبة واحدة فقط هناك».

وأوضح الرقب: «سننتظر لنرى ما ستسفر عنه الأيام المقبلة وما سينتج عن المفاوضات»، مشيراً إلى أن «موافقة نتنياهو على إرسال وفد للقاهرة، قد تعطي انطباعاً بتوسع صلاحيات الوفد في المفاوضات، لكن في نفس الوقت من غير الواضح، حتى الآن، هل هناك جدية من جانب تل أبيب في الوصول إلى اتفاق أو المشاركة في المفاوضات مجرد

وأكد السياسي «ضرورة العمل بجدية نحو التسوية العادلة للقضية الفلسطينية من خلال حل الدولتين»، محذراً من «توسع دائرة الصراع بشكل يضر بالأمن والاستقرار الإقليميين».

وتأتي الجولة الحالية من المفاوضات، استكمالاً لمباحثات بدأت في العاصمة باريس نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، وتبعتها جولات في القاهرة والسدوحة، وباريس مرة ثانية، استهدفت «وقف إطلاق النار خلال رمضان»، لكنها تعثرت بسبب تمسك إسرائيل وحركة «حماس» بمواقفهما.

من جانبه، أشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، السياسي الفلسطيني الدكتور أمين الرقب، إلى أن «مسار جولة مفاوضات القاهرة يكتنفه الغموض».

وقال لـ «الشرق الأوسط»: «هناك حالة ترقب لما ستسفر عنه هذه الجولة، لكن حتى الآن تبدو الصورة غير واضحة».

وأضاف الرقب أن «نقاط الخلاف

وأضاف الرقب أن «نقاط الخلاف

مصر ترفع عدد شاحنات المساعدات إلى غزة لأكثر من 300 يومياً

تسيير أكبر قافلة مساعدات برية لغزة تضم 105 شاحنات من المواد الغذائية

رئيس الوزراء الأردني: ندعم «السلطة» بوصفها عنوان الشرعية الفلسطينية

عقار: «الشرق الأوسط»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مع دخول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة شهرها السابع، قررت مصر، الأحد، زيادة عدد شاحنات المساعدات الإنسانية الغذائية والطبية ومستلزمات الإغاثة إلى 300 شاحنة يومياً على الأقل، تدخل إلى القطاع من الجانب المصري عن طريق معبر رفح.

وقال ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، في بيان، إنه «وفقاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، قررت مصر زيادة عدد شاحنات المساعدات الإنسانية الغذائية الطبية ومستلزمات الإغاثة للأشخاص الفلسطينيين في قطاع غزة، بدءاً من الأحد إلى 300 شاحنة يومياً على الأقل، تدخل إلى القطاع من الجانب المصري عن طريق معبر رفح».

وتدخل المساعدات الخاضعة لمراقبة إسرائيلية صارمة بكميات ضخمة جداً إلى غزة من خلال معبر رفح الحدودي مع مصر جنوباً. كما تقوم بعض البلدان بإلقاء مساعدات جواً، غير أن ذلك لا يكفي لتلبية حاجات السكان الهائلة.

وأوضح رشوان أن «شاحنات التي دخلت القطاع منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة من معبر رفح 19354 شاحنة، حملت 19952 طناً من المواد الطبية، و10435 طناً من الوقود، و123453 طناً من المواد الغذائية، و26692 طناً من المياه، و44103 مواد إغاثية أخرى، و2023 طناً من الخيام والمشعاع، و123 سيارة إسعاف مجهزة، حسب البيان المصري».

بينما قدر عدد شاحنات المساعدات التي دخلت من الجانب المصري إلى مناطق شمال غزة وحدها، على مدار شهر رمضان، بـ 322 شاحنة مختلفة من الشاحنات الإنسانية والإغاثية، وفق رشوان.

وأوضح رئيس «الاستعلامات» أنه دخل إلى مصر من قطاع غزة للعلاج 3764 مصاباً ومريضاً، ومعهم 6191 مرافقاً، و66759 من الرعايا الأجانب ومزدوجي الجنسية، وكذلك 6330 من المصريين».

وجدد رشوان إصرار مصر على «مواصلة جهودها القصوى لإسراع بنقل المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، والسعي الدائم من أجل زيادتها بالقدر المطلوب والمتناسب، مع ساعدة الأشخاص في قطاع غزة في مواجهة تفاقم الأزمة الإنسانية الخطيرة وغير المسبوقة التي يعاني منها».

كان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حذر في لقائه رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز، بالقاهرة، الأحد، من خطورة الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، قائلًا إنها «تصل حد المجاعة»، ودعا إلى «تضاعف الجهود الدولية لارتقاء الفوري للمساعدات الإغاثية إلى جميع مناطق القطاع».

قافلة مساعدات تعدّ الأكبر حجماً منذ بدء الحرب على القطاع وتتكون من 105 شاحنات.

وكشف أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، حسين الشبلي، في بيان صحفي، أن القافلة تضم مواد غذائية أساسية من بينها الأرز والطحين، جرى تجهيزها والبدء بإرسالها إلى قطاع غزة لتصل قبيل عيد الفطر، مشيراً إلى أن هذه القافلة جرى تجهيزها بالتنسيق والتعاون بين القوات المسلحة الأردنية - العربي والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، ليصار إلى توزيعها من خلال الجهات المعنية في القطاع.

وأوضح الشبلي أن القافلة ستبقيها قوافل مماثلة ضمن خطة لزيادة عدد القوافل البرية الموجهة إلى غزة، بهدف مضاعفة المساعدات المرسله من خلال الجسر البري الإغاثي المستدام لإيصال المساعدات وإبخالها عبر معبر كرم أبو سالم لأكبر عدد ممكن إلى غزة.

من جهتها، أكدت القوات المسلحة الأردنية، أن إرسال القافلة يأتي في إطار حرص الأردن على إدخال مزيد من المساعدات لسكان القطاع مساعدتهم على تجاوز الأوضاع الصعبة خلال شهر رمضان المبارك وقبيل العيد.

كما شددت على أنها مستمرة بإرسال المساعدات الإنسانية والطبية عبر جسر جوي لإيصالها من خلال طائرات المساعدات من مطار ماركا باتجاه مطار العريش الدولي، أو من خلال عمليات الإنزال الجوي على قطاع غزة أو قوافل المساعدات البرية.

وارسلت القوات المسلحة الأردنية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع، 460 شاحنة ونفذت 72 إنزالاً جويًا أردنيًا، و«153 إنزالاً جويًا مشتركاً» لمساعدات غذائية وإنسانية استهدفت مواقع مختلفة من قطاع غزة، بالتعاون مع دول عربية وأجنبية، إضافة إلى 48 طائرة مساعدات إغاثية أرسلت عبر مطار العريش الدولي في جمهورية مصر العربية.



لقاء رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة نظيره الفلسطيني محمد مصطفى في عمّان أمس (الديوان الملكي)

مساعدات إنسانية كافية لجميع أنحاء القطاع. من جانبه، شدد مصطفى على أن فلسطين، شعباً وقيادة، يثمنون عالياً المواقف التاريخية والجهود الكبيرة التي تقودها المملكة، وأن الأردن هو دائماً الأقرب لفلسطين، وكان دوماً الداعم والمساند للحق الفلسطيني. ووضع مصطفى، الصغدني، في صورة الرؤية الإصلاحية للحكومة الفلسطينية الجديدة والخطوات والبرامج التي ستطرحها.

وأكد الصغدني دعم الأردن للتوجه الإصلاحية للحكومة، وكل ما ستخذه من خطوات تساهم في خدمة الشعب الفلسطيني وحقوقه.

على صعيد الجهود الإغاثية لقطاع غزة، أعلن الأردن، الأحد، عن تسيير

قطاع غزة، وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل واسع ومستدام. وفي السياق، استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين أمين الصفدي، رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين في دولة فلسطين محمد مصطفى.

وأكد الصفدي أن دعم القضية الفلسطينية ثابت وراسخ في سياسة المملكة، التي يكرس الملك عبد الله الثاني كل إمكانياتها لنصرة الشعب الفلسطيني وتلبية حقوقه كاملة. وشدد على أن الأردن سيستمر في جهود المستمرة لإنهاء الاحتلال وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط الرابع من حزيران 1967، وأن الأردن سيستمر في القيام بكل ما يستطيعه من أجل وقف العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة، وحماية المدنيين، وإيصال ما يحتاجه القطاع من

بلاده المتواصلة لدعم الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وفي مقدمتها المساعدات الإنسانية. وأشار إلى تسيير قوافل من القمح والحبوب لتعزيز المخزون لديهم، وإقامة مستشفى ميداني في نابلس، واتخاذ ما يلزم لتسهيل حركة النقل للفلسطينيين عبر الأردن والبضائع والخدمات والتسلع، إلى جانب المسار السياسي والجهود الدبلوماسية التي يقودها الملك عبد الله الثاني في هذا الإطار.

بلاده المتواصلة لدعم الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وفي مقدمتها المساعدات الإنسانية. وأشار إلى تسيير قوافل من القمح والحبوب لتعزيز المخزون لديهم، وإقامة مستشفى ميداني في نابلس، واتخاذ ما يلزم لتسهيل حركة النقل للفلسطينيين عبر الأردن والبضائع والخدمات والتسلع، إلى جانب المسار السياسي والجهود الدبلوماسية التي يقودها الملك عبد الله الثاني في هذا الإطار.

بلاده المتواصلة لدعم الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وفي مقدمتها المساعدات الإنسانية. وأشار إلى تسيير قوافل من القمح والحبوب لتعزيز المخزون لديهم، وإقامة مستشفى ميداني في نابلس، واتخاذ ما يلزم لتسهيل حركة النقل للفلسطينيين عبر الأردن والبضائع والخدمات والتسلع، إلى جانب المسار السياسي والجهود الدبلوماسية التي يقودها الملك عبد الله الثاني في هذا الإطار.

بلاده المتواصلة لدعم الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وفي مقدمتها المساعدات الإنسانية. وأشار إلى تسيير قوافل من القمح والحبوب لتعزيز المخزون لديهم، وإقامة مستشفى ميداني في نابلس، واتخاذ ما يلزم لتسهيل حركة النقل للفلسطينيين عبر الأردن والبضائع والخدمات والتسلع، إلى جانب المسار السياسي والجهود الدبلوماسية التي يقودها الملك عبد الله الثاني في هذا الإطار.

بلاده المتواصلة لدعم الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وفي مقدمتها المساعدات الإنسانية. وأشار إلى تسيير قوافل من القمح والحبوب لتعزيز المخزون لديهم، وإقامة مستشفى ميداني في نابلس، واتخاذ ما يلزم لتسهيل حركة النقل للفلسطينيين عبر الأردن والبضائع والخدمات والتسلع، إلى جانب المسار السياسي والجهود الدبلوماسية التي يقودها الملك عبد الله الثاني في هذا الإطار.

بلاده المتواصلة لدعم الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وفي مقدمتها المساعدات الإنسانية. وأشار إلى تسيير قوافل من القمح والحبوب لتعزيز المخزون لديهم، وإقامة مستشفى ميداني في نابلس، واتخاذ ما يلزم لتسهيل حركة النقل للفلسطينيين عبر الأردن والبضائع والخدمات والتسلع، إلى جانب المسار السياسي والجهود الدبلوماسية التي يقودها الملك عبد الله الثاني في هذا الإطار.

الاستطلاع لـ«معاريف» أظهر 62% غير راضين عن نتائج حرب غزة

الإسرائيليون ناقمون على نتنياهو: صفقة رهائن الآن... وانتخابات مبكرة

تل أبيب: نظير مجلي

أظهر استطلاع رأي أن أكثر من نصف الإسرائيليين ناقمون على حكومة بنيامين نتنياهو، بعد 6 أشهر من الحرب في قطاع غزة، وبالتزامن مع مظاهرات لاحتجاج على سياسة الحكومة الإسرائيلية، وطالبوا بإبرام صفقة لتحرير الرهائن.

وقال استطلاع أجرته صحيفة «معاريف» العبرية، بمناسبة اكتمال نصف سنة على الحرب، إن 62 في المائة من الإسرائيليين «غير راضين عن نتائج الحرب»، ويقولون إن أداء نتنياهو «كان فاشلاً» فيها.

وقالت الصحيفة إن الاستطلاع الذي أجري بالتعاون مع «معهد البحوث» برئاسة مناحم لزار وشركة «بائل فور أول» توصل إلى أن 29 في المائة فقط ادلوا بأصواتهم «راضون عن حكومة نتنياهو».

لكن في صفوف الائتلاف اليميني بلغت نسبة الراضين 61 في المائة، وغير الراضين 33 في المائة، بينما أجاب 7 في المائة من معارضي الحكومة بأنهم راضون عن نتائج الحرب، لكن الأغلبية الساحقة بنسبة 79 في المائة ناقمون على نتائج الحرب.

صفقة وانتخابات مبكرة

وقال قادة الاحتجاج في إسرائيل إن الجمهور بدأ يقنع بالنزول إلى الشوارع للاحتجاج على الحكومة، فيما شارك بالفعل أكثر من 100 ألف شخص في مسيرات ووقفات احتجاج، مساء السبت، للمطالبة بصفقة بشأن غزة، وإعلان موعد مبكر للانتخابات.

وفي خطوة متقدمة، تظاهر هؤلاء باسم مقر النقابات، مطالبين قادة الاحتجاج بإعلان الإضراب العام في أماكن العمل وجميع المرافق الاقتصادية والمكاتب الحكومية، لإجبار الحكومة الإسرائيلية على إبرام صفقة.

وتحول الأسير الإيجاد كتنسیر إلى محور مركزي للحراك الاحتجاجي في إسرائيل. وأعلن الجيش الإسرائيلي استعادة حجة كتنسیر من خان بونس، وقال في بيان، أمس السبت، إن المحتجز قتل حينما كان في الأسر لدى «حركة الجهاد الإسلامي»، ولم يضاف أي معلومات عن كيفية وفاة المحتجز، فيما لم تعلق الحركة على البيان الإسرائيلي.



آلاف الإسرائيليين يتظاهرون ضد بنيامين نتنياهو في تل أبيب (أ.ف.ب)

حتى تتحرك بشكل جدي وتعمل على إبرام الصفقة».

وطالبوا بانضمام جميع النقابات إلى «الكفاح لإسقاط الحكومة والتوجه لانتخابات جديدة»، وراحوا يهتفون: «إضراب الآن»، «أخرج العمال إلى الشوارع».

لكن الاحتجاج شهد مظاهر عنف شديد، بينما حضرت الشرطة الإسرائيلية بقوات كبيرة لاشتبك. ووفقاً لتقارير، فإن الشرطة اعتقلت 6 من المحتجين وأصابت 15 آخرين، فيما زعمت أن 3 من أفرادها أصيبوا بسبب «اعتداءات».

وكان واضحاً أن موجة التحريض على المتظاهرين من طرف سياسيين من الائتلاف والمعارضة هاجموا محاولات اقتحام بيت نتنياهو في مطلع الأسبوع اثرت على شرطة بن غفير، لتهاجم المتظاهرين في أماكن متفرقة، خصوصاً في تل أبيب وقيسارية.

ووقعت في تل أبيب حادثة خطيرة، إذ قام شخص بدهس مجموعة من النساء المتظاهرات، أصيب 5 منهن، إحداهن جرحاها متوسطة، فيما تعرض رجل إلى إصابة بليغة.

وتبين أن المهاجم هو مدرب فريق كرة قدم في الدرجة الأولى، وهو من مناصري نتنياهو، كان قد وصل إلى شارع زرنحم بالمظاهرين، وراح مع زوجته يوجهان بالتضامن لهم.

وحاول المهاجم النزول من السيارة للاعتداء على المتظاهرين قبل أن يتدخل شرطي لإفساح الطريق، لكنه فجأة ضغط على دواسة الوقود، واندفعت سيرته وهدمت المتظاهرين. وأعلنت الشرطة في وقت لاحق أنها اعتقلته، وزعمت أن خلافاً في السيارة جعلها «تتهور من دون قصد».

وفي قيسارية، حيث منزل نتنياهو، تظاهر نحو ألفي شخص، واحتلوا الوصول إلى مدخل بيته، لكن الشرطة منعتهم بالقوة واعتقلت 3 متظاهرين. وشارك في الاحتجاج رئيس

غزة، أن «نتنياهو يعرقل عمداً التوصل للصفقة بينما يموت الرهائن في الأسر؛ لأنه يخشى من وزير المالية بتسليل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتان بن غفير».

لكن ممثلي العائلات قالوا إن «الاحتجاج سيتواصل حتى إسقاط نتنياهو»، وقالوا إن «الرئيس الأميركي جو بايدن بات يعتقد أن نتنياهو يحبط محاولات التوصل إلى صفقة، ويواصل بيع الأوهام بشأن رفع بينما يتخلى عن الرهائن خلفاً لموقف شركائه في الحكومة».

عنف في تل أبيب

وكانت المظاهرات انطلقت في أربعة مواقع بمدينة تل أبيب، أضخمها أمام مقر النقابات، وفيها رفعت شعارات تقول إنهم يمثلون غالبية الشعب في إسرائيل من العمال، وأنشأوا إلى أن «الرئيس النقابات، أرنون بار فايد، يمثل هؤلاء بإخلاص، عليه أن يستخدم هذه القوة لممارسة الضغوط على الحكومة

تستضيفها القاهرة، بعدم العودة إلى الملاد من دون التوصل إلى صفقة تبادل تفضي إلى الإفراج عن الأسرى في غزة»، وفي خطوة وصفتها وسائل الإعلام العبرية بـ«الدراماتيكية»، انضمت تامي آزاد، زوجة الطيار الأسير رون آزاد، للمتظاهرات، لتتضمن إلى الأصوات المطالبة بالإفراج عن المختطفين ومحاسبة القادة على فشلهم.

نقابات إسرائيلية لوحت بالإضراب العام حتى إعلان صفقة بشأن غزة

وقالت آزاد: «دعوتكم إلى تكبير موعد الانتخابات ستساعد على إطلاق سراح الأسرى، الذين لم يعودوا باعجوبة الهيبة، لأن ذلك مرهون بقرار شخص واحد، وهو ليس يحيى السنوار، بل رئيس الحكومة نتنياهو».

وانضم منظمو الاحتجاجات نتنياهو بعرقلة صفقة إعادة الرهائن وإجراء الانتخابات المبكرة لإصراره على بقاء الحكومة ولضمان مستقبله السياسي في رئاستها.

وفي مؤتمر صحافي عقد خلال المظاهرات عند مدخل مقر وزارة الأمن في تل أبيب، عدت عائلات المحتجزين في

الحكومة نتنياهو، أعضاء مجلس الحرب والكاينيت، وأعضاء الائتلاف» بالقول: «انظروا إلى أنفسكم في المرآة وقولوا إن ايديكم غير ملطخة بالدماء».

واختتمت: «قد يتم الاعتراف بكتسیر ضحية للأعمال العدائية، لكن المصطلح الصحيح هو ضحية أعمال الختلي. فقد تم الختلي عنه في 7 أكتوبر، وتم الختلي عنه في الأسر لـ18 يوماً. كان يمكن خلاتها إعادة حياً».

وقرأ ناشطون من حراك الاحتجاج بياناً لـ«منتدى عائلات الخطوفين»، عثر فيه عن «أسفه لأن كتسیر أمضى ثلاثة أشهر في الاحتجاز، وصلت خلاتها إلى إسرائيل، مؤشرات على أنه على قيد الحياة». وأضاف أن «3 أشهر توفرت فيها إمكانية إنقاذه وإعادة حياً إلى عائلته وولده».

وحاول الجيش من خلال نشر الخبر إظهار قدراته العسكرية، بعدما تمكن من الإتهاء إلى مكان كتسیر، بعد تحقيقات مع معتقلي «الجهاد الإسلامي».

وقال الجيش إن وفاة كتسیر تعود إلى منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد أيام من ظهوره في مقطع فيديو نشرته الحركة، وزعم أن «طواقم الجيش عملت طيلة ليلة كاملة قبل أن تعثر على الجثمان، وإخراجه من القبر لإعادة إلى ذويه».

وسخر المتظاهرون من رواية الجيش، وقال عدد منهم إن على الجيش «إعادة الرهائن أحياء لا أصوات»، ووجهت شقيقة الأسير رسالة إلى المتظاهرين، قالت فيها إن «إبرام اتفاق هدنة مع (حماس) في الوقت المناسب، كان سيخفف لشقيقي العودة وهو على قيد الحياة».

وتابعت: «قيادتنا جبانة وتدفعتها الانتخابات السياسية، ولذلك لم يتم التوصل إلى هذه الصفقة».

وخاطبت شقيقة كتسیر «رئيس

صفقة رهائن... الآن

وقال المنندي، الذي يمثل الغالبية الساحقة من عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة، إن على «حكومة

تصاعد اعتداءات المستوطنين بالضفة الغربية رغم العقوبات الأميركية

سنة، وضربه على رأسه قضيب من الحديد وهو مرمي على الأرض، قبل أن يقوم أثنان أو ثلاثة من المستوطنين المقتحمين بضربه بحجر وعصا، ومن حولهم أطلق عدد من المعتدين النار في الهواء؛ مما أسفر عن كسر في يد أبو علي، وجرح عقيق في رأسه، كما تعرض ابنه إلى كسر في اليد.

قبل ذلك، تقدم المهاجمون نحو سكان القرية وهم يلوحون بالبنادق ويلقون النار في الهواء، بينما أصيب شاب في عنقه الثاني بجراح نازية.

وحسب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، فإنه حصل على تقرير بشأن راح إسرائيلي تعرض للهجوم، ما تطور لاحقاً إلى احتكاك ورشق حجارة متبادل بين المواطنين اليهود والفلسطينيين.

وعلمت الصحافية هاس على أن ما حدث من اعتداءات المستوطنين، بالقول: «البحر الرئيسي الأميركي أن السلاح الذي استخدمه المستوطنون في اعتداءاتهم على الفلسطينيين هو سلاح أميركي، وهو مخصص لبث الذعر، وفي حالة بلدة خماس، ما يعرف أن كثيراً من سكان هذه البلدة الفلسطينية أصحاب حقول وبساتين، التي لا يمكنهم الوصول إليها بسبب تهديد المستوطنين المسلحين الذين سيطروا على أراضيهم».

«شركاء المعجاة والقتل»

وفي السياق ذاته، حذرت الوزيرة السابقة في الحكومة الإسرائيلية، بولي تمير، من الممارسات الإسرائيلية في غزة. وكشفت مقالاً في «هارتس»، أن «التجوع الجماعي يلقي حق الوجود الأخلاقي لدولة إسرائيل. كل حرب عادلة توجد لها حدود». وأضافت: «(حماس) تجاوزت الحدود في 7 أكتوبر، وسيتم ذكرها بالسوء إلى الأبد».

وتابعت تمير: «حكومتنا أيضاً تجاوزت الحدود، وثمة علم أسود يرفرف فوقها وفوقنا»، وعذت أن «القيادة الحالية في إسرائيل جعلتنا جميعاً في قتل الناس؛ بسبب الجوع والعطش، والتسبب في أن يقتلوا بعضهم بعضاً من أجل قطعة خبز، وأن ياكلوا أعلاف الطيور ويشربوا المياه الملوثة».

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت إحصاءات رسمية للمرشحة الإسرائيلية عن أن الإجراءات العقابية التي اتخذتها الإدارة الأميركية ضد مجموعة من القادة الميدانيين للمستوطنين؛ بسبب اعتداءاتهم على الفلسطينيين في الضفة الغربية، التي أُنشِعت بإجراءات مماثلة في فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، ثم من دول الاتحاد الأوروبي، ما تؤثر في نشاط المستوطنين.

وفرضت واشنطن، في مارس (آذار) الماضي عقوبات على 3 مستوطنين إسرائيليين، وموقفين استيطانيين إسرائيليّين في الضفة الغربية المحتلة. وأظهرت الإحصاءات أن الاعتداءات الاستيطانية على الفلسطينيين ازدادت في شهر مارس (آذار) الماضي، وبلغت 147 اعتداءً، بينما بلغت في فبراير (شباط) 145 اعتداءً، وفي يناير (كانون الثاني) 108 اعتداءات.

ذروة الاعتداءات

وبلغ عدد الاعتداءات في آخر 12 شهراً 1926 اعتداء، أكثرها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالتزامن مع هجوم «حماس» ورد إسرائيل بحرب على غزة، حيث بلغ عددها 408 اعتداءات، شملت اقتحام مسلحين لقرى، وتهجير مجموعات كبيرة من السكان، وتخريب حقول وكروم وبنابيع وخيام، مجرد تهديد بالبنادق، وتزوير الأغنام، ورشق الحجارة على البيوت والسيارات، كما شملت الاعتداءات ضرباً مبرحاً، وتكسير عظام، وفي بعض الأحيان بمارسون القتل. وكل ذلك يتم بحماية الجنود وفي بعض الأحيان برفقتهم.

ونشرت الصحافية الإسرائيلية، عميره هاس، مراسلة «هارتس» تقريراً عن أنشطة الاستيطان التي حدثت في نهاية الشهر الماضي، على قرية مختصاً في جنوب شرقي رام الله، وعن اقتحام ومهاجمة في قرية عقرية، أسفراً عن جريمة قتل بالشار، راح ضحيتها فجر بني جابر (40 سنة).

وكشفت عن مختصاً، أن يهودياً هاجم المواطن سمحان أبو علي (55

يعانون الإبادة الجماعية. لا جعلوا شرطتنا التي تنبض قلوبها من أجل غزة جزءاً من قمعهم».

وقال حزب العمال التركي: «ندين هجوماً الشرطي على الشباب الذين خرجوا إلى شارع الاستقلال تحت شعار أوقفوا التجارة مع إسرائيل، إن حكومة حزب العدالة والتنمية، التي تلجأ إلى الشعارات الفارغة وادعاء البطولة، بدلاً من قطع التجارة، لا يمكنها معاقبة المتضامن مع فلسطين».

وقالت حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ضد إسرائيل، بحركة: «إننا نقف مع أعضاء حركة (الألف شاب من أجل فلسطين) الذين جرى اعتقالهم، خلال احتجاجهم للمطالبة بوقف التجارة مع دولة الاحتلال، نرفض الهجمات على أعمال التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي عانى الإبادة الجماعية».

وأكدت حركة «أكاديميين من أجل السلام» أنه من غير المقبول قطع الطريق على من يدعم فلسطين.

معاقبة ضباط

وعقب الانتقادات الواسعة لما وقع من الشرطة، أعلن وزير الداخلية علي برلي كايا أنه جرى إطلاق سراح 38 من أصل 43 شخصاً جرى احتجازهم بعد التحقق من هوياتهم، وجرى اتخاذ إجراءات قضائية بحق الـ5 الآخرين بعد أقوالهم، كما جرى إيقاف ضابطي شرطة عن العمل، وتعيين مفتش مدني، للتحقيق في الأحداث.

وذكر مركز مكافحة التضييل، التابع لمديرية الاتصالات برئاسة الجمهورية التركية، في بيان، الأحد، أنه لم يجر التدخل خلال الوقفة الاحتجاجية، لكن بعد انتهاء الاحتجاج، لم تتفرق المجموعة رغم كل التحذيرات وأهانت مسؤولي السولة، وجرى القبض على 43 شخصاً، أطلق سراح 38 منهم بعد التحقق من هوياتهم، وجرى إيقاف ضابطي شرطة عن العمل بسبب الصور التي ظهرت للجمهور أثناء الاعتقالات، وتعيين مفتش مدني.



متظاهرون يرفعون علم فلسطين خلال مسيرة في إسطنبول (منصة إكس)

دعوا إلى التضامن مع فلسطين وقطع علاقات الحكومة التجارية معها تحت التعذيب».

بدوره كتب رئيس حزب السعادة، تمل كارامولا أوغلو، على حسابه في «إكس»: «يزداد الغضب ضد حزب العدالة والتنمية»، الذي يواصل التجارة مع إسرائيل. وبعد إسطنبول، خرج المواطنون في كونيا أيضاً إلى الشوارع للمطالبة بإنهاء التجارة مع إسرائيل، هذه المعاملة لشبابنا تُضفي الشرعية على القمع الإسرائيلي وتتجسد هذه الدولة القاتلة، التجارة مع إسرائيل هي خيانة لفلسطين... نقطة».

ووجه رئيس حزب الديمقراطية والتقدم، علي باباجان، رسالة إلى الحكومة قائلاً: «نعلم أنكم منزعجون من ذكر تجارتكم مع إسرائيل، لكن لا يمكنكم منع الحق في التجمع والتظاهر».

أما رئيس حزب المستقبل، أحمد داود أوغلو، فقال: «لم تكن لديك (الحكومة) القدرة على وقف التجارة مع إسرائيل، لكن لديك القدرة على احتجاز الشباب الذين يحتجون من أجل إخوانهم في غزة الذين ما زالوا

باحتجاجاتها من جديد التسليح والكهرباء، كما لم تعلق أنبوب النفط القادم من أذربيجان والذي يتوجه إلى إسرائيل».

وأضاف أن «قاعدي كورجيك للرادارات في مالاطيا (شرق تركيا)، وإنجريك في أضنة (جنوب تركيا)، وضعتنا تحت خدمة الجيش الإسرائيلي وتزويده بالمعلومات الاستخباراتية، كما أن العلاقات التركية مع الولايات المتحدة، التي زودت إسرائيل بالبنادق والصواريخ، لم تشهد أي توتر خلال فترة العدوان على غزة».

وذكر البيان: «علماً أن الشركات التركية تقدم جميع أنواع الدعم من البر والبحر، وعلماً أنه لم يجر تحقيق أي رسوم جمركية، وعلماً أن اتفاقية التجارة الحرة مع إسرائيل لعام 1996 لم يجر إنهاؤها».

واختتم: «نقول لحكومة بلدنا: توقفوا عن أن تكونوا طرفاً في الإبادة الجماعية، وإلا فإنكم ستسقطون من السلطة يوماً ما وستحاکمون وتحاسبون».

بالتزامن، خرجت مسيرات ضخمة في كونيا (وسط تركيا) للتخديد

أثارة: سعيد عبد الرازق

أثار قمع الشرطة التركية الاحتجاجات والمسيرات التي تطالب بقطع التجارة مع إسرائيل انتقادات واسعة من جانب أحزاب المعارضة والنظمات الحقوقية.

وتدخلت الشرطة التركية بعنف لمنع مسيرة دعت إليها حركة «الف شاب من أجل فلسطين» إلى مديرية التجارة في إسطنبول التي تقع في شارع الاستقلال بمنطقة بي أوغلو، للمطالبة بقطع العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل.

وتجمع مئات الشباب من أعضاء المنظمة في ساحة غالطا سراي، ليل السبت - الأحد، وأرادوا السير نحو شارع الاستقلال إلى منطقة أوكولا للجمع أمام مديرية التجارة، حاملين لافتات كتب عليها «الحكومة وراس المال بدأ يبدع بطعمان المحتل... قطعوا التجارة مع إسرائيل... توقفوا عن خيانة فلسطين، تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، إسرائيل تمارس الإبادة الجماعية... الإذانة لا تكفي، اقطعوا العلاقات».

ومنعت قوات الأمن الصحافيين من النقاط الصور، واعتدت بالضرب على عدد من الناشطين، وقت القبض على 43 من المشاركين في الاحتجاج، وقيدت أيديهم خلف ظهورهم، واقتادتهم إلى مراكز احتجاز؛ لعدم الاستجابة لنداءات التفرق.

وأدلى ممثلون للحركة، ببيان صحافي أمام مديرية التجارة، أكدوا فيه أن الهجمات الإسرائيلية على غزة هي «عملية إبادة جماعية»، وطالبوا بـ«العزل النهائي لإسرائيل».

وقال البيان إن «حكومة حزب العدالة والتنمية» هي أحد أهم شركاء إسرائيل في الإبادة الجماعية، لافتاً إلى أنها «ترؤد الجيش الإسرائيلي بالاحذية والزي الرسمي والجوارب الحرارية والكسالبات والألوات والإلكترونيات والمنظمة التعرف على الوجه والأسلحة المضادة للطائرات دون طيار وأجزاء البنادق وكذلك الفواكه والخضراوات، كما تلبى الشركات التركية احتياجات إسرائيل من الإسمنت، و65 في المائة

في اليوم التالي لبدء عملية «طوفان الأقصى» أشعل «حزب الله» اللبناني الجبهة الشمالية لإسرائيل تحت عنوان «إسناد ونصرة غزة».

كان لبنان يعيش قبل 8 أكتوبر (تشرين الأول) أجواء من الاسترخاء؛ فقد كانت كل الأجواء تؤشر إلى أن «حزب الله» وإسرائيل وضعا لغة الحرب جانباً، فقبل أشهر قليلة استطاع الموفد الأميركي أموس هوكستين أن يتوصل إلى اتفاق على

ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، منهيًا بذلك ملفاً شائكاً كان يهدد بحرب بين الطرفين.

وفي حين كان هوكستين يتحضر لإطلاق المرحلة الثانية من الوساطة لتشمل هذه المرة الحدود البرية، اندلعت مواجهات غزة وسرعان ما دخلها «حزب الله» على استحياء أولاً بعمليات متفرقة تركزت في منطقة مزارع شبيعا المتنازع عليها والتي كان يأمل اللبنانيون أن تعود إليهم أو أن يتم التوصل إلى صيغة ما

لحل قضيتها من خلال الوساطة الأميركية.

لم يدخل «حزب الله» الحرب من أوسع أبوابها، أراد فقط أن يسجل حضوره فيها، لكن إسرائيل بعد أن استوعبت الضربة الأولى، عادت إلى الجبهة الشمالية بكل قوتها، فإضافة قواعدها الخاصة، مستغلة عدم رغبة الحزب في توسيع الحرب، وحصره إياها في شريط حدودي ضيق لا يتجاوز 10 كيلومترات بالعمق، فيما يعتقد كثيرون أن الحرب الشاملة مسألة وقت ليست إلا.

إشعال «حزب الله» الجبهة دعماً لغزة تسبب بمقتل أكثر من 300 شخص... و«نكبة» زراعية وتربوية

قرى فارغة في جنوب لبنان... وتدمير إسرائيلي «ممنهج» للشريط الحدودي

بيروت: نذيرضا

وجد اللبناني محمد (37 عاماً) في الإعلان عن موعد تشييع أحد أبناء بلدته الخيام قبل أسبوعين فرصة لزيارة البلدة التي غارها قبل 5 أشهر. كان يرى أن السير مع موكب الجنائز الذي انطلق من النبطية طريق «أكثر أمناً» في ظل تحليق متواصل للمسيّرات الإسرائيلية، وذلك لتفقد البلدة وأحوال من بقي من أهلها، وإخراج بعض مدخراته من منزله. وتفاجأ إثر الزيارة التي لم تطل أكثر من ساعتين بحجم الدمار جراء قصف إسرائيلي «دفعني للبكاء حين وجدت منزل جاري مدمراً بالكامل».

ويتفاسم زوار المنطقة الحدودية في جنوب لبنان الانطباع نفسه لدى إجراء زيارات خاطفة إلى بلداتهم ومنازلهم التي «تعرضت لتدمير ممنهج»، وما نجا منها من السقوط، «تعرض لأضرار، أقلها تحطم الزجاج»، كما يقول محمد، لكنه في الوقت نفسه، يحد نفسه ناجياً بإخلائه لمنزله، ذلك أن «الخروج من المنطقة بحد ذاته إنجاز، لنحمي أنفسنا من اعتداءات متواصلة لا تفرق بين مدني وغير مدني».

والتدمير في الخيام على قسوة مشهده، حسب وصف الزائرين، لا يزال أقل بكثير مما اختبرته قرى وبلدات حدودية أخرى، بينها عيتا الشعب التي تتصدر حجم التدمير، تليها كفرلا وميس الجبل وعيترون وبييدا. يقول متطوع في منظمة إغاثة دولية غير في كفرلا أخيراً، أن حجم الدمار «رهيب»، وطال أكثر من 400 منزل، مشيراً إلى أن هذا الانطباع «ينسحب على عيتا الشعب التي لم يخل أحد أحيائها من دمار طال مريعات سكنية بأكملها»، جراء غارات جوية إسرائيلية عنيفة تدك البلدات الحدودية منذ 6 أشهر.

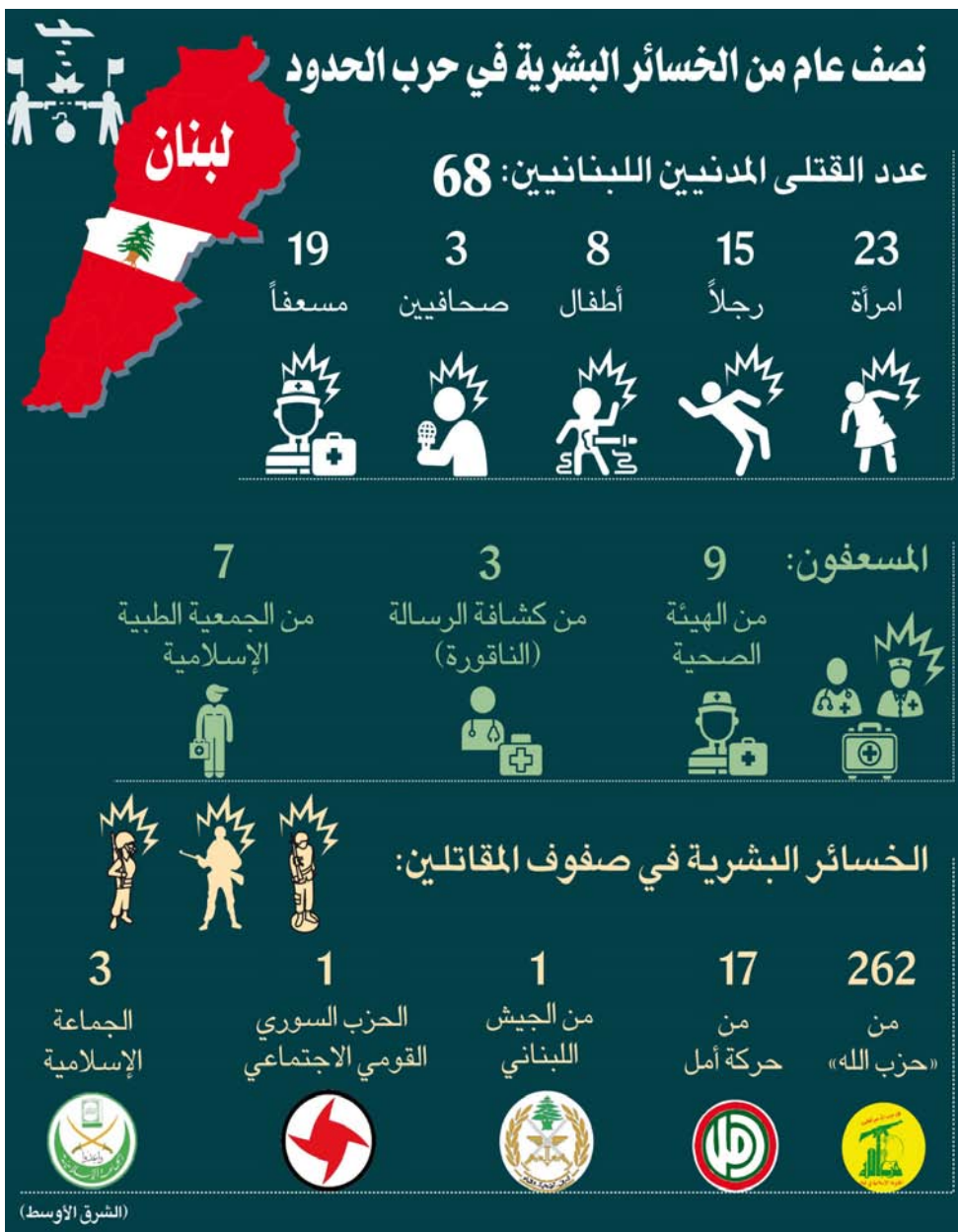
تدمير وحدات سكنية

وكتف الجيش الإسرائيلي منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ضرباته على القرى والبلدات الحدودية التي تصاعدت وتيرتها من قصف مدفعي إلى غارات بالمسيرات، وصولاً إلى القصف الجوي بقنابل

ضخمة تحملها المقاتلات. وتقول مصادر رسمية في الجنوب إن «أكثر من 4 آلاف اعتداء طالت 23 بلدة تقع مباشرة على الشريط الحدودي مع إسرائيل منذ 8 أكتوبر»، فيما تعرضت بلدات ماصقة تقع إلى العمق اللبناني لقصف جوي ومدفعي أيضاً، «لكن بوتيرة أقل»، وتجاوز عدد القرى المستهدفة 90 قرية، وفق تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبنان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، واستهدف بعضها منازل ومنشآت ومواقع غير مأهولة. وتغيب الإحصاءات الدقيقة لأعداد الوحدات السكنية التي تعرضت لتدمير كامل أو جزئي أو أضرار، بسبب وتيرة المعارك التي حالت دون وصول الجهات الرسمية إلى سائر المناطق لإجراء إحصاءاتها، لكن التقديرات الأولية تتحدث عن أكثر من 1200 وحدة سكنية تعرضت لتدمير كامل، بينما تشير التقديرات إلى نحو 5 آلاف وحدة سكنية تعرضت لتدمير جزئي أو أضرار، مجددة التأكيد على أن الأضرار لا يمكن إحصائها بدقة قبل أن يتمكن الموظفون الرسميون من إجراء معاينة ميدانية.

100 ألف نازح

ودفع القصف الإسرائيلي نحو 100 ألف لبناني من المقيمين الدائمين في الجنوب للنزوح من منازلهم، حسب أرقام الحكومة اللبنانية، وتصدرها القرى التي تسكنها أغلبية شيعية من السكان، تليها قرى تسكنها أغلبية سنية مثل الضهيرية وبارين والبيستان ومروحين، وتتراوح نسبة الإخلاء في القرى الملاصقة للحدود بين 80 و90 في المائة. أما القرى والبلدات التي تسكنها أغلبية مسيحية أو درزية، فلا يزال 70 في المائة من المقيمين الدائمين فيها، في منازلهم، حسبما تقول مصادر ميدانية. وإضافة إلى النزوح، حرم القصف عشرات الآلاف آخرين من اللبنانيين المقيمين في القرى الواقعة مباشرة على الحدود،



الحدود، أي تلك التي تبعد بين 5 و10 كيلومترات عن الشريط الحدودي، واستقبل بعضها نازحين من قرى الشريط الحدودي. وتقول مصادر أممية معنية بالإغاثة إن «هناك تقديرات بوجود 58500 لبناني لا يزالون مقيمين في تلك القرى، واستضافوا بضع مئات من النازحين».

الحصود، أي تلك التي تبعد بين 5 و10 كيلومترات عن الشريط الحدودي، واستقبل بعضها نازحين من قرى الشريط الحدودي. وتقول مصادر أممية معنية بالإغاثة إن «هناك تقديرات بوجود 58500 لبناني لا يزالون مقيمين في تلك القرى، واستضافوا بضع مئات من النازحين».

الإسلامية» التابعة لـ«حزب الله» 9 من المتطوعين فيها، كما نعت «جمعية كشافة الرسالة الإسلامية» التابعة لـ«حركة أمل» 3 من المتطوعين فيها، كما نعت «الجمعية الطبية الإسلامية» 7 مسعفين قتلوا بضربة واحدة استهدفت بلدة الهبارية في الأسبوع الماضي. وإلى جانب المدنيين، نعى «حزب الله» 262 مقاتلاً من صفوفه، كما نعت «حركة أمل» 17 مقاتلاً، ونعى الجيش اللبناني جندياً واحداً، كما نعت «الجماعة الإسلامية» 3 مقاتلين، ونعى «الحزب السوري القومي الاجتماعي» مقاتلاً واحداً. ووثقت الحكومة اللبنانية أكثر من ألف جريح أصيبوا جراء القصف الإسرائيلي.

ويتصدر المقاتلون الذين يتحدون من البلدات الحدودية لائحة العناصر الذين نعاهم «حزب الله» و«أمل»، ونعى في كل من عيتا الشعب وكفرلا 9 مقاتلين، و7 مقاتلين في كل من عيترون ومركبيا، و6 في كل من خربة سلم والطبية، و5 من ميس الجبل، حسب إحصاء أجرته «الدولة للمعلومات» في الشهر الماضي.

وكشف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، يوم الخميس الماضي، أنه عقد اجتماعاً مع منظمات الأمم المتحدة وسفراء الدول المانحة والمغنية، بشأن «ما يحصل في الجنوب، وطلبنا المساعدة السريعة»، وذلك على ضوء الحرب المتواصلة، مطالباً بوقف الحرب. وأشار إلى أن «الكارثة الكبرى هي في الأضرار بالقطاع الزراعي، فهناك 800 هكتار (الهكتار الواحد يساوي 10 آلاف متر مربع) تضررت بشكل كامل»، وقلت في قصف على مزارع، وحوالي 75 في المائة من المزارعين فقدوا مصدر دخلهم النهائي»، ورأى ميقاتي «وجود أن تغلن الحكومة منطقة الجنوب منكوبة زراعيًا، خصوصاً أن المشكلة سنسحب على السنوات المقبلة»، كما قال إن الأزمة «تسحب على القطاع التربوي، فهناك حوالي 75 مدرسة مغلقة نهائياً، ناهيك عن ملف إعادة إعمار ما تهدم، وأولوية البحث عن مصادر التحويل».

كثفت إسرائيل ضرباتها على القرى والبلدات الحدودية التي تصاعدت من قصف مدفعي إلى غارات بالمسيّرات... وصولاً إلى القصف الجوي بقنابل ضخمة تحملها المقاتلات

الجنوب منكوب زراعياً

«الخط الأزرق» الفاصل، معظمهم في لبنان. ووثقت «الدولة للمعلومات» مقتل 68 مدنياً منذ بدء الحرب، هم 23 امرأة، و15 رجلاً، و8 أطفال، و3 صحافيين، و19 مسعفاً.

وينتزع المسعفون على ثلاث جهات أساسية، حيث نعت «الهيئة الصحية الخيط الأزرق» الفاصل، معظمهم في لبنان. ووثقت «الدولة للمعلومات» مقتل 68 مدنياً منذ بدء الحرب، هم 23 امرأة، و15 رجلاً، و8 أطفال، و3 صحافيين، و19 مسعفاً.

مئات من النازحين». خسائر بشرية ويتبادل «حزب الله» وفصائل لبنانية وفلسطينية في لبنان مع الجيش الإسرائيلي صففاً يومياً، أسفر عن سقوط قتلى وجرحى على جانبي

الحدود، أي تلك التي تبعد بين 5 و10 كيلومترات عن الشريط الحدودي، واستقبل بعضها نازحين من قرى الشريط الحدودي. وتقول مصادر أممية معنية بالإغاثة إن «هناك تقديرات بوجود 58500 لبناني لا يزالون مقيمين في تلك القرى، واستضافوا بضع

مئات من النازحين». خسائر بشرية ويتبادل «حزب الله» وفصائل لبنانية وفلسطينية في لبنان مع الجيش الإسرائيلي صففاً يومياً، أسفر عن سقوط قتلى وجرحى على جانبي

واضحاً في التجربة أن الوجود الإسرائيلي عبر الأذرع العسكرية في لبنان وسوريا والعراق لم يعد مقبولاً أميركياً، وهذا ما تعتر عن الضربات الإسرائيلية في العمق السوري، وكان آخر تلك الضربات ضرب القنصلية الإيرانية في دمشق، وقتل عدد من القادة العسكريين في (الحرس المدروسة جداً، يوضع مدير «مركز المشرق للشؤون الاستراتيجية» سامي نادر، أن بنيامين نتنياهو «يسعى لنقل الصراع مع «حماس» إلى صراع مع إيران، وهذا الخيار قد يخفف من عزلته الدولية التي يعانيتها جراء المجازر التي ارتكبها في غزة». ويقول: «لا شك أن الجانب الإسرائيلي كسب هذا الرهان، فعملياته في لبنان باتت مغطاة بالقرارات الدولية، لا سيما القرار 1701، وفي حال لم تنجح الجهود الدبلوماسية في تطبيقه، لا بد من أن تذهب إسرائيل إلى حرب تتخطى ما حصل في عام 2006، أو تنفذ ضربات كبيرة وموجعة مثل التي حصلت في دمشق، تأتي بإيران إلى الطاولة».

ويشدد نادر على أن إسرائيل «مصممة على إنهاء الوضع الأمني على الجبهة الشمالية بأي ثمن». وبعد 6 أشهر على فتح الجبهة وانخراط «حزب الله» في معركة «الإشغال والمساندة»، يظهر الأخير دائماً في موقع الخلف للضربات، ويرأي الخبير الاستراتيجي العميد خالد حمادة، فإن «جبريات المعركة تدل على أن تل أبيب هي التي تمتلك المبادرة وتمتلك الغطاء الأميركي، وتستند إلى ما لم تقله الولايات المتحدة».

ويشير حمادة إلى أنه «أصبح طهران».

حدود كل الدول المجاورة لإسرائيل». نادر: إسرائيل مصممة على إنهاء الوضع الأمني مع لبنان

وعن أسباب التزام «حزب الله» بقواعد الاشتباك، أو الرد بعمليات مدروسة جداً، يوضح مدير «مركز المشرق للشؤون الاستراتيجية» سامي نادر، أن بنيامين نتنياهو «يسعى لنقل الصراع مع «حماس» إلى صراع مع إيران، وهذا الخيار قد يخفف من عزلته الدولية التي يعانيتها جراء المجازر التي ارتكبها في غزة». ويقول: «لا شك أن الجانب الإسرائيلي كسب هذا الرهان، فعملياته في لبنان باتت مغطاة بالقرارات الدولية، لا سيما القرار 1701، وفي حال لم تنجح الجهود الدبلوماسية في تطبيقه، لا بد من أن تذهب إسرائيل إلى حرب تتخطى ما حصل في عام 2006، أو تنفذ ضربات كبيرة وموجعة مثل التي حصلت في دمشق، تأتي بإيران إلى الطاولة».

ويشدد نادر على أن إسرائيل «مصممة على إنهاء الوضع الأمني على الجبهة الشمالية بأي ثمن». وبعد 6 أشهر على فتح الجبهة وانخراط «حزب الله» في معركة «الإشغال والمساندة»، يظهر الأخير دائماً في موقع الخلف للضربات، ويرأي الخبير الاستراتيجي العميد خالد حمادة، فإن «جبريات المعركة تدل على أن تل أبيب هي التي تمتلك المبادرة وتمتلك الغطاء الأميركي، وتستند إلى ما لم تقله الولايات المتحدة».

ويشير حمادة إلى أنه «أصبح طهران».



الدخان يتصاعد في أعقاب غارة جوية إسرائيلية على جنوب لبنان (أ.ب.) شعوب العالم تجاه بلاده». وقد تدرجت المواجهة بين إسرائيل و«حزب الله» منذ الثامن من أكتوبر الماضي، من ضربات على مناطق مفتوحة إلى قصف متبادل على مواقع عسكرية مكشوفة على الجانبين لكن إسرائيل ذهبت إلى عمليات مباغطة، باغتيال القيادي البارز في حركة «حماس» صالح العاروري في قلب الضاحية الجنوبية، ثم اغتيال 6 كوادر؛ بينهم عباس رعد، نجل النائب محمد رعد رئيس كتلة نواب «حزب الله» تبعها اغتيال وسام الطويل، المسؤول عن منصات الصواريخ، واستكملتها

بيروت: يوسف ذياب خرجت العمليات العسكرية على الجبهة اللبنانية. الإسرائيلية عن قواعد الاشتباك المعروفة. ففي حين لا يزال «حزب الله» يحادر الذهاب إلى عمليات كبيرة تعطي إسرائيل مبرراً لشن حرب واسعة، تخطت كل آيب الخطوط الحمراء التي كانت قائمة منذ عام 2006، ولم تتردد في ضرب أهداف في عمق الضاحية الجنوبية لسيرتوت، وتنفيذ اغتيالات، واستهداف منشآت مدنية وعسكرية للحزب، وصلت إلى منطقة بعلبك - الهرمل المتاخمة للحدود السورية.

وفي حين أن هناك من يقرأ في تردد «حزب الله» حرصاً على عدم جز لبنان إلى حرب لا يقوى على تحمّل نتائجها، يعدّ الخبير العسكري والاستراتيجي العميد خالد حمادة، أن «ما يجري على حدود لبنان الجنوبية، يؤشر إلى تحوّل سياسي في العلاقات الأميركية - الإيرانية، وتحوّل كبير في الدور الإيراني في المنطقة، تعبر عنه العمليات العسكرية المضطّبة من قبل «حزب الله».

ويقول حمادة في تصريح له «المشرق الأوسط»، إن «ما حصل منذ الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) في الجنوب، الذي انطلق تحت مسمى (مساندة غزة) ودعماً نظريته وحدة الساحات، تزامن مع تدخل إيران مما جرى في غزة، بدليل الكلام الواضح للمرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان، وإعلانهما أن ما يقوم به

جيشها يواصل استعداداته للانتقال من الدفاع إلى الهجوم على لبنان

إسرائيل و«حزب الله» يتبادلان قصف بعلمك. الجولان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تُبعت «حزب الله» والجيش الإسرائيلي قواعده الاشتباك الجديدة؛ بتبادل للقصف طال الجولان السوري المحتل، ومحيط مدينة بعلمك في شرق لبنان، في موجة جديدة من التصعيد بدأت بإسقاط الحزب لمسيرة إسرائيلية من طراز «هيرمز 900»، للمرة الأولى منذ بدء الحرب في لبنان.

ويموازة هذا التصعيد، أعلن الجيش الإسرائيلي، الأحد، مواصلة استعداداته للانتقال من الدفاع إلى الهجوم على الجبهة الشمالية، والانتهاج من «مرحلة أخرى» من استعدادات القيادة الشمالية لحرب شاملة مع «حزب الله»، كان محورها رفع قدرة مستودعات الطوارئ العملياتية لصالح تعبئة واسعة النطاق لقوات الاحتياط في الجيش عند الضرورة، بحسب ما جاء في بيان عن الجيش الإسرائيلي.

يأتي التصعيد في أعقاب إعلان الجيش الإسرائيلي القضاء على «نحو 330 مقاتلاً في لبنان بينهم نحو 30 قيادياً خلال نصف عام من القتال»، وأن الجيش «هاجم في الأراضي اللبنانية 1400 هدف من الجو و3300 هدف من الأرض خلال نصف عام من القتال».

قواعد اشتباك جديدة

ومنذ إسقاط «حزب الله» لمسيرة من طراز «هيرمز 450» في شهر فبراير (شباط) الماضي، بدأت ترسيم معالم قواعد اشتباك جديدة بين الطرفين، تتخلف في قصف إسرائيل لمنطقة بعلمك التي تبعد مسافة 100 كيلومتر بالحد

الأدنى عن الحدود الجنوبية، إذا أسقط الحزب مسيرات، أو إذا قصف الجولان... وبالمقابل، يقصف الحزب الجولان كلما قصفت المقاتلات الإسرائيلية بعلمك، وبلغ عدد الاستهدافات الإسرائيلية للمنطقة شرق لبنان، 5 استهدافات منذ شهر فبراير الماضي.

ولم يخرج قصف بعلمك فجر الأحد، عن هذه القاعدة الشائعة؛ فقد سُنت إسرائيل، فجر الأحد، غارات جوية على محافظة البقاع بالموفدين الذين ينتقلون بين بيروت والجنوب، ونقلت «الصحافة الفرنسية» عن مصدر مقرب من الحزب في مدينة بعلمك (شرق) أنّ «غارات إسرائيلية طالت معسكرات



مناصرون لـ«حركة أمل» يشيعون في بلدة كفرناحون لبنان مقاتلاً قضى باستهداف إسرائيلي لمنزل في مرجعون (إعلام أمل)

الليلة الماضية غارات استهدفت مجمعاً عسكرياً وثلاث بنى تحتية عسكرية أخرى تابعة لوحدة الدفاع الجوي التابعة لـ«حزب الله»، في منطقة مسيرة لسنار الجولان كانت تعمل في الأجواء اللبنانية السبت، وكان الجيش الإسرائيلي أكد في وقت سابق أنّ «صاروخ أرض

قصف الجولان

ورد «حزب الله» الأحد على الرد الإسرائيلي، إذ تحدثت تقارير إسرائيلية عن إطلاق نحو 20 صاروخ «كاتيوشا» باتجاه الجولان، وأن بعضها سقط في مناطق مفتوحة. وأعلن «حزب الله» أنه «استهدف بعشرات صواريخ (الكاتيوشا) مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في كتحة كيبك والقاعدة الصاروخية

المدفعية في يواف، رداً على اعتداءات العدو على منطقة البقاع». ورد الجيش الإسرائيلي بقصف مواقع في لبنان، وقال الجيش في بيان إنه «هاجم كوكبا وميس الجبل في جنوب لبنان، رداً على مصدر إطلاق النار منهما نحو الجولان المحتل ومنازة»، كما أشار إلى «مهاجمة الطيران الحربي لموقع عسكري يشمل 7 مبان عسكرية لقوة رضوان التابعة لـ«حزب الله» بمنطقة الخيام، كما هاجمنا مقر قيادة عسكرية لـ«حزب الله» في طورا»، وهي بلدة تقع شمال مدينة صور، وتعرضت للقصف للمرة الأولى. وأفادت وسائل إعلام لبنانية بأن الطائرات الحربية الإسرائيلية نفذت

غارة بعد ظهر الأحد على أطراف بلدة طورا، ما أدى إلى تدميرها بالكامل. وهرعت إلى المكان سيارات الدفاع المدني والإسعاف فيما عملت فرق الإنقاذ على رفع الأنقاض.

تصعيد متواصل

وسبق هذا القصف قصف جوي آخر على خراج بلدة السريبي في منطقة جزين، تزامن مع قصف مدفعي طال منطقة الدلافة القريبة، وطريق النبطية - مرجعيون في منطقة الخردلي. وأفادت «الوطنية للإعلام» بسقوط 3 قذائف إسرائيلية قرب نبعه عين القصب على طريق الخردلي التي تربط بين مرجعيون والنبطية، ما أدى إلى تآثر الحجارة وشظايا القنابل على الطريق، ما استدعى عناصر الجيش عند نقطة الخردلي قطع الطريق مؤقتاً لإزالة الشوائب وحفاظاً على سلامة المارة، ثم عادت وفتحتها، ورجعت حركة السير إلى طبيعتها.

واستهدفت مدفعية الجيش الإسرائيلي بالقذائف الثقيلة عيار 175 ملم محيط مجرى نهر الليطاني قلعة الشقيف ناحية النهر. في غضون ذلك، شيعت «جمعية كشافة الرسالة الإسلامية» التابعة لـ«حركة أمل»، مسعفاً جديداً توفي السبت متأثراً بإصابة، الأسبوع الماضي، في بلدته (ميس الجبل).

وأوضح أحد المسؤولين في الجمعية التي لديها فرق طوارئ في جنوب لبنان، أن المسعف كان أصيب بنيران إسرائيلية قبل أيام. كذلك، أفادت الوكالة الوطنية بوفاة «امرأة متأثرة بجروحها بعد إصابتها بغارة نفذتها مسيرة معادية على بلدة يارين (في جنوب لبنان) قبيل أيام».

تُبعت «حزب الله» والجيش الإسرائيلي قواعده الاشتباك الجديدة بتبادل للقصف طال الجولان السوري المحتل ومحيط مدينة بعلمك في شرق لبنان

والمدفعية في يواف، رداً على اعتداءات العدو على منطقة البقاع». ورد الجيش الإسرائيلي بقصف مواقع في لبنان، وقال الجيش في بيان إنه «هاجم كوكبا وميس الجبل في جنوب لبنان، رداً على مصدر إطلاق النار منهما نحو الجولان المحتل ومنازة»، كما أشار إلى «مهاجمة الطيران الحربي لموقع عسكري يشمل 7 مبان عسكرية لقوة رضوان التابعة لـ«حزب الله» بمنطقة الخيام، كما هاجمنا مقر قيادة عسكرية لـ«حزب الله» في طورا»، وهي بلدة تقع شمال مدينة صور، وتعرضت للقصف للمرة الأولى. وأفادت وسائل إعلام لبنانية بأن الطائرات الحربية الإسرائيلية نفذت

قال إن نصر الله ردّ على تهديدات تنياهاو للبنان

بري لـ«الشرق الأوسط»: إسرائيل تستدرجنا للحرب ونحن لن نجر إليها

بيروت: محمد شقير

يأتي التصعيد العسكري الإسرائيلي غير المسوق ضد لبنان، الذي يتعد من حين لآخر من الجنوب ليشمل منطقة البقاع الشمالي «في سياق استدرجاننا»، كما يقول رئيس المجلس النيابي نبيه بري لـ«الشرق الأوسط»، للدخول في حرب مفتوحة «لن ننجح إليها وسنخسر نمارس ضبط النفس ونعمل على استيعاب العدوان الإسرائيلي الذي بلغ ذروته في اليومين الأخيرين، بتحويل معظم البلدات والقرى الواقعة في جنوب الليطاني إلى أرض محروقة غير مأهولة، وإن الجمع في الداخل والخارج يعلم جيداً أننا لن نوفر لها الذرائع، مهما تمادت في اعتداءاتها وجرأتها التي لم توفر البشر ولا الحجر».

وأكد الرئيس بري أنّ «التصعيد الإسرائيلي، الذي بلغ أكثر من المستطاع، بتدمير ممتنع لعشرات البلدات والقرى الجنوبية، سواء تلك الواقعة على امتداد حدودنا مع فلسطين المحتلة أو في عمق الجنوب، لن يؤدي إلى استفزازنا، وصولاً لاستدرجاننا لتطبيقه

وتوقف الرئيس بري أمام قول الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، في خطابه بمناسبة «يوم القدس»، إن «المقاومة في لبنان لا تخشى حرباً، وهي على أتم الجاهزية لأي حرب، وإذا أرادوها نقول لهم يا هلا ويا مرحباً». وقال بري إنه (نصر الله) يرد على تهديد إسرائيل بتوسعة الحرب، ولا يعني، كما يروى للبعض، أنه سيبادر إلى توسعتها.

ودعا بري إلى ممارسة الضغوط على إسرائيل لوقف عدوانها على غزة، لأن وقف إطلاق النار سينسحب على جنوب لبنان، ويفتح الباب أمام الشروع بتطبيق القرار الدولي 1701 الذي لم تلتزم إسرائيل بتطبيقه

تلوذ بالصمت كما كانت تفعل طوال العمليات التي استهدفت كثيراً من كبار قادة «الحرس الثوري» و«فيلق القدس».

فنصر الله أراد هذه المرة أن يحيط جمهوره علماً بأن طهران ما قبل الاعتداء الذي استهدف قنصليتها في دمشق غيرها اليوم، وستكون مضطرة للرد لتبديد ما يساور محور الممانعة من قلق على خلفة الاستواء عليها والتسليم لإسرائيل، ومن خلفها الولايات المتحدة الأميركية، بإطلاق يديهما في ملاحقة أبرز الرموز القيادية في «الحرس الثوري» و«فيلق القدس».

كما أن نصر الله أراد من خلال استعداد الحزب للحرب، رداً على التهديدات الإسرائيلية، رفع معنويات محاربيه وجمهوره بعدم الاستكانة لحمات التهويل التي يتناوب على إطلاقها تنبهاو وقرير حربه، وإن كانت تصب حتى الساعة في إطار الحرب النفسية التي تتعاثر بها نبيه بري، برغم أن الحزب يستبعد، بحسب المصدر، لجوء إسرائيل إلى توسعة الحرب على الأقل في المدى المنظور، وهذا ما يفسر مضيا في التدمير المنهج لهذا الكمّ من البعثات والقرى الحدودية.

نصر الله يكمن في تأكيده أن الرد الإيراني على العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق لا ي محالة، موضحاً أن نصر الله أراد أن يحاكي جمهوره ومحاربيه من دون أن يلفت إلى مخاطبة معارضييه بهدوء يهدد للحوار معهم من موقع الاختلاف، بدلاً من أن يتهمهم عليهم بكلام يرفع من منسوب الاحتقان ويؤدي إلى تعميق الهوة.

تبدية الفلق

وعن سبب اختيار نصر الله للتوجه إلى بيئته السياسية، والتحدث نيابة عن إيران بقوله إن ردها على استهداف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في دمشق أت، وما إذا كان مضطراً لمخاطبة جمهوره على لفتح الطريق عليه لتكرار ما أقدمت عليه حركة «حماس» باحتياحها للمستوطنات الإسرائيلية الواقعة في غلاف غزة.

وأكد المصدر أن الثنائي الشيعي ليس في وارده توفير الذرائع لإسرائيل لتجريب توسعتها للحرب، وقال إن الجديد في الموقف الذي أعلنه

أولى لتحديد الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل، فقبلت بعد من الملاحظات من قبله، ما اضطره للأخذ بعدد منها. وقال المصدر نفسه إن الرئيس بري يتفاوض مع الوسيط الأميركي بتأييد غير مشروط من حليفه «حزب الله»، وبمواكبة من رئيسه حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وراي أن هوكستين يدعو لاعتماد الحل التدريجي لتطبيق القرار 1701، لكن الأخير ربط عودته بموافقة إسرائيل على الآلية لتطبيقه، وهذا ما لم يحصل حتى الساعة.

وردا على سؤال، أوضح المصدر نفسه أن القرار 1701 غير قابل للتعديل، وأن تصلّب تنبهاو كان وراء الضغوط الدولية التي استهدفته لمنع من توسعة الحرب لتشمل جنوب لبنان، بذريعة أن هناك ضرورة لضرب البنية العسكرية لـ«حزب الله» لفتح الطريق عليه لتكرار ما أقدمت عليه حركة «حماس» باحتياحها للمستوطنات الإسرائيلية الواقعة في غلاف غزة.

وأكد المصدر أن الثنائي الشيعي ليس في وارده توفير الذرائع لإسرائيل لتجريب توسعتها للحرب، وقال إن الجديد في الموقف الذي أعلنه



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري (المكتب الإعلامي لرئاسة البرلمان)

مقرب من الثنائي الشيعي لـ«الشرق الأوسط»، أنه يتعاطى بإيجابية ومرونة مع الوسيط الأميركي أموس هوكستين في سعيه لتوفير الأجواء السياسية لتطبيق القرار 1701، وكشف أن الرئيس بري هو من يتفاوض معه، وكان قد تقدّم بورقة

منذ صدوره، وكان وراء وضع حد لعدوانها في حرب يوليو (تموز) 2006.

بري يتفاوض مع هوكستين بتأييد من «حزب الله» وفي هذا السياق، أكد مصدر

تسجيل الأرض باسم وزارة المالمّة. كما أشار إلى، أنه «تم الكشف عن عملية تزوير وبيع ثلاث دور سكنية في منطقة المنصور، في بغداد عاصمة لرئيس أركان الجيش في النظام السابق (نحسين رشيد التكريتي)». وتابع، أنه «تُبعت إعادة الدور التي تبلغ مساحتها (2210 م2) إلى وزارة المالمّة، وإحالة المقصرين إلى هيئة النزاهة». وذكر أنّ «الصندوق أعاد إلى وزارة المالمّة عقاراً زراعياً تبلغ مساحته (5) دونم مُسجلاً باسم (عبد الفتاح محمد أمين) عضو قيادة قطرية سابقاً».

ومبلغ (1,918,486) دولاراً أميركياً، وهو ما يعادل (2,267,645,000) دينار من حساب الشركة العامة لسكك الحديد - مشاريع الخطّة، في مصرف الرافدين، وتمكّن من إعادة المبالغ المذكورة إلى حساب وزارة المالمّة المفتوح لدى البنك المركزي». لافتاً إلى أنه «سبق أن تمّ تحويل المبالغ إلى حسابات خاملة».

وأضاف، أنه استناداً إلى قانون حجز ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة إلى أركان النظام السابق، وبعد إجراء التحري والتدقيق والتحقق من المعلومات الواردة عن وجود أراض زراعية ما زالت مُسجّلة بأسماء أفراد النظام السابق، تمّ كشف ومصادرة قطعة أرض زراعية تبلغ مساحتها (300) دونم باسم (علي حسن المجيد) وإخوانه في محافظة كربوك - قضاء الحويجة - ناحية الملتقى، وأعيد

علاوي بيوميوم كشف النائب في البرلمان العراقي والمرشح لرئاسة عرض (رشوة) من أحد السياسيين بقيمة 3 ملايين دولار لغرض إنفاقها لكسب النواب لضمان انتخابه رئيساً للبرلمان، ورغم استدعائه من قبل هيئة النزاهة للعرض ذاته، فإنها (الهيئة) لم تعلن ما إذا كان قدم إليها أم لا.

طبقاً بعد أن تم الإفراج عنه بكفالة لكي يستعيد حصته من تلك الأموال البالغة نحو مليار دولار وربع، تبين حجم الفساد المشتري في العراق. ففي الوقت الذي تبلغ فيه الأموال المسروقة التي كشف عنها في ديالى أكثر من 3 ملايين دولار، فإن وزير المالية السابق علي عبد الأمير علاوي كشف أخيراً خلال لقاء متلفز عن وجود 30 شخصية سياسية عراقية يملك كل واحد منهم مليارات دولار أميركي.

وفيما أشار تصريح علاوي لغطا وأساء داخل العراق، فإن هيئة النزاهة بادرت واستدعته من مقر إقامته في لندن لكي يقدم المعلومات المطلوبة عن هذه الشخصيات، لكنه وطبقاً لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن الوزير السابق لم يستجب لطلب الهيئة.

في غضون ذلك، وبعد تصريح عن غير هذه الأرقام غير صحيح». وأوضح أن المخورطين موظفون في الحسابات، وبدأت العملية بسحب المبالغ منذ عام 2019 حتى تم ضبطهم قبل أسابيع، لافتاً إلى أنّ «جميع المخورطين صدرت بحقهم مذكريات الغاء قبض».

وتابع أفا: «فتحنا تحقيقاً ووصلنا إلى المجرمين الحقيقيين وتم إلقاء القبض على اثنين من أصل 5 من المخورطين»، مشيراً إلى أنّ عدد المجرمين مرشح للازدياد، وكذا عدد المبالغ قد يرتفع مع مجريات التحقيق.

وبيّن أنّ الأمر حدث بين الموظفين، وهم كانوا مخولين بعمليات الصرف وهم سرقوا المبالغ عبر الصكوك دون المرور بالقنوات القانونية».

الإعلان عن سرقة قرن أخرى، في وقت لا يزال المتهم الرئيسي في السرقة الأولى (نور زهير) حراً

في سرقة القرنين، والتي أعلن أنّ «المبالغ المسروقة في عملية الاختلاس في المحافظة بلغت رسمياً 7 مليارات و394 مليار»، مؤكداً أنّ «كل ما يتداول

في سرقة القرنين، والتي أعلن أنّ «المبالغ المسروقة في عملية الاختلاس في المحافظة بلغت رسمياً 7 مليارات و394 مليار»، مؤكداً أنّ «كل ما يتداول

اشتباكات عنيفة بين مسلحين تابعين لظهران وموالين للنظام السوري

تخريج 50 عنصراً من «فاطميون» في ريف دير الزور بحضور قيادات إيرانية

لندن: «الشرق الأوسط»

أنهى 50 عنصراً من ميليشيا لواء فاطميون «الأفغانية» دورة تدريبية عسكرية، اليوم الأحد، حملت اسم «أخذ بالثأر»، في معسكر «قاسم سليمان» في مستودعات عياش بريف دير الزور الغربي، بحضور قيادات في «الحرس الثوري» الإيرانية وحزب الله، «اللبناني».

ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإنه يجري تدريب العناصر لمدة 45 يوماً على الأسلحة الثقيلة والية استخدام العبوات الناسفة بالإضافة إلى حرب العصابات، لرفع الجاهزية القتالية للعناصر. وكانت وسائل إعلامية محلية، قد أفادت (الجمعة)، بأن قوات «فاطميون» الإيرانية تستقدم تعزيزات جديدة من عناصرها إلى بلدة عياش غربي دير الزور، بعد خسارتها بالضربات الأخيرة على مواقعها في الأيام الماضية.

ويأتي ذلك في ظل استمرار الصراع الإسرائيلي - الإيراني والمواجهات الأميركية - الإيرانية

على الأراضي السورية، كان آخرها ضرب مبنى تابع للسفارة الإيرانية في العاصمة دمشق، أسفر عن مقتل عدد من قادة «الحرس الثوري» الإيراني كانوا في اجتماع رسمي. وأشار المرصد بتاريخ 2 فبراير (شباط) الفائت، إلى إلغاء لواء «فاطميون» دورة عسكرية لـ70 متدرباً من المنتسبين إليه حتى الزور، تحسباً لضربات أميركية، في محتمل من قبل القوات الأميركية والطائرات المجهولة. ووفقاً لمصادر المرصد، فإن الدورة التدريبية المشار إليها، جرت في معسكر قاسم سليمان ضمن مستودعات عياش بريف دير الزور الغربي.

وأخلى اللواء «فاطميون» الأفغاني في 12 فبراير، مقر له في مبنى شركة سيريانيل بمدينة دير الزور، تحسباً لضربات أميركية، في إطار عملية إعادة انتشار قواتها في المنطقة.

وكان المرصد السوري قد أفاد صباح (الأحد)، بأن مسلحين مدعومين من إيران، استهدفوا بصاروخ حقل كونيكو للغاز بريف دير الزور. وجاء في التقرير

من منطقة القاعدة الأميركية في حقل «كونيكو» للغاز بريف دير الزور الشمالي، تعرضت لقصف صاروخي بعد منتصف الليل، ناجم عن استهداف المجموعات المدعومة من قبل إيران محيط القاعدة

بصاروخ واحد على الأقل. وسمع دوي انفجار في المنطقة وسط انتشار من قبل القوات الأميركية داخل القاعدة، وفقاً لوكالة أنباء العالم العربي، واستهدفت فصائل عراقية



أرشيفية لواء «فاطميون»... (موقع إيران يور فارسي)

مسلمة تعمل تحت اسم «المقاومة الإسلامية في العراق» حقل «كونيكو» للغاز بريف الزور عدة مرات، منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة عقب هجوم حركة «حماس» على جنوب إسرائيل في 7

قوات «فاطميون» تستقدم تعزيزات جديدة من عناصرها إلى بلدة عياش بعد خسارتها بالضربات الأخيرة على مواقعها

ريف دير الزور الغربي من جهة، وعنصر من «الفرقة الرابعة» ولواء الباقر بقيادة نواف البشير من جهة أخرى، بعد محاولة عناصر الأخيرة السيطرة على معبر بلدة عياش وإغلاقه، واحتكار تهريب المحروقات.

وتمكنت مجموعات «الدفاع الوطني» من أسر مجموعة مؤلفة من 12 عنصراً تابعة لـ«الفرقة الرابعة» ولواء الباقر وغنم سيارة دفع رباعي نوع «شاص» مثبت عليه سلاح متوسط، ولا تزال الاشتباكات مستمرة دون ورود معلومات عن خسائر بشرية بين الطرفين.

وأشار المرصد السوري في 9 يناير (كانون الثاني) الفائت، إلى أن عنصراً بميليشيا القاطرجي فارق حياته إثر اندلاع اشتباكات عنيفة مع ميليشيا «الدفاع الوطني» في بلدة بقرص شرقي دير الزور، حيث استخدمت الأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة بين الطرفين. ولغقت المرصد، في حينها، إلى أن اندلاع الاشتباكات يعود إلى خلافات بين الطرفين حول عائدات «التهرب».

السياسي أعلن تسلم 90 توصية ووجه باستمراره

مصر: هل ترى مخرجات «الحوار الوطني» النور قريباً؟

القاهرة: فتحية الداخني

أثارت دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لاستمرار فعاليات «الحوار الوطني»، تساؤلات بشأن مصير مخرجات جلساته السابقة، وما إذا كانت ستري النور قريباً، ولا سيما مع إعلان السيسي تسلمه (90 توصية» من مجلس أمناء «الحوار الوطني».

وتعهد الرئيس المصري، في كلمته خلال حفل «إفطار الأسرة المصرية»، السبت، بدعم حالة الانفتاح والإصلاح السياسي، التي بدأت منذ إطلاق دعوة «الحوار الوطني» في أبريل (نيسان) 2022، موجهاً الحكومة ومؤسسات الدولة برعاية مخرجات جلساته الأولى وتنفيذها، مع الاستمرار في دعم الشباب وتمكين المرأة، على مختلف الأصعدة.

وشدّد السيسي على «الحاجة لاستمرار حالة الحوار والنقاش والتواصل في مختلف الموضوعات بكل شحنة صدر»، وقال: «عند متابعتي للحوار، خلال الأشهر الماضية، وجدت أننا لدينا بركل كبيرة، في ضوء التواصل بشكل أفضل واستيعاب بعضنا البعض». ولغقت الرئيس المصري إلى أن «التواصل والحديث لا ينشطر أن ينتج عنه توافق، فمن الممكن اختلاف الآراء»، مشدداً على «الدور

المهم للمسؤولين، لعرض ما يمتلكونه من بيانات وحقائق قد لا تكون متوفرة أثناء النقاش مع كل من يقوم بالحوار».

وقبل عامين، دعا السيسي إلى إطلاق «حوار وطني» حول مختلف القضايا، يضم جميع الفصائل السياسية باستثناء فصائل واحد؛ في إشارة إلى تنظيم «الإخوان»، الذي تصنّفه السلطات المصرية بأنه «إرهابي». وفي مايو (أيار) العام الماضي، انطلقت الجولة الأولى من فعالياته، ويعد نحو 3 شهور جرى رفع توصيات الجولة الأولى للرئيس.

ويوضح عضو مجلس أمناء الحوار الوطني وعماد الدين حسين، لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما تسلمه الرئيس المصري، السبت، هو نحو 90 توصية تشكل الجزء الاقتصادي من المرحلة الثانية من (الحوار الوطني)»، مشيراً إلى أن «هناك قضايا لا يزال العمل مستمر بشأنها؛ من بينها الحسب الاحتياطي، وقانون تداول المعلومات».

وفيما يتعلق بتوصيات المرحلة الأولى من «الحوار الوطني»، لفت حسين إلى أن «الرئيس تسلم 135 توصية، في نهاية المرحلة الأولى من الحوار، وجرى تشكيل لجنة تنسيق ومتابعة مكونة من خمسة من أعضاء مجلس أمناء الحوار



اجتماع مجلس أمناء الحوار الوطني مع رئيس الوزراء مارس الماضي (صفحة المجلس على فيسبوك)

الوطنية، إضافة إلى رئيس مجلس الوزراء ومساعديه؛ لتابعة تنفيذ هذه التوصيات».

واجتمعت لجنة التنسيق بالفعل مرتين، خلال الشهر الأخير، وفقاً لحسين، كما من المقرر أن تُعقد جلسات مكثفة ومتخصصة، في الفترة المقبلة، لتنفيذ التوصيات. وقال حسين: «جرى بالفعل تنفيذ بعض التوصيات الفنية، مثل رقمته أسماء الناخبين، لكن التوصيات التي ينتظرها الناس،

هذه المخرجات مع الوزارات المعنية» كما عقد مديولي اجتماعاً مع (أذار) الماضي، مع مجلس أمناء «الحوار الوطني»، لمتابعة تنفيذ محور معين من التوصيات، ما يسهم في تفعيل هذه المخرجات على أرض الواقع». وفي كلمته، أشار السيسي إلى أن «الحوار الوطني تطرق، على مدار العامين الماضيين، إلى موضوعات كثيرة؛ منها الاقتصادي والمجتمعي

والإنساني والثقافي والديني، غير أن ثمة تحديات طفت على السطح، خلال الأشهر الستة الماضية، من بينها القضايا الاقتصادية، ما يتطلب استمرار الحوار لمواجهة التحديات».

وشدّد الرئيس المصري على «ضرورة توعية المواطن البسيط وشرائح المجتمع بما تمر به المنطقة، وكذلك الإقليم والعالم، من تطورات؛ بهدف صناعة كتلة صلبة وصاعدة وداعمة للدولة تمكّنها من مجابهة أي تحدٍّ أو مخاطرة».

وجدد السيسي «تأكيد ضرورة مشاركة جميع أطراف المجتمع في الحوار الوطني؛ للوصول إلى توافق حول عدد من الأزمات التي تواجه البلاد»، وأكد أنه «لولا دعم الشعب لما تجاوزت مصر الصعاب». وقال: «لا يوجد مسؤول قوي إلا بشعب واثق فيه، وحال تخلي الشعب عنه فلا داعي لبقائه في المنصب».

وتنفيذاً لتوجيهات الرئيس المصري باستمرار الحوار، توفّقت عضو مجلس أمناء الحوار، عماد الدين حسين، الإعلان عن عقد جلسات جديدة قريباً، مرجحاً «اختلاف شكل الحوار في المرحلة المقبلة، وتطرّقه لقضايا خارجية، ولا سيما مع توجيه الرئيس بأن يتطرق الحوار لكل شيء، مع التركيز على آثار الشهور الستة الماضية من الحرب في غزة».

بينما أكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، الدكتور مصطفى كامل السيد، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الرئيس تحدّث عن (حالة حوار)، ما يعني أن الفترة المقبلة قد تشهد اتساعاً وتغيراً في شكل الحوار ليشمل النقابات والأحزاب وكل أطراف المجتمع، فيما يشبه (الحوار المجتمعي)». وتوقّع أن «تركز الفترة المقبلة من الحوار على القضايا الاقتصادية بصفتها الشغل الشاغل للناس، كما قد تطرّق إلى قضايا السياسة الخارجية والأمن القومي ورفع الوعي».

وأحتفت الصفحة الرسمية لـ«الحوار الوطني» المصري على «فيسبوك»، بمشاركة أعضائها في حفل «إفطار الأسرة المصرية»، مشيرة إلى توجيه السيسي «باستكمال وتعميق الحوار الوطني ليكون حالة حوارية بين كل فئات الشعب المصرية لإعطاء الحق للجميع بالتداول وطرح الرؤى والأفكار المختلفة». وكان السيسي قد تعهد، في كلمته عقب أداء اليمين الدستورية رئيساً للبلاد، الثلاثاء الماضي، بـ«استكمال وتعميق الحوار الوطني، خلال المرحلة المقبلة، وتنفيذ التوصيات التي يجري التوافق عليها على مختلف الأصعدة؛ بهدف تعزيز دعائم المشاركة السياسية والديمقراطية».

شركات صرافة: أكثر من 11 مليار جنيه تنازلات عن العملة الأجنبية خلال شهر

هل نجحت الحكومة المصرية في القضاء على «السوق السوداء» للدولار؟

القاهرة: أحمد زكي

بعد شهر من قرار «البنك المركزي» المصري «تعويم» الجنيه، عبر السماح بتحديد سعر صرفه وفق «البيانات السوق»، تراجع عمليات التعامل مع «السوق السوداء» للعملة بشكل لافت، بعدما كانت تسيطر على المعاملات المالية خلال الأشهر الماضية.

وبلغت حصيلة التنازلات لشركات الصرافة التابعة لثلاث بنوك حكومية كبرى هي (الأهلي، مصر، القاهرة) أكثر من 11 ملياراً و246 مليون جنيه خلال شهر واحد.

وقال رئيس شركة «الأهلي للصرافة»، عبد المجيد محيي الدين، في بيان نقلته «وكالة أنباء الشرق الأوسط»، إن زيادة حصيلة التنازلات عن العملات الأجنبية لصالح الجنيه المصري لـ«وجود سعر واحد مقبول يمكن التعامل من خلاله، مما يعمل على استقرار سوق صرف العملات والقضاء على (السوق السوداء)». وحاز الدولار على النصيب الأكبر من التنازلات بنسبة تفوق 60 في المائة بالشركات الثلاث،

فيما توزعت النسبة الباقية بين الجورو، والريال السعودي، والجنيه الاسترليني، والدرهم الإماراتي، وفق البيان. وجاءت هذه الأرقام بعدما أظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي المصري الأسبوع الماضي ارتفاع صافي الاحتياطيات الأجنبية لمصر إلى 40,361 مليار دولار بنهاية مارس (آذار)، بارتفاع 5,051 مليار دولار بنسبة نمو تقدر 14,3 في المائة خلال شهر مارس فقط.

«عادت المعاملات المالية للتنازل عن العملات داخل الجهاز المصرفي وأثره المختلفة»، وفق تصريحات رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب الدكتور فخري الفقي الذي يؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن هذه الأرقام ستزداد بشكل مطرد خلال الأسابيع المقبلة، مع التوقعات الاقتصادية بتحسين قيمة الجنيه أمام الدولار، والاتجاه نحو مزيد من الارتفاع للجنيه. ويعادل الدولار نحو 47 جنيهاً صريحاً حالياً في البنوك. وأضاف أن الأرقام المعلنة للصرافات الثلاث الكبرى تعكس أحد جوانب الآثار الإيجابية لتحرير الكامل لسعر الصرف،



صورة لإحدى الصرافات في القاهرة (أ.ف.ب.)

وفي ظل ما تحقق من وفرة للتقد الأجني، مما يسمح بتلبية مستلزمات الاستيراد، ويدفع المضاربين على سعر الصرف لإنهاء مضاربتهم مع تسجيل كافة المؤشرات الاقتصادية

تحتسناً لأداء الاقتصاد المصري. رأي تدعمه نائب رئيس بنك مصر الأسبق، سهر الدماطي التي تؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن انتظار مصر مزيد من التدفقات النقدية خلال الأسابيع المقبلة،

سواء من صندوق النقد الدولي، أو الشركاء الأوروبيين، وحتى استكمال أموال صفقة «رأس الحكمة»، أمور تجعل هناك سيولة دولية قادرة على تلبية احتياجات السوق.

وكانت مصر وقعت مشروع الموازنة بمجلس النواب أن «رأس الحكمة» بشراكة إماراتية، واستثمارات قدرت بنحو 150 مليار دولار خلال مدة تطوير المشروع، تتضمن ضخ نحو 35 مليار دولار استثماراً اجنياً مباشراً للخزانة المصرية خلال شهرين.

ويرى الخبير الاقتصادي وأستاذ التمويل والاستثمار، الدكتور مصطفى بدر، أن ما جمعتته شركات الصرافة الكبرى لا يزال بعيداً عن المستهدف في ظل توجه الدولة لنقل كافة المعاملات المرتبطة بالمعاملات الأجنبية لتكون داخل إطار الجهاز المصرفي، مؤكداً أهمية الاستمرار في تنفيذ السياسات النقدية المتبعة من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي.

ويؤكد رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب أن «السوق السوداء» في طريقها للاختفاء بشكل كامل، ولم تعد هناك حاجة للجوء إليها في مبالغ مالية كبيرة، كما كان الحال في السابق، ولا سيما مع استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار، مما يجعله خياراً غير جذاب للمواطنين.

وأضافت أن توافر الدولار اللازم لتسديد الالتزامات المالية خلال الشهور المقبلة، بجانب إتاحة شهادات ذات عائد مرتفع على قيمة الجنيه، أمور تدفع حائزي الدولار إلى التنازل عنه للاستفادة من فوائد الشهادات المرتفعة المطروحة بالبنوك المختلفة. «سيساهم توفير الشعور بالطمأنينة والتحسن الاقتصادي التدريجي على استعادة الثقة للدولار في مصر تراجعاً كبيراً منذ بداية الشهر الماضي، في وقت توقفت فيه مجموعات مغلقة لتبادل العملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن العمل، فيما سجلت مجموعات أسعار متقاربة بفارق بسيط عن سعر الصرف في البنوك.

وسط مطالب بعودة النازحين إلى ديارهم أولاً

هل ينجح «الرئاسي» الليبي في عقد مؤتمر «المصالحة الوطنية»؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اقترح الموعد الذي ضربه المجلس الرئاسي الليبي، لانعقاد «مؤتمر المصالحة الوطنية الجامع» في مدينة سرت، لكن لا تزال البلاد تعاني من تجاذبات سياسية على وقع انقسام حكومي، الأمر الذي يعيد طرح السؤال عن مدى إمكانية نجاح هذا المؤتمر من عدمه. ويرى متابعون أن الاجتماعات التحضيرية التي يتولاها النائب بالمجلس الرئاسي عبد الله الباقي، لم تحدث اختراقاً لجهة القضايا المتراكمة منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، بين أطراف المجتمع الليبي من المتخاصمين وأصحاب الحقوق، لكنها أظهرت الأزمات على السطح فقط دون حلول.

وسبق وأعلن «المجلس الرئاسي»، أن «المؤتمر الوطني الجامع للمصالحة الوطنية» سيعقد بمدينة سرت في 28 أبريل (نيسان) الحالي، كما عمل على تشكيل اللجنة التحضيرية لتنظيم المؤتمر، واختصاصاتها ونظامها الداخلي، برعاية أممية وأفريقية. وتعمل البعثة الأممية والاتحاد الإفريقي، على عقد هذا المؤتمر بقصد تحريك مياه السياسة الرائدة، إذ يرى المبعوث الأممي عبد الله باقيل، أن «من شأن إعادة توحيد المؤسسات السياسية، لا سيما توحيد الحكومة، وتجديد المؤسسات التشريعية، الإسهام في خلق بيئة مواتية للمصالحة، وتسهيل الاتصال بين الأطراف الفاعلة من جميع

المناطق، ووضع حد للقبود المتعددة المفروضة على حركة المواطنين». على أن «إطلاق سراح المعتقلين من شأنه أن يشجع المشاركة الفعالة للعائلات السياسية، التي كانت مترددة بالمشاركة في العملية»، وهو الرهان الذي يستند إليه أنصار النظام السابق، حتى الآن. ويتقسم قطاع واسع من السياسيين بين من يرى اجتماعات المصالحة «إضاعة للوقت»، ومن يؤكد أهميتها لإغلاق قضايا اجتماعية عديدة تراكمت خلال العقد الماضي، لكن الأمر من وجهة نظرهم

يستوجب أولاً «جبر الضرر» وإعادة النازحين والمهجّرين إلى ديارهم. ويقدّر ما يشير المحلل السياسي الليبي، إدريس أحمد، إلى أهمية المصالحة الوطنية في ليبيا، فإنه من الفريقي الذي يرى أن اجتماعاتها «غير مجددة». وقال إن المصالحة «تتحقق في حال وجود حكومة وسلطة منتخبين، دستور للبلاد». ويعتقد أحمد، مثل ليبين كثر، بأنه «إذا لم يتم تنظيم الأوليات أولاً، فستظل توصيات المؤتمر المزمع انعقادها في سرت، حبيسة الأراج مثل غيره».

وتستيق انعقاد المؤتمر المزمع في سرت، مطالبات يجب على السلطة التنفيذية في طرابلس تحقيقها، من بينها الإفراج عن معتقلي نظام القذافي، والكف عن «الإقصاء السياسي» لبعض المناطق، منها الجنوب الليبي. وكان الفريق الممثل لسيف الإسلام القذافي، انسحب من جلسات اجتماع سابق للجنة التحضيرية له «المؤتمر الجامع»، وأرجع ذلك لأسباب عدة، من بينها عدم الإفراج عن بعض رموز النظام السابق الذين لا يزالون بالسجون، والدفاع عن «نسبة مشاركتهم في



خلال استقبال النازحين العائدين إلى ديارهم في مدينة غريان شمال غربي ليبيا (المجلس البلدي غريان)

الاجتماعات التمهيدية التي يتولاها الالافي لم تحقق اختراقاً

الردع»، في طرابلس، وهي ميليشيا مسلحة برئاسة عبد الرؤوف كارة. وغرض أخيراً عبر دائرة تلفزيونية مغلقة أمام محكمة استئناف طرابلس، ونفي التهمة الموجهة له من قبل المحكمة، بالمشاركة في قتل وقمع المحتجين خلال «ثورة 17 فبراير (شباط)» عام 2011، التي أسقطت نظام القذافي.

وفي حين عدّها البعض خطوة باتجاه فتح الطريق أمام نجاح مؤتمر المصالحة، عادت بعض الأسر من المنطقة الشرقية، مساء السبت، إلى ديارها في غريان، (شمال غربي ليبيا)، في إطار مشروع المصالحة الشاملة بين أبناء المدينة... وسبق لتلك الأسر أن نزلت بعد اشتباكات مسلحة دامية نهاية العام الماضي بين مسلحين يتبعون «جهاز دعم الاستقرار» و«القوة الأمنية المشتركة»، التابعين لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وعدّ المجلس البلدي لغريان عودة النازحين، «خطوة مهمة نحو إعادة بناء النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية بين أبناء المدينة»، مشيراً إلى أن عودة أبناء المدينة إلى ديارهم «تعدّ خطوة أولى لطى صفحة الماضي، وثاني تنفيذ لما جاء في ميثاق المصالحة الشاملة الموقع في مطلع يناير (كانون الثاني) في غريان». ولا يزال هناك مزيد من النازحين في ليبيا الذين يندشون العودة إلى ديارهم، وتتمتع حدة الانقسام بين حكومتي «الوحدة الوطنية» المسيطرة على طرابلس العاصمة، وغربتها (الاستقرار) في شرق ليبيا وجنوبها بقيادة أسامة خفاد.

بشأن ضم «شهداء وجرحي القوات المسلحة بالمنطقتين الشرقية والجنوبية» إلى «الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء والمفقودين». وكان متظاهرون اقتحموا مقر المجلس الرئاسي في العاصمة؛ احتجاجاً على قرار ضم «شهداء وجرحي القوات المسلحة بالمنطقتين الشرقية والجنوبية» إلى «الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء والمفقودين»، مما اضطره إلى وقفه، فأعلنت القيادة العامة تعليق مشاركتها في الاجتماعات. والسنوسي مسجون لدى «قوة

الحرس البحري التونسي ينتشل جثث 13 مهاجراً



صورة أرشيفية لمهاجرين غير شرعيين أنقذتهم «البحرية» التونسية (رويترز)

تونس: «الشرق الأوسط»
أعلن «الحرس الوطني» في تونس، الأحد، انتشال 13 جثة لمهاجرين غرقى قبالة سواحل صفاقس والمدن القريبة منها. وأفادت الإدارة العامة لـ«الحرس الوطني»، عن اعتراض 1867 مهاجراً معظمهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وإحباط 55 عملية اجتياز للحدود على متن قوارب. وأوقفت السلطات الأمنية في صفاقس، 14 شخصاً متورطين في الوساطة وتهريب البشر، وصادرت 16 قارباً حديدياً، و47 محركاً بحرياً. كما كشفت عن ورشة عشوائية معدة لصنع القوارب البحرية، المخصصة للهجرة غير النظامية. ومع استقرار المناخ تتصاعد موجات الهجرة من سواحل تونس نحو الجزر الإيطالية القريبة. وكانت 2023 شهدت أعداداً قياسية لمهاجرين عبروا البحر المتوسط، انطلاقاً من سواحل تونس، ولقي من بينهم أكثر من 1300 حتفهم في البحر وفق بيانات «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية».

تونس: تجديد المطالبة بإنشاء المحكمة الدستورية



تونس: المنجي السعيداني

أكد الرئيس التونسي قيس سعيد، أهمية وجود نص قانوني ينظم العلاقة بين المجلسين النيابيين (البرلمان والمجلس الوطني للجهات والأقاليم)، ودافع عن فكرة وجود غرفة نيابية ثانية بعد الانتقادات التي وجهتها المعارضة للمسار السياسي الجديد، بقوله إن مثل هذا القانون موجود في كل دولة لها برلمان يتكوّن من غرفتين تشريعتين، ولا بد من نص قانوني ينظم العلاقة بينهما. وفي انتظار هذا القانون، دعت المعارضة التونسية في الوقت ذاته إلى إرساء المحكمة الدستورية التي تنظر في مدى مطابقة النصوص القانونية للدستور، وهي من الإجراءات التي طالبت بها لتفكّة المناخ السياسي، وإعداد الملاد لانتخابات رئاسية نهاية السنة، لكن السلطات التونسية لم تبد حماساً كافياً لإثارة هذا الملف.

وفي المقابل، أبدى سعيد بمناسبة إحياء الذكرى 24 لرحيل الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة قهقماً لطبيعة العلاقة التي سترتبط بين الغرفتين النيابيتين، وأشار إلى «إمكانية الاستلزام من بعض الجوانب المترتبة في هذا الاتجاه، واستنباط حلول تنظم العلاقة بين المجلسين، على غرار اللجنة المتناصفة الموجودة في عدد من الدول التي بها برلمان يتكوّن من غرفتين». وأكد أن الهدف من إحداث المجلس الوطني للجهات والأقاليم منتصف شهر أبريل (نيسان) الحالي «هو تحقيق الاندماج بين جميع الجهات، وتمكين تلك التي كانت مهمشة عن المشاركة في صنع القرار والتعبير عن إرادتها». وأضاف أن

من لقاء بين سعيد ووزير الداخلية وقادة أمينين (الرئاسة التونسية)
المشروع هو «مشروع الشعب» الذي يعبر عن إرادته من خلال الانتخاب في المجلس الأول (البرلمان)، ومن خلال تعبير مختلف جهات البلاد عن إرادة الناخب في كل منطقة بالمجلس الثاني (المجلس الوطني للجهات والأقاليم). وناتى هذه التوضيحات إثر الضغوط التي سلطتها مجموعة من الأحزاب السياسية وعدد من المرشحين المحتملين لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة نهاية السنة الحالية، لاستكمال محطتين مهمتين قبلها: المحكمة الدستورية، والقانون المنظم للعلاقات بين الغرفتين، أي البرلمان المنبثق عن انتخابات 2022، والمجلس الوطني للجهات والأقاليم».

دعت إلى رص الصفوف وتقوية الجبهة الداخلية

قيادة الجيش الجزائري قلقة من توتر العلاقات مع مالي والنيجر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال «مجلة الجيش»، لسان حال قيادة القوات المسلحة الجزائرية، إن الملاد «اليوم واحدة للأمن والسكينة رغم كل المحاولات البائسة لاستهداف انسجامها ووحدتها». وتواجه الجزائر، حالياً، توترات على الحدود الجنوبية، خصوصاً في مالي والنيجر، حيث تنهت سلطاتها دولاً أجنبية عن المنطقة بـ«التامر عليها بهدف تقويض أمنها». وأكدت النشرة العسكرية في عددها الشهري، الصادر الأحد، أن «البلاد لا تعيش بمنأى عن الأحداث، ولا بمعزل عن تأثيرها»، مشيرة إلى «عالم مضطرب يمجج بالتحوّلات والتقلبات، ومنطقة إقليمية تتسم بالتوتر وعدم الاستقرار»، مبصرة أن الظروف الإقليمية والدولية، «تستوجب تكاتف جهود الجميع لرض الصفوف وتقوية الجبهة الداخلية، وتسددي ترتيب الأولويات من منظور



الرئيس تبون مع قائد الجيش وخلفه قائد الحرس الجمهوري (الرئاسة)

استنكرت نيامي «الظروف الهينة» التي ميزت عمليات ترحيل رعايا النيجر المقيمين بالجزائر بطريقة غير شرعية. واشتمت الجزائر في هذين الموقفين المغايبين بالنسبة لها، رائحة «ضغوط قوى أجنبية عن المنطقة، على الجارتين

«فاغنر» المدعومة من طرف روسيا، في الهجومات التي شنّها جيش مالي على معازل المعارضة في الشمال، نهاية العام الماضي، والتي كانت مقدمة لوقف العمل بـ«اتفاق السلام» الموقع بالجزائر عام 2015. كما استنكرت الجزائر، مطلع العام، «تصرفات عدائية صادرة عن بلد عربي شقيق»، لم تذكر اسمه، وذلك خلال اجتماع لكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين لبحث الأوضاع في منطقة الساحل. ويكون صدور أعداد «مجلة الجيش»، عادة، محل ترقب في الأوساط السياسية والإعلامية، لوجود اعتقاد راسخ بأن كل عدد جديد يحمل مواقف وتوجهات تخص قضايا مهمة محلياً وخارجياً. وتناولت هذه المرة، انتخابات الرئاسة المقررة في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، مؤكدة أن التحضير لها يجري «في ظل حركة دؤوبة في مختلف المجالات، وعلى المستويين الداخلي والخارجي، فداخليا تعمل الجزائر بوتيرة متسارعة، على

تحدث عن احتمال نفاذ الصواريخ الدفاعية مع تكثيف موسكو هجماتها

زيلينسكي يحذر من خسارة الحرب أمام روسيا في غياب المساعدات الأميركية

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

حذّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد، من أن كيف ستخسر الحرب أمام روسيا ما لم يقر الكونغرس الأميركي حزمة مساعدات عسكرية مخصصة لها لمواجهة غزو موسكو. وقال خلال اجتماع عبر الفيديو لمنصة «يونابتد 24» لجمع التبرعات، التي تشرف عليها كيف: «يتوجب القول للكونغرس بشكل محدد، إنه في حال لم يساعد الكونغرس أوكرانيا، فإن أوكرانيا ستخسر الحرب».

نفاذ الصواريخ

جاءت رسالة زيلينسكي إلى الكونغرس بعد ساعات من تحذيره من «احتمال نفاذ الصواريخ الدفاعية الأوكرانية، إذا واصلت روسيا حملة القصف المكثف» على بلاده باستخدام صواريخ بعيدة المدى. وتدهورت قدرات الدفاع الجوية الأوكرانية بعد تكثيف روسيا، خلال الأسابيع الماضية، ضرباتها بالصواريخ والطائرات المسيّرة على منظومة الطاقة وبلدات ومدن أوكرانية.

وقال زيلينسكي في مقابلة أذاعها التلفزيون الأوكراني، السبت: «إذا واصلوا توجيه ضربات يومية (لأوكرانيا) بالطريقة ذاتها التي اتبعوها على مدى الشهر الماضي، فقد نفد صواريخنا. شركاؤنا على علم بذلك». وقال إن أوكرانيا لديها ما يكفي من مخزونات الدفاع الجوي للتعامل في الوقت الحالي، لكن صار يتعين عليها اتخاذ خيارات صعبة بشأن ما يجب حمايته. وأشار زيلينسكي بوجه خاص إلى الحاجة إلى منظومة الدفاع الجوي «باتريوت»، وقال إن أوكرانيا بحاجة إلى 25 منها، وفق وكالة «رويترز». وتلعب منظومة الدفاع الجوي الأميركية المتطورة دوراً



زيلينسكي لدى زيارته إحدى الجبهات في شرق أوكرانيا الجمعة (أ.ب)

حيوياً في صد الهجمات الروسية بالصواريخ الباليستية والصواريخ فرط الصوتية التي يمكنها إصابة الأهداف في غضون دقائق من إطلاقها.

ورغم صعوبة الوضع الميداني، بدأ زيلينسكي متفائلاً بحذر حيال دعم الكونغرس الأميركي. وقال: «ما زلت أعتقد أنه يمكننا الحصول على تصويت إيجابي في الكونغرس الأميركي». ورداً على سؤال عن احتمال حصول أوكرانيا على حزمة المساعدات في شكل قرض،

قال زيلينسكي: «سنوافق على أي خيارات».

«صعوبات» على الجبهة

أقر الجيش الأوكراني، الأحد، بان الوضع حول بلدة تشاسيف يار (شرق) الواقعة غرب باخموت التي تتعرض لهجمات روسية، «صعب ومتوتر»، لكنه أكد أنه تم «صد» قوات موسكو في محيطها. وفي الأيام الأخيرة، كثف الروس ضغوطهم حول هذه البلدة الرئيسية

التي باتت الآن «تتعرض لقصف متواصل»، بحسب كيف، وفقاً لما ذكرته «وكالة الصحافة الفرنسية». وتقع تشاسيف يار على هضبة تبعد 30 كيلومتراً جنوب شرقي كراماتورسك، كبرى مدن المنطقة تحت السيطرة الأوكرانية التي تشكل محوراً لوجستياً أساسياً للجيش الأوكراني.

وقال أوليغ كلاسنيكوف، المتحدث باسم إحدى الوحدات المشاركة في القتال هناك، للتلفزيون الأوكراني، إن «الوضع صعب ومتوتر للغاية»

وأضاف أن «الروس يحاولون تنفيذ عمليات هجومية مباشرة على بلدتي بوغدانيفكا وإيفانيفسكي المحيبتين بتشاسيف يار. كما يحاولون تنفيذ عمليات هجومية بين هاتين البلديتين».

وأشار إلى أن الجيش الروسي «يستخدم قوات المشاة مدعومة بمركات قتالية مدرعة»، وبمساندة «طائرات هجومية»، مؤكداً: «تم صد» كل هجماته. وقد تراجع. وكانت السلطات المحلية المعنية من روسيا أعلنت، الجمعة، أن قوات موسكو تتقدم نحو تشاسيف يار.

«صار يتعين على أوكرانيا اتخاذ خيارات صعبة بشأن ما يجب حمايته»

وفقاً للبلدية، مفارئة بنحو 13 ألف نسمة قبل الحرب، «فمن الممكن أن تقصف كوستياننتينيفكا»، الواقعة على بعد نحو 10 كيلومترات إلى الجنوب الغربي. وحذّر من أن «العدو قد يهدد أيضاً طرقنا اللوجيستية (بين كوستياننتينيفكا وسولوفيانسك وكراماتورسك)»، مشيراً إلى احتمال مهاجمة المدينتين الأخريتين مباشرة.

استهداف زابورجيا

قالت الإدارة التي عينتها روسيا لمحطة زابورجيا النووية إن أوكرانيا هاجمت المحطة الخاضعة لسيطرة روسيا، الأحد، وإن ضربة أصابت قبة وحدة الطاقة السادسة بالمحطة دون أن تتسبب في أي أضرار، كما نقلت وكالة «رويترز».

كما نقلت «وكالة تاس» الروسية للأنباء عن سلطات المحطة قولها إن هجوماً بطائرة مسيرة أوكرانية أدى إلى إتلاف شاحنة كانت متوقفة بالقرب من مقصف المحطة. وذكرت سلطات المحطة أن مستويات الإشعاع في المحطة لم تتغير بعد الضربتين.

من جهتها، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة أن السلطات الروسية أبلغت مسؤوليها بتعرض المحطة لهجوم بطائرة مسيرة الأحد. وقالت الوكالة عبر منصة «إكس» إن سلطات المحطة «أبلغت خبراء الوكالة بأن طائرة مسيرة انفجرت في الموقع اليوم، وهو ما يتوافق مع ملاحظات الوكالة». وتسيطر روسيا على محطة زابورجيا النووية، وهي الأكبر في أوروبا، منذ مارس (آذار) 2022 عندما سيطرت قواتها على جزء كبير من منطقة زابورجيا في جنوب شرقي أوكرانيا. والمحطة تظل قريبة من الخطوط الأمامية للقتال، وتبادل كل من أوكرانيا وروسيا بشكل متكرر الاتهامات باستهداف المحطة والمخاطرة بحوث كارثة نووية محتملة.

وأفادت قناة «ديب ستيت»، المقربة من الجيش الأوكراني، على «تلغرام»، بأن الروس «اقتحموا منازل» على أطراف البلدة.

وشدد كلاسنيكوف، الأحد، كذلك على الأهمية الاستراتيجية لتشاسيف يار في منطقة دونباس الأوكرانية، لوقوعها بين باخموت إلى الشرق ومدينتي كراماتورسك وسولوفيانسك إلى الشمال الغربي. وحذّر من أنه إذا استولت روسيا على هذه البلدة المدمرة التي بات عدد سكانها يقتصر على 770 نسمة،

باكستان: مقتل 12 إرهابياً في عمليات استخباراتية

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

ففي الخامس من أبريل (نيسان)، أجرت قوات الأمن عملية تفتيش، في منطقة ديراب إسماعيل خان، بحثاً عن إرهابيين. وبعد تبادل كثيف لإطلاق النار، قُتل ثمانية إرهابيين. وغر بجوزتهم على

أسلحة وذخائر ومتفجرات، حسب صحيفة «ذا نيوز» الباكستانية الأحد. وقالت هيئة العلاقات العامة المشتركة للقوات المسلحة، الجناح الإعلامي للجيش الباكستاني، في بيان،

إنه يتم إجراء عملية تطهير للضياء على أي إرهابي آخر في المنطقة؛ إن قوات الأمن عازمة على القضاء على خطر الإرهاب في البلاد.

وأجرت قوات الأمن عملية تفتيش، الجمعة، في بانجور وبلوشستان. وبعد تبادل كثيف لإطلاق النار، قُتل إرهابيان بناء على معلومات استخباراتية. وتم العثور على مخبأ للأسلحة والذخائر والمتفجرات. وقُتل الإرهابيون الباقون في عمليات أخرى. وكان الإرهابيون القتلى مطورين في أنشطة إرهابية ضد قوات الأمن واستهداف المدنيين الأبرياء.

وفيلا السياق، قال شهباز شريف رئيس الوزراء إن الجيش الباكستاني، مُصّر على القضاء الكامل على أفة الإرهاب. وأضاف: «قتلنا ضد الإرهاب سيستمر، إلى أن يتم القضاء عليه من البلاد، نهائياً».

وأدان رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، بشدة، الهجوم الإرهابي على أفراد شرطة في منطقة لاهي ماروات في إقليم خيبر بختونخوا شمال غربي باكستان.

وقال المكتب الصحافي لرئيس الوزراء الباكستاني، في بيان، إن «رئيس الوزراء يصلي من أجل أرواح ضحايا الهجوم: نائب مفتش الشرطة محمد خان، والشرطي نسيم جول، وباقي الضحايا، كما أعرب عن تعاطفه الخالص مع العائلات الثكلى».

ولقي 10 مسلحين من العناصر الإرهابية مصرعهم خلال عمليتين أمنيتين نفذتهما قوات الأمن الباكستانية في مقاطعة وزيرستان شمال غربي باكستان. وأوضحت مصادر أمنية، أن قوات الأمن نفذت العمليتين بناءً على معلومات استخباراتية رصدت تحركات للإرهابيين في مقاطعة وزيرستان، اشتملت على محاولة تسلل مجموعة من الإرهابيين عبر الحدود المشتركة مع أفغانستان، حيث تصدت لها قوات الأمن، وتبادلت إطلاق النار مع المسلحين، وقضت على 10 منهم. وأصيب 3 آخرون بجروح. وأضافت أن قوات الأمن تواصل عمليات التمشيط الأمني في تلك المناطق، لتعقب أثر الإرهابيين.

في حصيلة أولية لهجمات اتهمت «قوات الدعم السريع» بشنها

السودان: أكثر من 40 قتيلاً ومئات الجرحى في دارفور والجزيرة

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

قتل أكثر من 40 شخصاً وأصيب أكثر من 200 آخرين، إثر هجمات جديدة اتهمت «قوات الدعم السريع» بشنها، على بلدات ريفية في شمال دارفور، وولاية الجزيرة... ووفق البيانات التي تصف ما حصل بالأرقام حصيلة أولية لأعداد الضحايا، ومعظمهم من المدنيين العزل.

وبدا الجيش السوداني منذ أيام عملية عسكرية برية واسعة، بغطاء من الطيران الحربي، لاسترداد ولاية الجزيرة (وسط البلاد) من الضحايا، ومعظمهم من الذين يسيطرون عليها منذ نحو أربعة أشهر.

وأفادت «لجان مقاومة الحصاصيين» المحلية بأن «قوات الدعم السريع» ارتكبت «مجزرة دامية» في بلدة (أم عظام) إلى الجنوب من المدينة، راح ضحيتها 20 قتيلاً على الأقل، فيما تجاوز عدد الجرحى أكثر من 200.

وقالت في بيان نشرته على موقع «فيسبوك»، إن «ميليشيا الدعم هاجمت القرية الريفية بقوة على 60 دراجة نارية وسيارات قتالية مدججة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة»، مشيرة إلى «مواجهة غير متكافئة جرت بين أهالي القرية والقوات المهاجمة».

وبحسب اللجان المحلية، فإن «مستشفى المناقل»، جنوبي عاصمة الولاية مدني، «تعاين من تكديس حاد بسبب عدد الإصابات المتزايد بعد المجزرة، مع انعدام كل فصائل الدم».

وتوقعت مصادر طبية «أن ترتفع أعداد القتلى بسبب الحالات الخطرة لبعض المصابين وضعف العناية الطبية». وتتهم «قوات الدعم» بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي» بارتكاب «انتهاكات واسعة في مدن وقرى ولاية الجزيرة، أدت إلى مقتل وإصابة المئات من

المدنيين، ونهب ممتلكاتهم، ومأولهم»، لكنها تنفي ذلك، وتوجه بدورها بأصابع الاتهام إلى الجيش، والنظام العزل «بارتكاب تلك الأفعال لتشويه صورتها».

وكانت بلدة (أم عظام) التي شهدت المجزرة استقبلت خلال الأيام الماضية المئات من الأسر النازحة من القرى المجاورة التي اجتاحتها «قوات الدعم السريع».

وقال نشطاء من أبناء الجزيرة لـ«الشرق الأوسط»: «إن انقطاع الاتصالات الهاتفية، وخدمات الإنترنت، وصعوبة حركة المرور بالسيارات، وخطورة الطرق، كلها أمور تصعب معرفة حجم الانتهاكات، وحصر أعداد الضحايا بدقة»، مشيرين إلى أن «الدعم السريع» هاجمت «مليشيات» الدعم السريع استهدفت قرى غرب الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور (درعام وكورما) وقتلت ما لا يقل عن 20 شخصاً، وجرحت العشرات، ومعظمهم من الرعاة».

وأدان صالح في بيان،



سوق مدمرة في مدينة الفاشر عاصمة ولاية دارفور جراء المعارك (أرشيفية - أ.ب.ب)

الأحد، «الجرائم المنهجة الموجهة ضد المواطنين العزل التي تقوم بها ميليشيات الدعم السريع من سحل الأرواح البريئة، وأعمال السلب والنهب، وتدمير أنماط الحياة، وحملة التغيير الديموغرافي».

وحصّت «حركة العدل والمساواة»، الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على الضغط على «الدعم السريع» للالتزام بالقوانين الدولية لحقوق الإنسان، ومحاسبتها على جرائم الحرب، والجرم ضد الإنسانية التي ترتكبتها في المناطق التي تقع تحت سيطرتها».

بدورها تحدثت «حركة تحرير السودان»، بزعامة حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، عن مقتل أكثر من 50 شخصاً، وجرح العشرات في القرى التي تعرضت لهجوم من «الدعم السريع» والمليشيات العربية المتحالفة معها غرب الفاشر».

وذكرت في البيان، أن المهاجمين «أحرقوا القرى لتجهيز سكانها بصورة ممنهجة لإحداث تغيير ديموغرافي في دارفور والسودان».

وتشارك حركة «العدل والمساواة»، و«حركة تحرير السودان» في القتال إلى جانب الجيش ضد «قوات الدعم».

«انقطاع الاتصالات

الهاتفية وخدمات الإنترنت، وصعوبة

حركة المرور

بالسيارات،

وخطورة الطرق،

كلها أمور تصعب

معرفة حجم

الانتهاكات، وحصر

أعداد الضحايا

بدقة»

شبه نفسه بـ«مانديلا العصر الحديث»... وبايدن ينتقد

ترمب يجمع 50 مليون دولار في حفل انتخابي بفلوريدا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حصل دونالد ترمب، السبت، على أكثر من 50 مليون دولار خلال أمسية ضخمة لجمع التبرعات في فلوريدا، في فصل جديد من «حرب التبرعات» الدائرة بين الرئيس الجمهوري السابق ترمب، والديمقراطي جو بايدن في السباق إلى البيت الأبيض. وفي السباق إلى البيت الأبيض، تُعدّ التبرعات وقود حملات انتخابية تتجه لتصبح الأكثر تكلفة في تاريخ البلاد. ودخل المرشحان هذه المنافسة قبل أشهر، مع نشرهما بيانات يتباهيان فيها بالمبالغ التي جمعها كل منهما.

وتسارع التنافس مع إقامة أمسية ضخمة في نيويورك، نهاية مارس (آذار)، جمع خلالها الرئيس بايدن 25 مليون دولار، وهو «مبلغ قياسي» بحسب فريق حملته، لكن ترمب تمكن من جمع نحو ضعف ذلك المبلغ خلال الأمسية التي نظمت في بالم بيتش السبت، على مقربة من مقر إقامته الفاخر في مارالاغو، مع إعلانه جمع أكثر من 50.5 مليون.

أمسية «مذهلة»

وصرح الرئيس السابق الجمهوري: «كانت الأمسية مذهلة حتى قبل أن تبدأ، لأن الناس أرادوا المساهمة في قضية، وهي جعل أميركا عظيمة مرة أخرى». وأضاف «وهذا ما حدث»، ونظم هذه الأمسية الملياردير جون بولسن، أحد الراسماليين القلائل الذين استفادوا من الأزمة المالية 2008 - 2009 بفضل رهائياته على انهيار سوق العقارات، كما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية»، واعتبر أن هذا الحدث

جعل من الممكن «جمع أكبر مبلغ دفعة واحدة في تاريخ» الحملات السياسية. ومن بين الضيوف الذين حضروا الأمسية رجل الأعمال روبرت بيلغو، الذي جمع فروته من قطاع الضيافة، قبل إدارة شركة متخصصة في بحوث الطيران، وجون كاتسيمانديس، وهو مالك سلسلة متاجر بقالة كبرى. ومن المعروف أن الرجلين من كبار المنحيين للحزب الجمهوري. كذلك، حضر بعض المنافسين السابقين لترمب في الانتخابات التمهيدية

المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية دونالد ترمب وزوجته ميلانيا في بالم بيتش بفلوريدا (أ.ب)



انتقد بايدن استعانة حملة ترمب بمليارديرات يدعمون خفض الضمان الاجتماعي

نيلسون مانديلا

في الوقت ذاته، شبهه دونالد ترمب، السبت، نفسه بـ«مانديلا العصر الحديث»، في معرض انتقاده لمحاكمته في قضية «ستورمي دانيلز». وفي منشور طويل جداً نشره على شبكته «تروث سوشيال» للتواصل الاجتماعي، اتهم ترمب القاضي ميرشان بـ«انتهاك القانون والدستور في الوقت نفسه». وقال ترمب: «إذا كان هذا الدجال المنحاز يريد أن يزج بي في السجن لقولي الحقيقة الواضحة والجلية، فساأصبح بكل سرور نيلسون مانديلا العصر الحديث -سيكون ذلك شرفاً عظيماً».

وهذه ليست المرة الأولى التي يقارن فيها ترمب نفسه بالزعيم التحريزي الجنوب أفريقي الذي أنقذ نظام الفصل العنصري في بلاده في تسعينات القرن الماضي بعدما أمضى 27 عاماً في السجن. وفي تجنح انتخابي في 2023، قارن ترمب نفسه بالرئيس الجنوب أفريقي الذي رحل في 2013. وقبل أيام قليلة، نشر ترمب على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي رسماً يظهر فيه المسيح جالساً بجانبه في قاعة المحكمة كما لو أنّ الاثنين يحاكمان سوية.

وسارعت حملة الرئيس الديمقراطي جو بايدن المرشح لولاية ثانية في انتخابات الختام من نوفمبر إلى انتقاد ترمب على هذه المقارنات. وبذيرة ملؤها السخرية، قالت المتحدث باسم الحملة ياسمين هاريس في بيان «تخلّل أن تكون أنانياً لدرجة أنك تقارن نفسك بالسيّد يسوع المسيح وبنيلسون مانديلا في غضون أسبوع وتيف».

في أربع دعاوى جنائية، تصل العقوبة في كل منها إلى السجن. وتبدأ محاكمة ترمب في نيويورك في 15 أبريل (نيسان)، في قضية دفع أموال ممثلة أقلام إباحت تعرف بـ«ستورمي دانيلز» عام 2016. ويهاجم ترمب بانتظام القاضي خوان ميرشان المكلف ترؤس هذه المحاكمة، وذلك عبر رسائل تحريضية ينشرها على شبكات التواصل الاجتماعي، في حين فرض القاضي قيوداً على التصريحات الصادرة عن المتهم والمتعلقة بهذه الدعوى.

بإضافة إلى دفع تكاليف الإعلانات التلفزيونية، من بين أمور أخرى. وترشح السبعيني، وياملون أن يكونوا جزءاً من إدارته في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»، فإن المقعد في طاولة دونالد ترمب بيع بسعر 814600 دولار.

للحزب الجمهوري، من أبرزهم تيم سكوت، وفيفيك راماسوامي، ودوغ بورغوم الذين أتدوا منذ ذلك الحين ترشح السبعيني، وياملون أن يكونوا جزءاً من إدارته في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»، فإن المقعد في طاولة دونالد ترمب بيع بسعر 814600 دولار.

انتقاد ديمقراطي

وسارع جو بايدن، الذي يقّم نفسه بوصفه ممثلاً للطبقة الوسطى، إلى انتقاد الحدث الذي ينظمه ترمب في منشور على شبكات التواصل الاجتماعي السبت. وقال «ينظم دونالد ترمب حملة لجمع التبرعات مع مجموعة من

حرب أوكرانيا تتصدر مباحثات لافروف في الصين اليوم

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

يجري وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، الاثنين، زيارة رسمية للصين، الشريك الدبلوماسي والاقتصادي الرئيسي لموسكو، تستمر يومين (الاثنين والثلاثاء)، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس الأحد.

وقالت الوزارة في بيان: «في 8 و9 أبريل (نيسان)، سيقوم وزير خارجية روسيا الاتحادية سيرغي لافروف بزيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية، ومن المقرر أن يجري خلالها محادثات مع نظيره الصيني وانغ بي». وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء، وأوضح البيان أن الوزيرين «سيناقشان مجموعة من قضايا التعاون الثنائي، وكذلك التعاون على الساحة الدولية». وأضاف: «من



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (رويترز)

المقرر إجراء تبادل عميق لوجهات النظر حول عدد من المواضيع الساخنة، منها الأزمة الأوكرانية والوضع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ».

وفي بيان منفصل، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، إن لافروف سيقوم بـ«زيارة رسمية» للصين، «بناء على دعوة من وانغ بي». ومنذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، تعزّزت العلاقات بين موسكو وبكين بشكل كبير. وتندرج زيارة لافروف ضمن هذا التقارب. وفي مارس (آذار) 2023، زار الرئيس الصيني شي جينبينغ موسكو، حيث أعاد التأكيد مع نظيره فلاديمير بوتين على «الصداقة التي لا حدود لها» بين بلديهما اللذين يدينان الهيمنة الغربية على الساحة الدولية.

واشنطن ومدريد أدانتا اقتحام السفارة... ودعتا كيتو ومكسيكو سيتي إلى الصلح

بعثة المكسيك الدبلوماسية تغادر الإكوادور بعد قطع العلاقات

مكسيكو سيتي - لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد الطاقم الدبلوماسي المكسيكي المتمركز في كيتو لمغادرة الإكوادور، الأحد، بعد يومين من اقتحام الشرطة سفارة مكسيكو لتوقيف نائب الرئيس السابق خورخي غلاس اللاجئ فيها، وهو ما أثار استنكاراً دولياً وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وأوضحت وزارة الخارجية المكسيكية، في بيان السبت، أن 18 شخصاً من الدبلوماسيين وأفراد أسرهم، سيغادرون إلى بلادهم الأحد، من بينهم السفارة راكيل سيرور التي أعلنتها الإكوادور «شخصاً غير مرغوب فيه»، ورئيس البعثة الدبلوماسية روبرتو كانسيكو. وأدانت الحكومات اليسارية في أميركا اللاتينية، من البرازيل إلى فنزويلا مروراً بتشيلي، إضافة إلى الحكومة الأرجنتينية، اقتحام السفارة الجمعة، وهي سابقة على مستوى العالم، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. واستشهدت معظمها باتفاقية فيينا التي تصون حرمة السفارات.

«صدمة» وانتقاد

وأبدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، السبت، «صدمته» إثر اقتحام الشرطة الإكوادورية سفارة المكسيك في كيتو. وقال الناطق باسمه، ستيفان دوجاريك، في بيان إن انتهاك حرمة أي بعثة دبلوماسية «من شأنه أن يقوّض مساعي إقامة علاقات دولية طبيعية». من جهتها، دعت رئيسة هندوراس، زيومارا كاسترو، التي تتولى الرئاسة المؤقتة لجموعه دول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (سيلاك)، إلى عقد اجتماع طارئ الاثنين. فيما أعربت منظمة الدول الأمريكية



قوات الأمن الإكوادورية لدى استعدادها لاقتحام السفارة المكسيكية بكيكو مساء الجمعة (أ.ف.ب)

عن رفضها «كل تحرك ينتهك حرمة مقرات المنظمات الدبلوماسية». ودعت الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور على منصة «إكس» أن اقتحام السفارة في كيتو يشكل «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وسيادة المكسيك»، معلناً عزمه رفع القضية إلى محكمة العدل الدولية. بدورها، قالت وزارة الخارجية الإسبانية في بيان إن «دخول السفارة المكسيكية في كيتو بالقوة يشكل انتهاكاً لاتفاقية فيينا (1961) حول العلاقات الدبلوماسية. ندعو إلى احترام القانون الدولي وعودة السود بين المكسيك والإكوادور، وهما بلدان شقيقتان لإسبانيا وعضوان في المجموعة الأيبيرية -الأميركية».

قطع العلاقات

وعقب الحادث، أعلنت المكسيك، الجمعة،

وبعد أشهر قليلة، اجتمع الرئيس الروسي مع نظيره الصيني على هامش منتدى طرق الحرير الجديدة ببكين، في أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه. وفي هذه المناسبة، تحدث جينبينغ عن «قوة سياسية متبادلة متنامية» بين الصين وروسيا. وبعد إعادة انتخابه في مارس 2024، وصف بوتين العلاقة بين موسكو وبكين بأنها «عامل استقرار»، متحدثاً عن «علاقته الشخصية الجيدة جيداً» مع شي.

وتدعو الصين التي تقدم نفسها طرفاً محايداً في الصراع بأوكرانيا، لكنها أصبحت الشريك الاقتصادي الرئيسي لروسيا منذ عامين، إلى التوصل إلى تسوية سياسية لإنهاء القتال، في حين يحضنها الغربيون بانتظام على تادية دور أكبر في تسوية الأعمال العدائية عبر استخدام نفوذها على موسكو.

قضية خورخي غلاس

وكانت المكسيك قد منحت، الجمعة، حق اللجوء إلى غلاس الذي يحتمي في سفارتها بكيكو منذ 17 ديسمبر (كانون الأول)، وصدرت بحقه مذكرة توقيف على خلفية شبهات فساد.

وعدت كيتو هذا القرار «مخالفاً للقانون» منددة بـ«إساءة استخدام الحصانات والامتيازات» الممنوحة للسفارة، وبالتدخل في شؤونها الداخلية.

وأشارت وزارة الإعلام الإكوادورية إلى أن نائب الرئيس السابق خورخي غلاس كان موضع إدانة نافذة ومذكرة توقيف صادرة عن السلطات المختصة. وجاء منح المكسيك حق اللجوء لغلاس الجمعة عادة قرار الإكوادور طرد السفارة المكسيكية في كيتو، راكيل سيرور، إثر انتقاد الرئيس المكسيكي الانتخابات الرئاسية الإكوادورية التي أجريت في عام 2023.

وكان لوبيز أوبرادور اتهم الأربعاء السلطات الإكوادورية بالاستفادة من اغتيال مرشح المعارضة فرناندو لافاليسينسيو، في التاسع من أغسطس (آب) 2023، للذبح باتجاه انتخاب الليبرالي دنيايل نوبوا رئيساً للإكوادور، على حساب مرشحة اليسار لويزا غونزاليس.

رواندا تحيي الذكرى الثلاثين للإبادة الجماعية للتوتسي



الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون متوسماً الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي وغراسا ماشيل أرملة نيلسون مانديلا في كيغالي أمس (رويترز)

كيغالي: «الشرق الأوسط»

أطلقت رواندا، الأحد، مراسم إحياء ذكرى مرور 30 عاماً على الإبادة الجماعية التي ارتكبتها منطزو الهوتو ضد أقلية التوتسي، في 100 يوم. وراح ضحيتها 800 ألف شخص في 100 يوم، وقتل أكثر من 800 ألف رجل وامرأة وطفل، معظمهم من عرقية التوتسي، لكن أيضاً من الهوتو المعتدلين، في المجازر التي انقلب فيها أفراد العائلة الواحدة والأصدقاء وهدمهم على الأخر، في أحد فصول التاريخ الأكثر قتامة في أواخر القرن العشرين.

ومثل كل عام، أشعل الرئيس بول كاغامي، زعيم الجبهة الوطنية الرواندية، الذي أطاح، في يوليو (تموز) 1994، بنظام الهوتو الذي ارتكب الإبادة الجماعية، شغلة في نصب جيموزي التذكاري في كيغالي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال، في خطاب، إن المجتمع الدولي «خذلنا جميعاً» في فترة الإبادة الجماعية للتوتسي، «سواء بسبب الإذراء أو الجن». وصرح كاغامي: «كانت رحلتنا طويلة وشاقة، والدروس التي تعلمناها محفورة بالدم».

من جهته، قال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فكي محمد، خلال المراسم: «لا يمكن لأحد، ولا حتى للاتحاد الأفريقي، أن يمر تقاسمه وقت الإبادة الجماعية. لنتحل بالشجاعة للاعتراف بذلك وتحمل المسؤولية»، وقبيل الذكرى، اتخذ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي اعترف، عام 2021، بـ«مسؤوليات» فرنسا في الإبادة الجماعية، خطوة إضافية بقوله إن فرنسا «كان بإمكانها وقف الإبادة الإرادة». ويُقام هذا الحدث في حضور زعماء ومسؤولين أجانب؛ من أبرزهم بيل كلينتون الذي كان رئيساً للولايات المتحدة أثناء المجازر، ووزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنييه، ووزير الدولة لشؤون البحر هيرفي بيرفيل، المولود في رواندا.

وواجه المجتمع الدولي انتقادات شديدة لفشله في حماية المدنيين، إذ حَقّضت الأمم المتحدة عدد قواتها لحفظ السلام يُعَدّ انداع

أعمال العنف. أما باريس، التي حافظت على علاقات وثيقة مع نظام الهوتو عندما بدأت الإبادة الجماعية، فدائماً ما اتهمتها كيغالي بـ«التواطؤ». وبعد عقود من التوترات وصلت إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية بين باريس وكيغالي، بين عامي 2006 و2009، عاد التقارب بين البلدين عقب تشكيل ماكرون لجنة خلصت، في عام 2021، إلى أن فرنسا «تحتمل مسؤولية كبيرة» في تلك الأحداث، مع استبعاد «التواطؤ».

أسبوع حداد

تؤدّن مراسم الأحد بدء أسبوع الحداد الوطني، وتكيس الأعلام في رواندا. وخلال الأيام المقبلة، لن يُسمح بعزف الموسيقى في الأماكن العامة أو على الإذاعة، بينما ستمنع القنوات التلفزيونية من بث الأحداث الرياضية والأفلام، ما لم تكن على صلة بمراسم إحياء الذكرى.

وأثار اغتيال الرئيس المنتمي إلى الهوتو، جوفينال هابياريمانا، ليل السادس من أبريل (نيسان) 1994، عندما أسقطت طائرته فوق كيغالي، موجة غضب في أوساط متطرفي الهوتو وميليشيا «إترهاموي»، ما أدى إلى اندلاع أعمال القتل. وقتل الضحايا بإطلاق النار عليهم أو طعنهم حتى الموت. في عمليات قتل غذتها الحملة الدعائية المناهضة للتوتسي، التي بُثت على التلفزيون والإذاعة، ويقدر بأن ما بين 100 ألف إلى 250 ألف امرأة تعرّضن للاغتصاب، وفق أرقام الأمم المتحدة. وفرّ عرقية الهوتو الذين شعروا بالخوف من الهجمات الانتقامية عقب الإبادة، إلى بلدان مجاورة؛ بينها جمهورية الكونغو الديموقراطية. وما زالت المقابر الجماعية تُكتشف في رواندا حتى اليوم.

منذ 30 عاماً، تقوم رواندا بمبادرات للمصالحة الوطنية، من بينها إقامة محاكم أهلية في عام 2002 حيث يمكن للضحايا الاستماع إلى «اعترافات» أولئك الذين اضطهدهم.

«الربيع العربي 2»... باسم الفلسطيني



سوسن
الشاعر

يتم اليوم استهداف أمن الأردن باسم نصرة الفلسطيني، وهذا يحصل على الرغم مما قدمه الأردن للفلسطيني عموماً من إقامة وعمل وهوية، إذ تقاسم الأردني فيه لقمة العيش مع أخيه الفلسطيني، ورغم ما قدمه الأردن ومليكه لفرصة في محنتها خصوصاً.

كما أن ليس الأردن وحده هو المستهدف اليوم، بل لبنان أيضاً الذي أصبح أمنه في دائرة الخطر ووضع على شفا الحرب، واليمن والعراق وسوريا كلها يجري استهداف الأنظمة فيها باسم الفلسطيني، والسبب الأساسي في هذا الاستهداف هو إيران، والمنفذون هم الشعوب العربية، وكل ما يجري من فوضى وتصادم في المنطقة يجري بعيداً عن إيران!

هذا هو «الخراب العربي» أو ما سمي «الربيع العربي-2»، فالجزء الأول كان شعاره مباشراً «إسقاط الأنظمة» -باقون حتى يسقط النظام)، بينما تعلم القامحون عليه من التجارب السابقة أن هذا الشعار المباشر لن ينجح ولن يجد صدى لدى الجماهير في موسمته الثاني، لأن من سقطت أنظمتها لعن الساعة التي سقطت فيها، ورات الشعوب أنها هي الخاسر الأكبر في تلك اللعبة ودفعت الثمن غالياً، لذا فإن القائمين على المشروع ذاته بجزئته الثاني راوا أن تغيير الشعار ضروري هذه المرة، وليكن «نصرة غزة» واستهداف الأنظمة «المتقاعسة» عن نصرة الفلسطيني، إنما الهدف كان وما زال في المومسين واحداً، وهو إثارة الفوضى وحث الجماهير على التصادم مع القوى الأمنية في البلاد لإسقاط أنظمتها، وفي هذا السياق كل مرة تتعدد الشعارات لكن الهدف يبقى واحداً.

الجزء الثاني يجري الآن باسم الفلسطيني، الفوضى التي تتم يقوم بها من قلبه يعترض على معاناة الفلسطيني الإنسان، إنما بقيادة وتوجيه من له أجندة خاصة في ذلك، فبرقع الشعارات ويوجهها ثم يعيد توجيهها ويحرك موجة الغضب ويستفيد منها لتحقيق أهدافه، تماماً كما حدث في النسخة الأولى من دون أن تعلم الدرس ومن دون أن نعي خطر الانسحاق.

المشكلة هذه المرة في جميع الدول التي استجابات الجماهير فيها لنصرة غزة، هي الآن في مواجهة قسم كبير من شعوبها، رغم أن الغالبية من هذه الشعوب تعلمت الدرس وترفض الانسحاق وراء أي طرف، إذ ترى بعض الأوردين في مواجهة أرنديين آخرين، ولبنانيين في مواجهة لبنانيين، وكذلك في سوريا واليمن ومصر، في حين ترى غالبية كبرى من الناس في بيوتها وأيديها على قلوبها تخاف تكرار سيناريو «الربيع الأول»، خائفة على أمنها واستقرارها من وصول الخراب لها، مرددة: «لسنا على استعداد للوقوف على الفخ نفسه من جديد».

المشهد اليوم يعمه انقسام وغضب عارم بين الجماهير في المنطقة، وكل ذلك يجري باسم نصرة الفلسطيني، وكل هذا الشنن يجري بعيداً عن صلها وبعيداً عن إيران التي من أرضها انطلقت دعوة نصرة الفلسطيني،

الضربات الإسرائيلية المتكررة قيادات وإرساء السلام في المنطقة، والتوجه إلى تعزيز الاستقرار، وحل ما أمكن من النزاعات، وإرساء أسس تعاون إقليمي ودولي مستدام.

لا إسرائيل قادرة على القول إن هدفها من استمرار القتال في غزة يقتصر فقط على القضاء على «حماس» وإقلاعها من القطاع، ولا باستعادة المنطقة وعرضها مجدداً فقط لإفناذ «حماس» ومساندتها. وفي السياق، جاءت اتهامات حركة «فتح» لإيران «بإشاعة الفوضى والقتال واستغلال القضية المقدسة».

النظام في إيران يعني تماماً أن عدوه الأول هو مسار الاستقرار والرفاه والسياسي، ويواجهه عبر الاستثمار في النزاعات الداخلية والخارجية بين دول الإقليم. هذا لا يعني أن تسعى للحرب واسعة بل سياساتها مبنية على المراوحة والحروب الصغيرة المتتالية وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في عدد من دول الإقليم، وهذا تماماً ما تعيشه المنطقة منذ سنوات.

إيران لا تسعى للحرب الواسعة لأسباب كثيرة، أهمها ضعف قدراتها العسكرية على مواجهة واشنطن، وأوضاعها الاقتصادية المتردية، وعزلتها الدولية باستثناء علاقاتها مع روسيا والصين، وهي تترك تماماً حدود قدراتها ورغبتها في الإخراط معها في حرب واسعة، إلى ذلك، يبقى وضعا الداخلي على سوءة حقيقته مجهولة في السياق نفسه، يخسر النظام جراء

خطر مشروع السلام الإقليمي الذي بدأت ملامحه تظهر عبر محاولات إرساء السلام في المنطقة، والتوجه إلى تعزيز الاستقرار، وحل ما أمكن من النزاعات، وإرساء أسس تعاون إقليمي ودولي مستدام.

لا إسرائيل قادرة على القول إن هدفها من استمرار القتال في غزة يقتصر فقط على القضاء على «حماس» وإقلاعها من القطاع، ولا باستعادة المنطقة وعرضها مجدداً فقط لإفناذ «حماس» ومساندتها. وفي السياق، جاءت اتهامات حركة «فتح» لإيران «بإشاعة الفوضى والقتال واستغلال القضية المقدسة».

النظام في إيران يعني تماماً أن عدوه الأول هو مسار الاستقرار والرفاه والسياسي، ويواجهه عبر الاستثمار في النزاعات الداخلية والخارجية بين دول الإقليم. هذا لا يعني أن تسعى للحرب واسعة بل سياساتها مبنية على المراوحة والحروب الصغيرة المتتالية وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في عدد من دول الإقليم، وهذا تماماً ما تعيشه المنطقة منذ سنوات.

إيران لا تسعى للحرب الواسعة لأسباب كثيرة، أهمها ضعف قدراتها العسكرية على مواجهة واشنطن، وأوضاعها الاقتصادية المتردية، وعزلتها الدولية باستثناء علاقاتها مع روسيا والصين، وهي تترك تماماً حدود قدراتها ورغبتها في الإخراط معها في حرب واسعة، إلى ذلك، يبقى وضعا الداخلي على سوءة حقيقته مجهولة في السياق نفسه، يخسر النظام جراء



سام منسى

التسويات الجزئية غير ناجعة والحلول العسكرية الشاملة مستبعدة في المديين القريب والمتوسط

يجريها كل طرف لمصلحته وأهدافه البعيدة.

كل هذه الوقائع تشير إلى أن إيران وإسرائيل تعملان على خطين متوازيين يتقاطعان ويتخادمان: إسرائيل تستغل حربها ضد «حماس» مثل واجهة في حربها ضد محور إيران وولائها، بينما الأخيرة تستخدم «حماس» وحرب غزة في حربها ضد كل خصومها في الإقليم وخارج الإقليم الذين يحولون دون تحقيق أهدافها التوسعية. هي حرب وقائية تشنها طهران بهدف حماية دورها وموقعها في المنطقة، وتوسيع دائرة نفوذها، وتمكين حلفائها لمواجهة

جبهات متقلبة في الحرب الإيرانية - الإسرائيلية - الغربية، بدءاً مما يجري على أرض سوريا وحرب «حزب الله» المسلحة في دمشق إلى مقتل سبعة مستشارين عسكريين بحسب «الحرس الثوري» الإيراني، من بينهم محمد رضا زاهدي القائد البارز في زراعته الخارجية، «فيلق القدس»، وثالث قيادي فيه يُقتل منذ بدء الحرب في غزة. يُعد زاهدي أهم قيادي في «فيلق القدس» يُقتل بعد قائد السابق قاسم سليمان في بغداد مطلع 2020، وبعد رضا موسوي مسؤول الإمدادات لقوات «الحرس» في سوريا، وحجت الله أميدوار، مسؤول استخبارات «الحرس» و«فيلق القدس» في سوريا أيضاً.

تضاف إلى هذه الاستخبارات عمليات قتل إسرائيلية مستهدفة داخل إيران طاولت مجموعة من المسؤولين الأمنيين والعلماء النوويين، فضلاً عن هجمات ضد منشآت عسكرية ونووية وسرقة الأرشيف النووي، وغيرها من العمليات ضد المصالح الإيرانية في سوريا.

تعداد هذه الأهداف الإسرائيلية يؤشر إلى أن ما يجري في المنطقة هو حرب إيرانية - إسرائيلية مباشرة تخطل الحرب ضد وكلاء طهران، وتحتل عمليات عسكرية ورتبنة في الداخل السوري تأخذ اشكالاً متعددة، بعيداً عن ذلك إن تكرار ما سبق أن كُتب في هذه الزاوية أكثر من مرة، ويفيد بأن عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 وحرب غزة التي تلتهما هما أكبر من حرب بين «حماس» وإسرائيل، وهي ليست سوى الصاعق الذي جعل حرب الظل بين إيران وإسرائيل الممتدة منذ عقود، تتحول إلى حرب علنية ومباشرة. ما رافق حرب غزة هي

الطوفان الروحي الذي ليته حصل



فؤاد مطر

«الطوفان الروحي» لا تسقط بسببه أرواح بريئة ولا تعطى إسرائيل نتناهاو ذريعة لتحقيق كنه المشروع الصهيوني

مشروع الدولة الفلسطينية على نحو ما رسم معالمها الموضوعية والمنصفة مشروع الملك فهد بن عبد العزيز في قمة «فاس» 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1981 وزاده بلورة وتحديداً الملك عبد الله بن عبد العزيز في القمة العربية الدورية في بيروت 27 مارس (آذار) 2002. ثم القول بنبرة المتعالي عند طلب الرئيس بايدن من مفردات تتسم بالتمني تنفيذ مطالب يفترض الرئيس الأميركي أنها تخفف من الغضب العربي والإسلامي والدولي بنسبة ملحوظة على الموقف الأميركي - الأطلسي غير الإنساني في عدوان إسرائيل

المبارك، وينص ميثاقها على أن مقرها هو القدس الشريف، وأن عملها من جده إنما هو أمر مؤقت، إلى أن يكتب الله للقدس انتعاقاً من ربقة الاحتلال الإسرائيلي....

الآن ونحن نتامل في تداعيات الطوفان الصاروخي (طوفان الأقصى) وما تسبب به هذا الطوفان من تدمير منازل ومدارس ومساجد وكنايس ومستشفيات، والإعماق في إبادة أرواح قتلاً من غارات على مدار 6 أشهر، نجد أنفسنا نتساءل: لماذا لم تأخذ تلك الدعوة من جانب الأمين العام لـ «منظمة التعاون الإسلامي» فرصة إنجازها، وبحث يبدأ مسؤولون من 57 دولة أعضاء المنظمة زيارات روية إلى الحرم الثالث للتعرك بين الحين والآخر، بل لماذا لا يكون شهر الصوم المبارك شهر تعبد في رحاب المسجد الذي مع شديد الأسف ترك ليعبث بقديسيته متطرفون صهيانية تشربوا فنون الكراهية ضد كل ما هو عربي ومسلم، وهي كراهية متفصلة في النفوس وإلى درجة أن نتناهاو صانع فنون الإبادة والتدمير والمحظي بتبريكات رؤساء دول وحكومات أطلسية الآسين العام لـ «منظمة التعاون الإسلامي» لعلهم يأتوا بتمني الموت لكل عربي، وجاء الطوفان الحماساوي يزيد شغفا بالإبادة والتدمير والتجويب والتهجير، كما يجعله يتخذ بشراسة منقطع النظير ما سبق أن قاله ذات يوم إنه مستعد لإحراق نصف واشنطن وتداركت الرئاسة الأميركية أمر تهديده هذا بطيبة على كتحفيه تبعثها ترجمة هذا الحنق الأميركي ليس فقط حصول إسرائيل على ما تريد من سلاح ومساعدات، وإنما التسليم بما يراه المخطط الصهيوني لجهة تميع

الآن وفيما المسجد الأقصى أنفاً وأمانة عربية - إسلامية حاضر بقوة في ضمير أبناء الأمتين حكماً ومواطنيين، ثمة واقعة ذات دلالات كثيرة تعود إلى تسع سنوات يستحضرها المرء مثل حالنا والتي نفوسنا «حزينة حتى الموت» على قطاع غزة وبلدات لبنانية ومناطق استراتيجية في سوريا المتنازرة تدميراً وتجويعاً لخلاف الألاف من الآباء والأمهات والفتية والفتيات والرضع هبة السماء إلى الأرض.

تتلخص هذه الواقعة بأن إباد من أمين مدني العام لمنظمة التعاون الإسلامي» (السابق) التي تضم في عضويتها 57 دولة إسلامية موزعة على أربع قارات فأجأ للمرة الثانية) يوم الأربعاء 27 مايو (أيار) 2015 وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة بالدعوة إلى كلمته المسلمين إلى زيارة المسجد الأقصى قائلًا: «لقد دعوت وما زلت أدعو المسلمين لزيارة المسجد الأقصى لتأكيد حق المسلمين ومن أجل كشر سياسة الاحتلال الرامية لعزل المدينة المقدسة من عمقها العربي والإسلامي....»

القول إن إباد مدني فاجأ اجتماع الكويت للمرة الثانية يعود إلى أنه في يناير (كانون الثاني) 2015 وبعدما كان تسلم منصب الأمين العام للمنظمة، اغتتم مناسبة إعلان القدس عاصمة للسياحة الإسلامية، فقام بزيارة المدينة وصلّى في المسجد الأقصى ومن دون أن يكون تم ذلك بتكليف من اجتماع عقده المنظمة وأعطى للزيارة وصفاً بأنها رمزية وشخصية، وإن كان هذا التصوف لا يلغي مكانته الرسمية، موضحاً الآتي: «إن منظمة التعاون الإسلامي انطلقت لتناخ عن المسجد الأقصى

وكيل التوزيع

	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل الاشتراكات

	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	ص:ب: 22304 الرياض 11495
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
هاتف مجاني: 800-2440076	

الوكيل الاعلاني

	الرباط Rabat	الكويت Kuwait	الرياض Riyadh
+212 37262616	+965 2997799	+9661 12128000	+9661 14401440
+212 37260300	+965 2997800	+9661 26511333	+9661 26576159
Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmq.com srmq.com	دبي Dubai	القاهرة Cairo	المدينة المنورة Madina
Washington DC	+9714 3916500	+202 37492996	+9664 8340271
+1 2026628825	+9714 3918353	+202 37492884	+9664 8396618
+1 2026628823			
Beirut			
+9611 549002			
+9611 549001			
عمان Amman	الخرطوم Khartoum	الدمام Dammam	
+9626 5539409	+2491 83778301	+96613 8353838	
+9626 5537103	+2491 83785987	+96613 8354918	

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها رحبوا لها بالمرحمة وكتابتها ومراسلتها وتصورها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوجيهة لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

المكاتب

الرياض Riyadh	جدة Jeddah	المدينة المنورة Madina	الدمام Dammam
+9661 12128000	+9661 26511333	+9664 8340271	+96613 8353838
+9661 14401440	+9661 26576159	+9664 8396618	+96613 8354918

المقر الرئيسي

	10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom
ص:ب: 62116 الرياض 11585	Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	www.aawsat.com editorial@aawsat.com



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

توقيت غزة والتوقيت الإيراني

يقتب الصحافي في ذاكرة الشرق الأوسط القريبة فلا يعثر على مواعيد جميلة أو متفائلة. إنها غائبة تماماً أو نادرة. علامات الطريق مثقلة بالحروب والإنهيارات والاعتقالات والمليشيات والفقر والإحباط والميول الانتحارية. مثقلة بمدن عريقة نُرقت روحها ودورها وشبابها فقفت بعضهم إلى «قوارب الموت».

استوقفنا البارحة أن ستة شهور مضت على انطلاق «طوفان الأقصى». ستستوقفنا غداً ذكرى قيام مدرعة أميركية باقتلاع تمثال صدام حسين من ساحة الفردوس في بغداد. ترك اقتلاع نظام صدام حسين بصماته الواضحة على المنطقة. سقوط الجدار العراقي ساهم في ولادة المشاهد الحالية. سمح للنفوذ الإيراني بالتدفق في الإقليم من بغداد إلى غزة. سمح للجنرال قاسم سليماني أن يضع موضع التخليق بند «تصدير الثورة» الحاضر في الدستور الإيراني. أتاح له تأسيس «الجيش الصغيرة الموازية» التي تشارك اليوم بأساليب مختلفة في النزاع المفتوح حالياً في المنطقة. لن ننتج أكثر في جيوب السنوات الماضية. نعرف سلفاً أن الحصيلة مؤلمة.

سنة أشهر على انطلاق «طوفان» وحرب بنيامين نتنياهو عليه. الحصيلة مروعة. لم نشهد في أي من نزاعات الشرق الأوسط هذه الكثافة في القتل وبمثل هذه المنهجية والبراعة. سمح الله الذكاء الاصطناعي تعلق بعض الجرائم الفاقعة على مشجعيه.

ما أصعب الأرقام وأقساها. في غزة 34 ألف قتيل ثلثاهم من النساء والأطفال فضلاً عن 90 ألف جريح. المجاعة تطرق أبواب الخيام وتهدد 600 ألف طفل. وفي إسرائيل 1500 قتيل بينهم

600 عسكري و200 ألف نازح من منزله. الخسائر الاقتصادية هائلة في إسرائيل. كلفة إعادة إعمار غزة تفوق كل التصورات. أعاد نتنياهو القطاع إلى «العصر الحجري» محاولاً شطب «حماس» وغزة معاً.

سنة أشهر كاملة. تأخر ضمير العالم في الاستيقاظ. ومن عادته أن يفعل. لكن الأسابيع الأخيرة مكنت دم أطفال غزة من الطرق على جدران الضمائر ومراكز القرار خصوصاً في الغرب. تسلمت مشاهد النكبة إلى الأحراب والجامعات واحتلت الشاشات. تصاعد الكلام عن ازدواجية المعايير والكيل بكيلين والسقوط الأخلاقي للغرب. ظهر الانقسام جلياً في المجتمعات منذراً بتعميق التباعد بين المكونات. أرغمت الحقائق الجديدة الإدارة الأميركية على الانتقال من مرحلة التشديد على عدم توسع الحرب إلى المطالبة بوقفها بدل الاعتقاد بالسماح بإدخال المساعدات.

تحول التعاطف مع إسرائيل عبثاً واضحاً. تزايدت القناعة في الغرب أن أي وقف دائم لإطلاق النار يجب أن يكون مرفقاً بالالتزام قاطع بفتح الأفق السياسي على حل ينص على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. تحول التعاطف مع الحرب نوعاً من المشاركة فيها. صار السكوت مكلفاً للصورة والمصالح والحملات الانتخابية أيضاً.

في موازاة ذلك تصاعد الارتباك الإسرائيلي في الداخل. تكتفت عدم واقعية شعارات نتنياهو التي تطالب بنصر كامل واقتلاع «حماس» وهندسة اليوم التالي في غزة. ارتفعت أصوات إسرائيلية تحذر من أن بقاء نتنياهو تحول عقاباً شديداً لإسرائيليين لنفسهم. المؤسسة



غسان شربل

أي اشتباك إسرائيلي - إيراني مباشر سيقحم ملف غزة في حرب حدود الأدوار ومناطق النفوذ في الإقليم... وفي هذه الحرب لن يكون الاصطفاف الجديد فيها لمصلحة ملف غزة

الأمنية نفسها شاركت في التشكيك بأسلوب نتنياهو في إدارة الحرب وشعاراتها والذي دفع الدولة العبرية إلى بدايات عزلة دولية فعلية. في هذا السياق جاء الاتصال «الغاضب» بين بايدن ونتنياهو. في السياق نفسه جاءت الدعوات إلى وقف تزويد إسرائيل بالأسلحة والذخائر أو إبطاء التسليم. ورغم ضغوط الداخل والخارج قاوم نتنياهو أي محاولة لإنجاز هدنة يمكن أن تعوق استئناف الحرب.

لم تسارع إيران إلى تحويل «طوفان الأقصى» إلى جزء من «الضربة الكبرى» التي كان يتردد الكلام عنها في مكاتب قادة محور الممانعة. اختارت عدم الانخراط في حرب واسعة سارعت الولايات المتحدة إلى التحذير منها ودعمت تحذيرها بإرسال الأساطيل. اختارت إيران حروب مشاغلة محدودة عبر جبهة لبنان والمسيرات والصواريخ الحوثية في البحر الأحمر وبيانات بعض الفصائل العراقية أحياناً عن ضرب أهداف في إسرائيل. وقد يكون الحساب الإيراني انطلق من قرار قديم بتفادي أي مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة فضلاً عن أن حالة التفكك في سوريا ولبنان تجعل أي انخراط لهما في حرب واسعة كارثياً بكل معنى الكلمة.

اعتصمت إيران بـ«الصرير الاستراتيجي» حين هاجمت إسرائيل شحنتها العسكرية في سوريا واستهدفت عدداً من ضباط «الحرس الثوري». أعلنت أنها سترد «في الزمان والمكان المناسبين» لكنها فضلت الرد عبر حلفائها وتحت سقف عدم التسبب في حرب واسعة.

في الأول من أبريل (نيسان) الحالي، أخذ نتنياهو اللعبة إلى أكثر المناطق وعورة. أجاز تدمير القنصلية الإيرانية في دمشق على من

فيها. قُتل القيادي الكبير في «الحرس» العميد محمد رضا زاهدي وسنة من الضباط ذوي الأدوار الفاعلة. مكان الهجوم وحصيلته وتوقيته كلها عوامل جعلته شديد الخطورة. تعهد كبار المسؤولين الإيرانيين وفي طليعتهم المرشد بالانتقام وجعل إسرائيل «تندم» على فعلتها. وإذا كان العالم عاش منذ انطلاق «الطوفان» على توقيت مأساة غزة فإنه انتقل بعد الهجوم على القنصلية إلى التوقيت الإيراني.

انشغلت عواصم الشرق الأوسط، ومعها العواصم الكبرى، في الأسبوع الماضي بسؤال وحيد هو أين سترد إيران؟ سيطر السؤال على الشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي مرفقاً بأسئلة ملحقة. هل سنشهد تساقط صواريخ ومسيرات تنطلق صراحة من الأراضي الإيرانية لتتقذ على أهداف في إسرائيل؟ وإذا صح ذلك ماذا سيكون حجم الضربة؟ وماذا سيكون الرد الإسرائيلي عليها؟ وهل سنرى طائرات إسرائيلية تغير على أهداف في الأراضي الإيرانية؟ وماذا عن المنشآت النووية الإيرانية؟ وهل ستشارك أميركا في اعتراض الصواريخ الإيرانية؟ وكيف سيكون اليوم التالي؟ وهل تستطيع أميركا البقاء خارج مواجهة إسرائيلية - إيرانية مباشرة؟

واضح أننا في الجزء الأخطر من النزاع الذي انطلق قبل ستة أشهر. قرر نتنياهو خلط الأوراق على حافة توسيع النزاع. أي اشتباك إسرائيلي - إيراني مباشر سيقحم ملف غزة في حرب حدود الأدوار ومناطق النفوذ في الإقليم. وفي هذه الحرب لن يكون الاصطفاف الجديد فيها لمصلحة ملف غزة. الانتقال من توقيت غزة إلى التوقيت الإيراني قد يؤدي إلى «طوفان» يصعب ضبط حدوده.

كيفية مواجهة التحديات في «قريتنا الكونية»



ناصر حتي

الاختلاف القائم على الاحترام ليس مصدراً للخلاف بل مصدر للتنوع والغنى

وتتغذى بعضها البعض الآخر وتتساهم بشكل كبير في الهجرة.

الهجرة التي هدفت في الماضي إلى الحصول على حياة أفضل وصارت اليوم بمجملها، بسبب التطورات والمتغيرات المشار إليها تهدف إلى الحفاظ على الحياة والهروب من الموت السريع أو البطيء. من دون شك أن ضغوطات الهجرة غير القانونية تساهم في زيادة أعباء الدول التي تعاني من أزمات اقتصادية وغيرها، ولكن هذه الأزمات لا تحل من خلال الانغلاق والخوف والتخوف من الآخر، سواء كان هذا الآخر هو القادم من مجتمعات بعيدة ومختلفة أو حتى من مجتمعات تتشارك مع المجتمع الذي يعاني من هذه المخاوف في الكثير من الانتصارات والمصالح والسياسات المستردة كما نجد في أحد أوجه سياسات الانطواء وتقييد إن لم يكن أوروبا، ضد الآخر الشريك في البيت الأوروبي (الاتحاد الأوروبي).

إن إعادة النظر في الكثير من السياسات الإقليمية والدولية وكذلك في السياسات الاقتصادية والاجتماعية الداخلية يبقى المدخل الواقعي لمعالجة المسببات الحقيقية لهذه المخاوف. وعلى سبيل المثال وليس الحصر فإن

تحكيم منطق الشراكة الفعلية والفاعلة، بين الدول القادرة من جهة، والمحتاجة من جهة أخرى، هو المدخل الواقعي والعملية والفعال رغم المصاعب التي يواجهها، لحل الأزمات الاقتصادية وغيرها. الأزمات ذات الوجه والأبعاد المتعددة والتي توفر المسببات الرئيسية للهجرة في البلد المصدر للهجرة أو «الطارد» لأبنائه بسبب الأوضاع التي يعيشها. الحلول المطلوبة ليست أنية أو سهلة ولكنها ممكنة وأكثر من ضرورة لمعالجة شاملة وتدرجية لهذه الأزمات المتعددة المسببات والأوجه والتداعيات، والتخلص بالتالي من عناصر التفجير والتوتر التي تحملها والتي يدفع ثمنها الجميع ولو بدرجات وأوقات مختلفة. في عالم ملوئ بالتحديات المتشابكة ومفتوح على كافة الاحتمالات من سياسية وأمنية وغيرها، يبقى أيضاً الحوار ومعرفة الآخر كبديل عن شيطنته أو تحميله كافة «مشاكلنا» هو المدخل الواقعي والعملية لتعزيز منطق التعاون والشراكة على حساب منطق تعزيز المخاوف من الآخر. وكذلك تعزيز منطق القطيعة والهروب إلى الأمام من دون الوصول إلى اعتماد المقاربات الدولية والإقليمية والوطنية الضرورية لمواجهة التحديات المشتركة.

إن ما يسهل لا بل ما يشجع هذا المنطق التعاوني التضامني الدولي، غير السهل ولكن الضروري للجميع، تعزيز ما يعرف باختصاراً بحوار الثقافات، الحوار الذي يهدف للتعرف على الآخر المختلف ولكن ليس العدو أو الخصم. الأمر الذي يسهل التعاون وليس التضام. يسهل الانفتاح وقبول الاختلاف وليس الانغلاق والتخطف. إن التغلب على الأصوليات الفاقلة والمتقاتلة تحت أسماء مختلفة والتي تؤدي إلى مزيد من الأزمات والتوترات وليس التضام. للجميع، يكون عبر التمسك بمنطق الحوار في عالم هو بمثابة قرية كونية. صار التعاون والتفاهم فيه أكثر من ضروري ومصالحة الجميع ولو باشكال مختلفة. أمر ليس بالسهل تحقيقه في زمن الأزمات والخلافات المستفحلة على كافة الأصعدة وفي كافة الأقاليم، وفي زمن التحول نحو نظام عالمي جديد لم تستقر قواعده وبالتالي بنيت بعد. لكن ثقافة التعاون والشراكة المتوازنة ومعرفة الآخر المختلف في هويته، حيث الاختلاف القائم على الاحترام ليس مصدراً للخلاف بل مصدر للتنوع والغنى... كلها عناصر دونها الكثير من العوائق والتحديات، ولكن التغلب على هذه الأخيرة أمر لمصلحة كافة أبناء «قريتنا الكونية».



د. عبد الله الرادي

كيف استطاعت جامايكا خفض ديونها للنصف؟

في عام 2012، كانت جامايكا دولة معزولة عن الأسواق الدولية، وتواجه تحدياً واضحاً من صندوق النقد الدولي، وبلغ حجم الدين الحكومي 144 في المائة من ناتجها القومي، وسميت آنذاك بـ«يونان الكاريبي». وبعد نحو 10 سنوات، استطاعت جامايكا خفض ديونها إلى أقل من النصف إلى نحو 70 في المائة، ولم تسجل أي دولة أخرى إنجازاً مشابهاً باستثناء آيسلندا وأيرلندا، في وقت تضاعفت فيها الديون الحكومية لعدد من الحكومات التي وجدت مبررات مثل الجائحة، أو مكافحة التضخم، أو ارتفاع أسعار الطاقة، وغيرها من المبررات التي جعلت ارتفاع الدين الحكومية أمراً معتاداً لدى العديد من الدول، فكيف استطاعت جامايكا خفض ديونها إلى النصف؟

قبل النظر في التدابير التي اتخذتها جامايكا، من المهم معرفة بعض الخصائص التي صبغت مهمة خفض الديون فيها، أولاً أن عدد سكان هذه الدولة قليل لا يتجاوز 3 ملايين نسمة، ثانيها أن مصادر دخل الدولة تتركز في السياحة وتصدير أكسيد الألمنيوم، ثالثها أن جامايكا صنفت على أنها ثالث أكثر دولة عرضة للكوارث في العالم، مثل الفيضانات والجفاف والزلازل والأعاصير والانهارات الأرضية. وأخيراً أن أقر الجائحة كان مضاعفاً على البلد بحكم اعتمادها الرئيس على السياحة.

هناك سببان رئيسان لهذا الإنجاز الجامايكي، الأول هو خريطة طريق وضعها البلد مع قانون مالي صدر في عام 2010، ليُتمد وزير المالية بتحقيق ميزانية خالية من العجز بحلول عام 2016، ووضع حد أقصى لرواتب القطاع العام بنسبة لا تتجاوز 9 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي. ولم يكن هذا القانون جافاً، بل وضع في الحساب عدداً من السيناريوهات التي توجب الاستثناء مثل وقوع كارثة طبيعية أو أزمة اقتصادية، وهو ما ساعد أثناء جائحة كورونا. في عام 2014، أُضيف على هذا الإطار تحديد مسار مالي متعدد السنوات لخفض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 60 في المائة بحلول عام 2026، ويجدر بالذكر أن صندوق النقد توقع أن تصل جامايكا إلى هذه النسبة بنهاية عام 2024.

السبب الثاني يتمثل في دور مجلس الشراكة الوطنية، وهو تعاون يهدف إلى بناء الإجماع بهدف الحد من العجز السياسي لتحقيق الأهداف الوطنية، وقد شارك في هذا المجلس الحكومة والمعارضة البرلمانية والشركاء الاجتماعيين للوصول إلى سياسات توافقية في مجالات عديدة؛ منها الإصلاح المالي. وقد عزز مجلس الشراكة الوطنية نظرة الجامايكيين إلى أهمية التخلص من عبء الديون الحكومية الذي تراكم على مدى سنوات طويلة وأفسد التنمية، والمهم هو أن هذا المجلس أكد أن هذه المبادرة هي من الجامايكيين أنفسهم، وليس مفروضاً من الولايات المتحدة أو صندوق النقد الدولي.

وقد أثارت الحالة الجامايكية استفسارات عن مدى إمكانية تطبيقها في دول أخرى من مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا، واقتُرحت ورقة، نُشرت الشهر الماضي، أن السبب الأول؛ وهو الإصلاح المالي، يمكن تطبيقه في دول أخرى، إلا أن السبب الثاني يختلف باختلاف الدول، وقد ضم بالتناسب مع هيكل الدولة الجامايكية، وهو لا يتناسب بكل حال مع دول أخرى. وقد اعتمدت جامايكا في إصلاحها المالي على أهداف مبسطة تتمثل في نسب الدين العام المستهدفة مع إرفاق التواريخ، وكلف وزير المالية بصياغة ميزانية متعددة السنوات توضح بالتفصيل كيفية انتقال نسبة الدين من هنا إلى هناك، وبالتأكيد إن تطبيق هذه الخطة ليس بنفس سهولة صياغتها.

لقد أثبتت جامايكا، من خلال هذه السنوات العشر، أن التخفيض المستدام للديون أمر حقيقي ويمكن تطبيقه، وهو بحاجة إلى خطة شفافة واضحة، وإلى تعاون من جميع أطراف المجتمع لتحقيق هذا الهدف الذي يصب في المصلحة العامة. وعلى الرغم من أن البلد مرت عليه حكومتان مختلفتان خلال هذه المدة، لكن الإصرار على تحقيق الهدف لم يختلف واستمر على المسار نفسه.

وغيرها من تكنولوجيا الطاقة النظيفة باعتبارها تهدد الشركات المنافسة في الولايات المتحدة ودول أخرى. وتوقع «ذي إيكونوميست إنتلجنس» أن تتجاوز قدرة تصنيع البطاريات في الصين الطلب به أضعاف، بحلول عام 2027، مع استمرار نمو صناعة السيارات الكهربائية، وفق ما أشارت «رويترز».

وقد ساعد دعم بكين للسيارات التي تعمل بالبطاريات، الشركات المحلية الرائدة على الاستيلاء على حصة في أكبر سوق للسيارات بالعالم، وتحويل الصين إلى أكبر مصدر للسيارات في العالم.

لكن النمو السريع يعني أيضاً أن الصين خلقت قدرة تصنيعية فائضة قد تتراوح بين 5 و10 ملايين سيارة كهربائية سنوياً، وفقاً لشركة «أوتوموبيليتي» الاستشارية.

ومع ذلك، وبعبءٍ عن الحد من الاستثمار في التصنيع، ضاعفت الصين شعار شي الجديد، المتمثل في إطلاق العنان لـ«قوة إنتاجية جديدة»، من خلال الاستثمار في التكنولوجيا المتطورة، بما في ذلك السيارات الكهربائية، ورحلات الفضاء التجارية وعلوم الحياة، وهي المجالات التي يتمتع فيها كثير من الشركات الأمريكية بمزايا.

وطوال زيارتها، عارضت وسائل الإعلام الحكومية الصينية رسالة بكين بشأن الطاقة الفائضة، وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، يوم السبت، أن الحديث عن «القدرة الصينية الفائضة» في قطاع الطاقة النظيفة خلق ذريعة لسياسات الحماية؛ لحماية الشركات الأمريكية. وقالت «شينخوا» إن قمع الصناعات المرتبطة بالسيارات الكهربائية في الصين لن يساعد الولايات المتحدة في تنمية صناعتها الخاصة، معربة عن أملها في تحقيق مزيد من التقدم خلال زيارة بكين؛ لكسر الحواجز التي تعوق التعاون متبادل المنفعة. والتقت بكين أيضاً، يوم الأحد، عمدة بكين بين يونغ، وأخبرته أن «الحكومات المحلية تلعب دوراً اقتصادياً حاسماً، بدءاً من تعزيز الاستهلاك، وحتى معالجة الإفراط في الاستثمار»، مضافة أن بكين مهمة بشكل خاص في الصين.

وقالت بكين: «اعتقد أنه لفهم اقتصاد الصين ومستقبلها الاقتصادي، يعد التواصل مع الحكومة المحلية أمراً ضرورياً». وتتمثل الأولوية القصوى من زيارة بكين للصين في محاولة إقناع المسؤولين هناك بكبح الطاقة الإنتاجية الزائدة للسيارات الكهربائية والألواح الشمسية،



وزيرة الخزانة الأمريكية ورئيس مجلس الدولة الصيني في قاعة الشعب الكبرى ببكين استعداداً لبدء الاجتماع (رويترز)

عادل. يأتي الاجتماع بعد أن انفتحت الولايات المتحدة والصين، يوم السبت، على إجراء «تبادلات مكثفة» بشأن النمو الاقتصادي الأكثر توازناً، وفقاً لبيان أمريكي صدر بعد أن عقدت بكين ونائب رئيس مجلس الدولة الصيني لي فينغ اجتماعاً مطولاً على مدى يومين، في مدينة قوانغتشو الجنوبية، كما اتفقا على بدء التبادلات بشأن مكافحة غسل الأموال. ولم يتضح على الفور متى وأين ستجري المحادثات. وقالت بكين: «باعتبارنا أكبر اقتصادين في العالم، علينا

واجب تجاه بلدنا وتجاه العالم إدارة علاقتنا المعقدة بشكل مسؤول والتعاون وإظهار القيادة في مواجهة التحديات العالمية الملحة».

الطاقة الفائضة

وتتمثل الأولوية القصوى من زيارة بكين للصين في محاولة إقناع المسؤولين هناك بكبح الطاقة الإنتاجية الزائدة للسيارات الكهربائية والألواح الشمسية،

عادل. يأتي الاجتماع بعد أن انفتحت الولايات المتحدة والصين، يوم السبت، على إجراء «تبادلات مكثفة» بشأن النمو الاقتصادي الأكثر توازناً، وفقاً لبيان أمريكي صدر بعد أن عقدت بكين ونائب رئيس مجلس الدولة الصيني لي فينغ اجتماعاً مطولاً على مدى يومين، في مدينة قوانغتشو الجنوبية، كما اتفقا على بدء التبادلات بشأن مكافحة غسل الأموال. ولم يتضح على الفور متى وأين ستجري المحادثات. وقالت بكين: «باعتبارنا أكبر اقتصادين في العالم، علينا

واجب تجاه بلدنا وتجاه العالم إدارة علاقتنا المعقدة بشكل مسؤول والتعاون وإظهار القيادة في مواجهة التحديات العالمية الملحة».

الطاقة الفائضة

وتتمثل الأولوية القصوى من زيارة بكين للصين في محاولة إقناع المسؤولين هناك بكبح الطاقة الإنتاجية الزائدة للسيارات الكهربائية والألواح الشمسية،

يلين أكدت أنه لا يمكن المضي قدماً إلا بالحوار

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

في مارس (آذار)، وهبط اليوان 0,47 في المائة مقابل الدولار في مارس، بينما ارتفع الدولار 0,31 في المائة، مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى الشهر الماضي. وصارت الصين تمتلك 72,74 مليون أوقية (أونصة) من الذهب في نهاية مارس، ارتفاعاً من 72,58 مليون أوقية في نهاية فبراير. وزادت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 161,07 مليار دولار في نهاية مارس، من 148,64 مليار دولار في نهاية فبراير.

إلى ذلك، أعلن بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي) أنه سيضع برنامج إعادة إقراض بقيمة 500 مليار يوان

مزيد من الوقود في المستقبل. وقالت كاميرا بارتولوتا، عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا الجنوبية الغربية، وهي منطقة غزيرة بإنتاج الغاز الصخري: «إن توقف بايدن عن تصدير الغاز الطبيعي المسال يخلق حالة من عدم اليقين ويكلف الوظائف». وبصرف النظر عن شابيرو، مارس ديمقراطيون بارزون آخرون ضغوطاً على بايدن بشأن هذه القضية. وفي فبراير (شباط)، اعرب عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي عن ولاية بنسلفانيا، جون فيترمان وبوب كيسي، عن مخاوفهما بشأن التوقف المؤقت وحذراً من أنهما سيضعفان من أجل التراجع إذا كان ذلك يعرض وظائف الطاقة للخطر. كما برز وقف الغاز الطبيعي المسال بوصفه ورقة مساومة في

ترمب في عام 2016، بفارق أقل من 45 ألف صوت. وتعد ولاية بنسلفانيا ثاني أكبر ولاية منتجة للغاز الصخري في الولايات المتحدة بعد تكساس، وتمثل نحو خمس إجمالي إنتاج البلاد. وجعلت طفرة التكسير الهيدروليكي، في السنوات الأخيرة، الولايات المتحدة أكبر مصدر في العالم للغاز الطبيعي المسال -الوقود فائق التبريد الذي يمكن شحنه عالمياً، وكان حاسماً لأوروبا بعد انثار الغزو الروسي لأوكرانيا أزمة الطاقة. وتعد مصانع الغاز الطبيعي المسال مستهلكاً كبيراً للغاز الصخري المنتج في مناطق مثل غرب بنسلفانيا، وكان القائمون على الحفر يعتمدون على موجه من المشاريع الجديدة المخطط لها لشراء

بينما يدعمون الحملة الرئاسية لعام 2024 لدونالد ترمب، الذي تعهد بالترويج للوقود الأحفوري. وتظهر استطلاعات الرأي أن ترمب وبايدن في سباق متقارب بولاية بنسلفانيا، وهي ولاية يمكن أن تحدد من سيفوز بالبيت الأبيض في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويقوم كلا الرجلين بحملة انتخابية قوية في الولاية، ومن المقرر أن يعقد ترمب اجتماعاً حاشداً في شنيكسفل، الأسبوع المقبل. وصرح بايدن إلى إبران نفسه زعيماً متناغماً مع العمال في ولايات مثل بنسلفانيا، مع الاحتفاظ أيضاً بدعم الديمقراطيين التقدميين الذين دعموا جهوده لجعل الاقتصاد الأمريكي صديقاً للبيئة. وقال شابيرو إن الغاز الطبيعي يمكن أن يلعب دوراً في التحول

بينما يدعمون الحملة الرئاسية لعام 2024 لدونالد ترمب، الذي تعهد بالترويج للوقود الأحفوري. وتظهر استطلاعات الرأي أن ترمب وبايدن في سباق متقارب بولاية بنسلفانيا، وهي ولاية يمكن أن تحدد من سيفوز بالبيت الأبيض في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويقوم كلا الرجلين بحملة انتخابية قوية في الولاية، ومن المقرر أن يعقد ترمب اجتماعاً حاشداً في شنيكسفل، الأسبوع المقبل. وصرح بايدن إلى إبران نفسه زعيماً متناغماً مع العمال في ولايات مثل بنسلفانيا، مع الاحتفاظ أيضاً بدعم الديمقراطيين التقدميين الذين دعموا جهوده لجعل الاقتصاد الأمريكي صديقاً للبيئة. وقال شابيرو إن الغاز الطبيعي يمكن أن يلعب دوراً في التحول

بينما يدعمون الحملة الرئاسية لعام 2024 لدونالد ترمب، الذي تعهد بالترويج للوقود الأحفوري. وتظهر استطلاعات الرأي أن ترمب وبايدن في سباق متقارب بولاية بنسلفانيا، وهي ولاية يمكن أن تحدد من سيفوز بالبيت الأبيض في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويقوم كلا الرجلين بحملة انتخابية قوية في الولاية، ومن المقرر أن يعقد ترمب اجتماعاً حاشداً في شنيكسفل، الأسبوع المقبل. وصرح بايدن إلى إبران نفسه زعيماً متناغماً مع العمال في ولايات مثل بنسلفانيا، مع الاحتفاظ أيضاً بدعم الديمقراطيين التقدميين الذين دعموا جهوده لجعل الاقتصاد الأمريكي صديقاً للبيئة. وقال شابيرو إن الغاز الطبيعي يمكن أن يلعب دوراً في التحول

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط» قال حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو، إن الحظر، الذي فرضه الرئيس جو بايدن على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية الجديدة، أصبح «حاسماً» لولاية بنسلفانيا، حيث حث الرئيس على عكس هذه السياسة أو المخاطرة بفسارة الأصوات في ولاية متارحة حاسمة خلال عام 2024. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية. وحذر شابيرو، حليف بايدن والنجم الصاعد في الحزب الديمقراطي، من أن قرار الإدارة الأخير بإيقاف الموافقات على مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة كان معلقاً في ولاية بنسلفانيا، حيث تعدّ صناعة الغاز الصخري مصدر توظيف رئيسياً. وكان الرئيس

الجينات وبكتيريا الأمعاء تتباين بمخاطر الأمراض



لندن: د. وفا جاسم الرجب

أظهرت دراسة حديثة أن درجات المخاطر المستندة إلى اختبارات الجينات البشرية وبكتيريا الأمعاء يمكن أن تتسبب في الأمراض مقارنة بعوامل الخطر التقليدية وحدها.

تحسين التنبؤ بمخاطر الأمراض

حيث يسمح هذا النهج الشامل بإجراء تقييم أكثر دقة وشخصية لمخاطر الأمراض. واعتمدت الدراسة على بيانات من أكثر من 5670 شخصاً بالغاً من مجموعة فينريسيك FINRISK 2002 القائمة على دراسة على مجتمع كبير تهدف إلى الحد من الأمراض خلال فترة بلغت نحو 18 عاماً. وتعد حجم المخاطر الجينية، أو ما يعرف بدرجات المخاطر المتعددة الجينات، وفحوصات ميكروبيوم الأمعاء، أدى إلى تنبؤات أقوى للأمراض المزمنة الشائعة. وتساعد اختبارات «درجات المخاطر المتعددة الجينات» (polygenic risk PRS) في تقدير خطر الإصابة بمرض أي فرد بناءً على تركيبته الجينية الفريدة، ورغم أنها لا تقدم تنبؤات مطلقة فإنها تساهم برؤى قيمة لاتخاذ القرار الصحي الشخصي.

اختبار جيني للتنبؤ بمخاطر القلب

وكانت دراسة سابقة نُشرت في مجلة «Nature Middle East» في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، قد أشارت إلى تطوير طريقة جديدة للتنبؤ بمخاطر أمراض القلب لدى العرب باستخدام البيانات الوراثية، حيث إنهم يتحملون عبئاً كبيراً من أمراض القلب والأوعية الدموية. وقام باحثون من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية «كاوست»، في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع باحثين من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بتطوير طريقة تستخدم بيانات «دراسات الارتباط على مستوى الجينوم» - genome wide association study (GWAS) والأدوات الحاسوبية للتنبؤ بخطر الإصابة بأمراض القلب بدقة كبيرة. وقد تم تطبيق هذه الطريقة على مجموعات عرقية، ومن الممكن توسيع نطاقها لتشمل مجموعات عرقية أخرى. ويُعد هذا البحث خطوة مهمة نحو تحسين الرعاية الصحية والتشخيص المبكر لأمراض القلب في المجتمعات المتنوعة.

وأخيراً، فإن التنبؤ المبكر بأمراض مثل مرض الشريان التاجي ومرض الزهايمر وسرطان البروستاتا ومرض السكري من النوع الثاني يتيح تنفيذ استراتيجيات الوقاية، حيث يتضمن ذلك تحديد المخاطر الشخصية والطرق غير الجراحية للكشف المبكر عن الأمراض. وبشكل عام، تؤكد نتائج هذه الدراسة على أهمية دمج بيانات الأوميك المتعددة لتعزيز التنبؤ بالأمراض، مما يمهد الطريق لاستراتيجيات أكثر تخصيصاً وفعالية في مجال الرعاية الصحية، لا سيما في الكشف المبكر عن الأمراض المزمنة الشائعة والوقاية منها.

عندما يتعلق الأمر بالتنبؤ بخطر إصابة شخص ما بمرض الشريان التاجي أو السكري من النوع الثاني أو الزهايمر أو سرطان البروستاتا، فإن الجمع بين عوامل الخطر التقليدية التي يستخدمها الأطباء اليوم مع التقنيات الجديدة التي تعدد حجم المخاطر الجينية، أو ما يعرف بدرجات المخاطر المتعددة الجينات، وفحوصات ميكروبيوم الأمعاء، أدى إلى تنبؤات أقوى للأمراض المزمنة الشائعة. وتساعد اختبارات «درجات المخاطر المتعددة الجينات» (polygenic risk PRS) في تقدير خطر الإصابة بمرض أي فرد بناءً على تركيبته الجينية الفريدة، ورغم أنها لا تقدم تنبؤات مطلقة فإنها تساهم برؤى قيمة لاتخاذ القرار الصحي الشخصي.

وتعد هذه الدراسة واحدة من أولى الدراسات التي نظرت في التأثير المشترك لعلم الوراثة وميكروبيوم الأمعاء على مخاطر الأمراض وتمهد الطريق لنهج أكثر دقة وقوة للتنبؤ بالمرض. وقد نُشرت في مجلة «ناتشر إيجينغ» Nature Aging في 25 مارس (آذار) 2024 وأشرف عليها ياخ ليو من قسم علم الجينوم لأنظمة كميريدج بيكر قسم الصحة العامة والرعاية الأولية جامعة كميريدج البريطانية. واستندت إلى بيانات جمعت من أكثر من خمسة آلاف شخص بالغ. وهي ثمرة تعاون بين معهد بيكر للقلب والسكري وجامعة كميريدج والمعهد الفلندي للصحة والرعاية الاجتماعية. وتمثل أهم عوامل الخطر التقليدية في: العمر والجنس، ومؤشر كتلة الجسم، وضغط الدم، ومستويات الكوليسترول، ومستويات السكر التراكمي HbA1c ويعرف أيضاً بالهيموغلوبين السكري glycoated hemoglobin، وقد أدى جمعها مع درجات المخاطر الجينية وبيانات الميكروبيوم المعوي إلى تحسين التنبؤ بالأمراض المذكورة أعلاه، كما أظهر إمكانات التحليل واسع النطاق لوراثة الشخص وبكتيريا الأمعاء في تحسين الأداء التنبؤي.

نهج تحليل بيولوجي متعدد

واستخدمت في البحث تقنيات متعددة الأوميك Multi-omic، وهي نهج تحليل بيولوجي قوي يوفر رؤية شاملة لصحة الإنسان من خلال الجمع بين البيانات عبر مستويات بيولوجية مختلفة، مما يؤدي إلى رؤى أعمق حول التطور الطبيعي والاستجابات الخلوية وتحليل البيانات المتعلقة بالأمراض، بدءاً من الجينوم والبروتين والحامض النووي الريبوزي إلى علم الأبيجينوم epigenome (الجينات المتأثرة بالبيئة والميكروبيوم microbiome)، كما يوضح كذلك مؤشرات حيوية جديدة لمختلف الأمراض الشائعة المرتبطة بالعمر،

(حزيران)، عن صفقة في ألمانيا لتوفير ما يصل إلى 640 ميغاوات من الكهرباء، وهو ما يكفي لتزويد نحو 1,6 مليون منزل ألماني، لمدة تصل إلى 125 ساعة، أي حوالي عُشر تكلفة الليثيوم أيون. وتقوم شركة «كوري إنرجي» بتطوير أربع تجاوب هناك الآن، ومن المقرر أن يبدأ تشغيل اثنين منها عام 2027.

تقول شركة «كوري إنرجي» إن الطلب على التخزين طويل الأمد مرتفع في شمال أوروبا، التي تركز على مصادر الطاقة المتجددة ولكنها مُعرضة لفترات متعددة من الرياح وأشعة الشمس القليلة، والمعروفة في دولها الطاقة الخضراء (الدوائر الألمانية) باسم Dunkelflaute (الهدوء المظلم).

يقول كيث ماكغراني، الرئيس التنفيذي لشركة «كوري إنرجي»: «إننا نحاول معالجة هذا الطلب المتسارع للتخزين طويل الأمد».

وتنتهج بعض الشركات أساليب قد تبدو بسيطة إلى حد مدهش، إذ تستخدم شركة فنلندية ناشئة تدعى «بولار نايت إنرجي» الكهرباء الزائدة في تسخين الرمال إلى درجات حرارة مرتفعة تصل إلى 1100 درجة فهرنهايت (593,3 درجة مئوية). يمكن استخدام الرمال لاحقاً في توفير ما يصل إلى 100 ساعة من الحرارة للمنازل والشركات المحلية. وفي هذا الشهر، أعلنت الشركة عن اتفاق لبناء منشأة تخزين لمدينة بورنابن، مع خفض الإنبعثات المتوقع بنسبة تقرب من 70 في المائة.

وتعمل الشركة أيضاً على تطوير طريقة للمباشرة في توفير الطاقة الكهربائية بالإضافة إلى الحرارة. وكان تومي إرونين، الرئيس التنفيذي لشركة «بولار نايت إنرجي»، قد تحدث في مؤتمر المناخ في فيينا في مايو (أيار) الماضي، وشرع في الترويج للشركة بين الحضور من ذوي الميول البيئية الخضراء.

خلق سوق جديدة

الطريق من المفهوم إلى تأسيس الشركة إلى وضع البنية الأساسية تظل محفوفة بالمخاطر دوماً. لذا يواجه تخزين الطاقة على الأمد البعيد تحديات خاصة.

يقول موريتشو: «لا يمكن أن نتعرف ما تحتاج إليه إذا لم نتكمن من تصميمه. إنه مثل هاتف آيفون، وهو منتج لم تكن تعرف أنك بحاجة إليه حتى صنعه أحدهم».

هناك مسألة أخرى تتعلق بأساليب التخزين الجديدة، وهي الهيمنة والتحسين المستمر لطاريات الليثيوم أيون. مع قيام الشركات المصنعة بتحسين تصميم البطاريات وزيادة إنتاجها، تستمر التكلفة في الانخفاض، مما يجعل الليثيوم أيون أكثر اقتصاداً تدريجياً لفترات أطول.

الحقت هذه التحديات الضرر ببعض صانعي التخزين طويل الأمد. إذ أعلنت شركة «زيليو»، وهي شركة تخزين الطاقة حرارية في سباتك الألومنيوم داخل وحدات ومعدية، الإفلاس في يوليو (تموز) الماضي.

مع ذلك، يقول بعض مزودي خدمات التخزين طويل الأمد إن السوق تنمو بسرعة وإنهم يكتفون من أعمال البناء لتلبية الطلب.

في أوتانا، يزال الفخارون الانقراض السوداء من بقايا المباني الصناعية القديمة لإفساح المجال للمنشأة تخزين تابعة لشركة «دوم إنرجي» ذات سعة تجارية تستوعب 40 ضعف الطاقة التي تستهلكها المحطة التجريبية المجاورة. برغم الاختلافات السطحية، وصف سبيداسيني منشأة «دوم إنرجي» البراقة كنوع منحدر من الموقع نفس. وقال إن «طاقة النقط كانت تعمل في الشمس، وكانت مخزنة بكفاءة معينة في النقط». مشيراً إلى أن النقط يُستمد في الغالب من النباتات بالتمثيل الضوئي. ونحن بحاجة إلى تخزين واستخدام تلك الطاقة بشكل مباشر وفعال قدر الإمكان».

* خدمة «نيويورك تايمز»



منشأة «دوم إنرجي» للإطالية

المخزنة في تلك الكتل لتوليد الكهرباء. يقول جون باتاغليوني، نائب رئيس شركة ويستغهاوس لتنمية الأسواق الجديدة في أميركتين، إنه «المن السخري نوعاً ما أن يكون ثاني أكسيد الكربون المادة التي أسفرت عن الكثير من الابتكارات في هذا المجال».

وقد أعلنت شركة ويستغهاوس، في سبتمبر (أيلول) الماضي، اعترافها ببناء منشأة للتخزين بقدرة 100 ميغاواط في الإسكا، وهو ما يكفي لتزويد نحو 80 ألف منزل أمريكي في المتوسط بالكهرباء لمدة تصل إلى 12 ساعة. ويضيف أن «تكلفة المنشأة ستبلغ حوالي نصف تكلفة المنشأة التي تستخدم بطاريات الليثيوم أيون... وإن الشركة تشعر بالارتياح الشديد حيال الجانب الاقتصادي».

تخزين طويل من صدأ الحديد

ويتوقع بعض الشركات زماناً ينفع فيه معظم الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة والشبكات التي تتطلب تخزيناً أطول بكثير. وتهدف شركة «فورم إنرجي»، ومقرها في سومرفيل بولاية ماساتشوستس، إلى توفير الكهرباء لمدة 100 ساعة، بعد أن خلصت بعض الدراسات إلى أن الشبكات القائمة على مصادر الطاقة المتجددة تحتاج إلى أن تكون قادرة على توفير الطاقة الاحتياطية لفترة طويلة.

لتوفير هذا القدر الكبير من القدرة بأسعار معقولة، كان على «فورم إنرجي» أن تجد عملية تخزين منخفضة التكلفة للغاية، لذا تحولت الشركة إلى مادة رخصية في كل مكان وتخضع لردود فعل مفهومة جيداً: «أكسدة، أو تصدأ».

الحديد. عندما يصدأ الحديد، فإنه ينتج الطاقة؛ وعبر تغذية الطاقة مرة أخرى إلى النظام، يمكن لشركة «فورم إنرجي» أن تعكس التفاعل وتخزن الطاقة، التي يمكن إطلاقها لاحقاً عن طريق تصدأ الحديد مرة أخرى.

يستخدم نظام «فورم إنرجي» للتخزين شكلاً مضغوطاً بصورة خاصة من الحديد لزيادة إمكانية عكس التفاعل وزيادة الكفاءة. وقال ماتيو جاراميلو، أحد مؤسسي شركة «فورم إنرجي» ومديرها التنفيذي: «هذا هو الموضع الذي شهد الكثير من الاختراعات من جانبنا. وهي واحدة من الجيل الرئيسية - أو سر تجارتنا». وتقول شركة «فورم إنرجي» إنها تستطيع تركيب سعة تخزينية بسعة يعادل تقريباً 10 بطاريات الليثيوم أيون.

هواء التجاوب الملحية وتسخين الرمال

تعمل شركة «كوري إنرجي»، ومقرها هولندا، على تخزين الطاقة لعدة أيام من خلال ضغط الهواء إلى ضغط عال داخل التجاوب الملحية، حيث يتم حل راسب الملح الطبيعية تحت الأرض لتترك جيوباً فارغة كبيرة. أعلنت شركة «كوري إنرجي»، في يونيو

«بالونات» تخزين ثاني أكسيد الكربون نهاراً وتحرره ليلاً لإنتاجها طرق مبتكرة لتخزين الطاقة المتجددة

نيويورك: أموس زيربغ

لا تعد منطقة وسط سردينيا في إيطاليا مرتعاً للابتكار بصفة عامة؛ فهي منطقة قاحلة وريفية. في أوتانا، وفي موقع سابق لمنص للبروتوكيمياء، بدأت تتشكل تكنولوجيا جديدة قد تساعد العالم في إبطاء تغير المناخ والمكون الرئيسي لهذه التكنولوجيا بعيد الاحتمال مثل الموقع البعيد ذاته: ثاني أكسيد الكربون، السبب الرئيسي للاحتراق العالمي.

«بالونات الطاقة»

تدير شركة «دوم إنرجي»، وهي شركة ناشئة تتخذ من ميلانو مقراً لها، محطة تجريبية لتخزين الطاقة تساعد في معالجة حالة عدم التطابق في سوق الكهرباء المحلية. ويقول كلاوديو سباداسيني، الرئيس التنفيذي للشركة: «في سردينيا خلال النهار يذهب الجميع إلى البحر». ويضيف: «إنهم لا يستخدمون الكهرباء، ولكن هناك الكثير من الإمدادات» (من الطاقة الكهربائية)، مشيراً إلى أن أشعة الشمس الوفيرة في الجزيرة الإيطالية. تستخدم «دوم إنرجي» ثاني أكسيد الكربون المخنّظ به في بالون ضخ، المسمى «القبعة» على اسم الشركة، مثل نوع من البطاريات. وخلال النهار، تُستخدم الكهرباء من الشبكة المحلية - التي تنتج بعضها من مساحات كبيرة من الخلايا الشمسية المجاورة - في ضغط ثاني أكسيد الكربون وتحويله إلى سائل. وفي الليل، يتمدد ثاني أكسيد الكربون السائل مجدداً إلى حالته الغازية، لكي يدير التوربينات وينتج الكهرباء التي يُعاد إرسالها مرة ثانية إلى الشبكة. تعد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح من المصادر المتجددة سريعة النمو، ولكنها تعتمد على جدول الطبيعة الزمني المنقطع لإنتاج الكهرباء. ويقول العديد من الباحثين وصناع السياسات إن تخزين مثل هذه الطاقة حتى الوقت الذي تحتاج إليها، لساعات أو حتى أيام، يشكل ضرورة أساسية لتحويل الاقتصادات بعيداً عن الوقود الأحفوري. وكانت وزيرة الطاقة الأميركية جنيفر غرانهولم قالت في بيان صدر عام 2022، عندما أعلنت وزارتها أنها تعزز تخصيص أكثر من 300 مليون دولار لتخزين الطاقة على المدى الطويل. إن التطوير تقنيات تخزين الطاقة أمر بالغ الأهمية لتحقيق شبكة الطاقة خالية من الكربون».

طرق مبتكرة لتخزين الطاقة

تعمل الشركات على تطوير وتسويق طرق متنوعة ومبتكرة لتخزين الطاقة المتجددة: تسيل ثاني أكسيد الكربون، ونزع الصدأ من الحديد، وبناء أبراج التذفئة الملحية بالرمال إلى درجات حرارة تكافئ تكون ساخنة بما يكفي لتخزين الأليومين. ولكن التنبؤ باحتياجنا من تخزين الطاقة في المستقبل، أمر في غاية الصعوبة. ومن غير الواضح أي من هذه السبل قد يثبت فعاليتها ويرجع.

تقول إلين هارت، المديرية المؤسسة لشركة «مونت إنرجي إنسايستس»، وهي مؤسسة استثمارية في مجال الطاقة المتجددة: «هناك حاجة ملحة حقيقية لإزالة الكربون من (عملية توليد الكهرباء في جدول زمني أسرع بكثير مما توقعناه في الماضي». وتضيف: «نحن لا نحتاج إلى تقنيات مثل تخزين الطاقة طويلة الأمد أو الهيدروجين اليوم، ولكننا قد نحتاج إليها على نطاق واسع في السنوات الـ15 إلى 20 المقبلة. لذلك نحن في وقت حساس لتطويرها».

ولمعهود، استجابت العديد من مرافق الكهرباء للطالب المثلث عليه، باستخدام تخزين الطاقة الكهرومائية بهدف توليد الكهرباء عندما يكون الطلب عليه مرتفعاً. ولكن عندما يكون هناك فائض في العرض من الكهرباء يسخن الماء من خزان أدنى إلى خزان أعلى لتخزين الطاقة. وتعمل بعض المرافق الآن على تركيب خزانات كهرومائية جديدة تعمل بالضغط موازنة إنتاج الطاقة الشمسية والرياح، بينما يعمل العديد من

ثاني أكسيد الكربون السبب الرئيسي للاحتراق العالمي يوظف إنتاج طاقة نظيفة

المرافق الأخرى على تركيب صفائف من بطاريات «الليثيوم» أيون لتخزين الطاقة الزائدة الناتجة عن مصادر الطاقة المتجددة، التي تشهد ازدياداً واضحاً في السوق.

غير أن أساليب التخزين هذه لها حدود. إذ يستلزم ضخ الطاقة الكهرومائية وجود مناطق مرتفعة من جهة وهو يغير المناظر الطبيعية لها من جهة أخرى، كما أن بناء المرافق يُكلف الكثير من الأموال. والليثيوم مورد محدود، وعمليات استخراجها غالباً ما تكون ملوثة للبيئة. ويصبح باهظ التكلفة عندما يُصمم لتخزين الطاقة لأكثر من 4 ساعات.

مضخات حرارية

يقول سكوت مورتيشو، المدير التنفيذي لتحالف كاليفورنيا لتخزين الطاقة، وهو مجموعة صناعية تدعو للمزيد من التخزين على الشبكات الكهربائية: «التخزين طويل الأمد لا يصبح ضرورياً بصفة عامة إلا عند بلوغ مستويات عالية من طاقة الرياح والطاقة الشمسية. ولكنه من الأهمية بمكان إن كنت ملتزماً بزنج الكربون عن الشبكة حقاً».

مضخة ثاني أكسيد الكربون

تقول شركة «ويستغهاوس إلكتروك»، وهي مورد للمنتجات والخدمات لمشغلي المحطات النووية، إن تقنيات تخزين الطاقة الجديدة، التي تعتمد على ثاني أكسيد الكربون، مثل نهج شركة «دوم إنرجي»، تمثل تحسناً ملموساً مقارنة بالعمل تكنولوجياً الشركة مثل مضخة حرارية، باستخدام ثاني أكسيد الكربون في حالة حرجة للغاية - في درجة حرارة وضغط كبيرين لدرجة أنها تعمل مثل هجين من السائل والغاز - لنقل الحرارة، الناتجة عن الكهرباء الزائدة، إلى كتل خرسانية. وفي وقت لاحق، تُستخدم الحرارة

ارتفاع درجات الحرارة يسبب انخفاضاً في إنتاجية المحاصيل

أفريقيا الأكثر تضرراً من عواقب تغير المناخ على أسعار الغذاء

يشير كوتز إلى أن الطريقة الرئيسية لتمثل فقط في الحد من تغير المناخ نفسه. وأضاف أنه من خلال خفض الانبعاثات بما يتماشى مع اتفاقية باريس، يمكننا تجنب تأثيرات التضخم بنسبة 2 في المائة سنوياً. ونوه بأن التكيف أيضاً يمكن نظرياً أن يقلل من هذه التأثيرات؛ إذ تشير العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالأمراض، بدءاً من الجينوم والبروتين والحامض النووي الريبوزي إلى علم الأبيجينوم epigenome (الجينات المتأثرة بالبيئة والميكروبيوم microbiome)، كما يوضح كذلك مؤشرات حيوية جديدة لمختلف الأمراض الشائعة المرتبطة بالعمر،

وأضاف أن البلدان الأفريقية ستخاطر بقوة أكبر من البلدان الأخرى، بنسب لا تقل عن 1,75 نقطة مئوية سنوياً على تضخم الغذاء بحلول عام 2035، مقارنة بـ1,15 نقطة مئوية في أوروبا. وأوضح أن «درجات الحرارة المرتفعة خاصة تلك التي تزيد عن 25-30 درجة مئوية، يمكن أن تسبب انخفاضاً في إنتاجية المحاصيل. ورغم أننا لا نقيم ذلك بشكل صريح، فإننا نفسر نتائجنا كدليل على أن هذا الانخفاض في الإنتاجية يؤدي إلى صدمات في أسعار المواد الغذائية»، وفي الاقتصادات الأفريقية، يستحوذ الإنفاق على الغذاء على جزء أكبر من الإنفاق اليومي للناس، لذلك من المرجح أن يكون لهذه التأثيرات تأثير أكبر على الناس في هذه المناطق. وفق كوتز.

وعن أبرز التوصيات لمعالجة آثار تغير المناخ على التضخم وضمان الاستقرار الاقتصادي في المنطقة، أشار الباحث الرئيسي للدراسة في معهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ في ألمانيا، الدكتور ماكس كوتز، إلى العواقب المحتملة لتغير المناخ على الأمن الغذائي في أفريقيا.

تعمل شركة «كوري إنرجي»، ومقرها هولندا، على تخزين الطاقة لعدة أيام من خلال ضغط الهواء إلى ضغط عال داخل التجاوب الملحية، حيث يتم حل راسب الملح الطبيعية تحت الأرض لتترك جيوباً فارغة كبيرة. أعلنت شركة «كوري إنرجي»، في يونيو

التي نُشرت في العدد الأخير من دورية «كومينونيكيشنز إيرث أند إنفايرومننت»، إن قارة أفريقيا هي الأكثر تضرراً عالمياً من ارتفاع أسعار المواد الغذائية والتضخم الإجمالي بالتوازي مع ارتفاع درجات الحرارة نتيجة تغير المناخ، تلتها أمريكا الجنوبية. ومراجعة الأسعار الشهرية للاغذية والسلع الأخرى ودرجات الحرارة المرتفعة والمناخية الأخرى في 121 دولة منذ عام 1996، توصل الباحثون إلى أن «صدمات الطقس والمناخ» ستسبب في ارتفاع تكلفة حرجة للمواد الغذائية والتضخم الإجمالي سنوياً خلال العقد المقبل. وبحلول عام 2035، ستؤدي درجات الحرارة المرتفعة وحدها إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء العالم بنسبة تتراوح بين 0,9 و3,2 في المائة كل عام، وسيضيف هذا ما بين 0,3 و1,2 في المائة إلى التضخم الإجمالي سنوياً. اللافت، أن تأثير درجة الحرارة على التضخم ليس مؤقتاً؛ إذ وجدت الدراسة أن هذه الزيادات في الأسعار

تعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة. وتعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة. وتعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة.

تعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة. وتعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة.

الاحتراق والغذاء

ورغم تزايد فهم تأثيرات تغير المناخ على الاقتصاد، من خلال رصد تداعياته على إنتاجية العمل، والإنتاج الزراعي، والطلب على الطاقة، وصحة الإنسان، فإن الفهم العميق لتأثيراته على التضخم وأسعار الغذاء لم يتم دراسته بالشكل الكافي.

وحذرت دراسة علمية، أجريت بالتعاون مع البنك المركزي الأوروبي، من أن أسعار المواد الغذائية والسلع الإجمالية في جميع أنحاء العالم، سيرتفعان مع ارتفاع درجات الحرارة نتيجة تغير المناخ. وكشفت الدراسة،

تعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة. وتعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة.

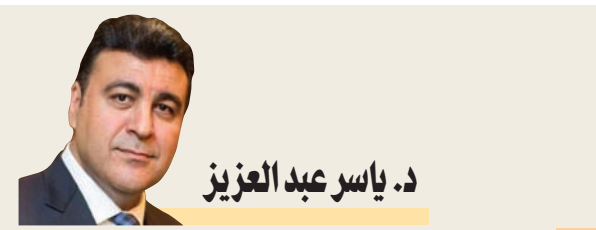
تعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة. وتعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة.

تعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة. وتعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة.

تعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة. وتعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة.

تعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة. وتعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة.

تعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة. وتعددت في العقود الأخيرة من إفريقيا، حيث شهدت أسعار الغذاء ارتفاعاً حاداً في السنوات الأخيرة.



د. ياسر عبد العزيز

مساهمة إيرانية «حاسمة» في حرب غزة!

لا يُسمع لإيران صوت عال بما يكفي إزاء ما يجري في غزة رهاً، ورغم ذلك فإن معظم الساسة والمعلقين المهتمين بهذه الحرب الدائمة يدركون تماماً أبعاد علاقة إيران بها.

من السهل جداً إدراك الروابط التخيلية واللوجستية والمالية بين الجمهورية الإسلامية من جانب وبعض الفصائل المقاتلة في غزة من جانب آخر، كما يسهل أيضاً إدراك فعوى الموقف الإيراني المعلن الذي يرى في هذه الحرب صورة من صور «المقاومة الإسلامية للاحتلال الصهيوني»، ونوعاً من أنواع المواجهة مع «الشيطان الأكبر» الأميركي، الذي يدعم «ربيبة» إسرائيل، ويوطد لها.

لكن هذا التقني البادي، وذاك التأييد المعلن، لم يتطورا إلى سياسات واضحة على الأرض من جانب طهران التي اختارت أن تتكفي في هذه المرحلة بشيء من «المشاركة المعنوية»، وضمن تلك «المشاركة المعنوية»، حملت لبنا الأخبار الواردة من طهران تصريحات لافتة لـ «قائد الثورة الإسلامية» السيد علي خامنئي، خلال لقاء رمضان مع عدد من الشعراء البارزين في البلاد، وفي هذا اللقاء أكد أهمية الشعر في مقاربة القضايا الكبرى، بل إنه عده أيضاً بمنزلة «وسيلة إعلام».

وعندما استمع القائد إلى قصيدة حماسية عن حرب غزة، راح يقترح أن تُترجم إلى العربية، وأن تُنشر في غزة، لتكون «خبر عون» للمقاتلين والسكان، بما يمكن أن تنهض فيهم من مشاعر، خصوصاً أنهم بحاجة ماسة إلى «التأزر».

وفي شرحه مقاصده تلك، أثنى مرشد الجمهورية الإسلامية على الإعلام، وبين أهميته الكبيرة في الصراعات، حتى إنه رأى أن تأثيره في العدو «أكبر من تأثير الصواريخ والطائرات والمسرّات»، وأنه قادر على أن يفرض التراجع على الأعداء، وأن يكسب القلوب والعقول.

بضم السيد خامنئي في توصيفه لدور الإعلام إزاء الصراعات العنيفة إلى عدد كبير من القادة العقائديين، الذين لفتوا أنظارنا مبكراً إلى مدى تأثير الإعلام في صياغة الرأي العام، وبلورته أثناء الصراعات والحروب. وبين هؤلاء القادة، سيريز الزعيم الإيراني أدولف هتلر، الذي يقول في كتابه «فخاخي»: «إن دور حاجز النار الذي تتخذه المدفعية، ستقو به في المستقبل الدعاية التي تستعمل على التغطية المنوية للخصم قبل أن تبدأ الجيوش عليها».

وقد كان الزعيم السوفياتي الشيوعي الراحل نيكيتا خروتشوف أكثر وضوحاً في ذلك؛ إذ قال بدوره: «الصحافة سلاحنا الأكثر الأيديولوجي، فإذا كان الجيش لا يستغني عن السلاح في القتال، فإن الحزب الشيوعي لا يستطيع القيام بعمله في الميدان الفكري والأيديولوجي بغير سلاح الصحافة».

لكن الدكتور إيمن الطواهري، زعيم تنظيم «القاعدة»، الذي أعلنت السلطات الأميركية تمكنها من قتله قبل نحو عامين، كان أكثر تحديداً في تشخيص الدور الذي يلعبه الإعلام في المعارك والصراعات الكبرى، حين أرسل رسالة مناصحة إلى زعيم التنظيم في العراق أبي مصعب الزرقاوي، في عام 2005. وفي تلك الرسالة، قال الطواهري: «الذي كان الرجل الثاني في التنظيم آنذاك، تابعه الزرقاوي»، وتذكر دائماً يا أخي أن نصف معرفتنا في الإعلام».

أما تنظيم «العش» الذي ملا الدنيا وشغل الناس، في الفترة التي أقام فيها دولته، خلال العقد الماضي، فقد أكثر إيماناً بفاعلية الإعلام في تحقيق أهدافه. فقد طوّر هذا التنظيم استراتيجية إعلامية ساعدته في جميع مراحل عمله؛ بداية من «الدعوة»، والتجنيد، ومروراً باستهداف «الأعداء»، والتأثير في معنوياتهم، وانتهاءً بتسخير الأدوات الإعلامية في العمل الميداني. لم يتوقف القادة العقائديون إذن عن استخدام الإعلام، والتعويل عليه، في حروبهم وصراعاتهم، ويبدو أن المغزى في ذلك يعود لسببين رئيسيين؛ أولهما ما يتصل بالقدرة التأثيرية للإعلام، وهي قدرة لا يبدو أن نمة خلافاً على وجودها. وثانيهما يتعلق بان التركيز على استخدام وسائل الإعلام في بعض الصراعات، التي يخصصها قادة عقائديون، إنما يجنبهم دافع أثمان المواجهة الصريحة والمتوترة، وتكاليف الإفلات الملموسة، ويقيهم في الوقت نفسه بمناى عن نقد أتباعهم وحلفائهم، في ظل إظهارهم بالانتماء، والمشاركة، والتأثر.

يعطي التركيز على استخدام وسائل الإعلام للقادة العقائديين البرعاعين حلاً سحرياً، يتفادون من خلاله التورط في منازلات صعبة، ويستبدلون، من خلاله، الرطابة والكلام الحماسي والدعاية المباشرة بمتطلبات الأدوار الصلبة والمكلفة. تمتلك الجمهورية الإسلامية أدوات صلبة كثيرة يمكن من خلالها أن تترجم مواقفها العلنية الداعمة لغزة و«حماس» وغيرها من الفصائل المقاتلة ضد «العدو الإسرائيلي»، تزامناً لا تقتصر فقط على المنارات والصواريخ والمسيرات، لكنها تشمل طيفاً عريضاً من الوسائل السياسية والاقتصادية، ومع ذلك، فإن القائد خامنئي وجد أن الإعلام والقصاصد الحماسية الملتبئة يمكن أن تعوض ذلك، بل أن تكون أكثر تأثيراً.

إليها الناس في اتخاذ القرارات»، ويقترح الصاوي لمواجهة هذا التحدي، أن تعمل الحكومات والجهات الرقابية على بناء إطار قانوني يحدد المعايير والمسؤوليات لشركات التكنولوجيا فيما يتعلق بتوليد ونشر المعلومات، مع وضع متطلبات صارمة للشفافية والمراجعة المستقلة لخوارزميات الذكاء الاصطناعي المستخدمة، بالإضافة إلى تشجيع الابتكار في تطوير تقنيات تصحيح الأخطاء وتحسين دقة البيانات والمعلومات التي تعتمد عليها هذه الخوارزميات.»

ومنذ طرح شركة «أوبن إي آي» روبوت المحادثة «تشات جي بي تي» للاستخدام في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 أثير جدل بشأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتأثيراتها على مختلف المجالات وبينها الصحافة، لا سيما مع إشارة أبحاث عدة إلى مخاطرها؛ ما دفع حكومات دول عدة لمحاولة وضع قواعد لكبح جماح التقنية.

«تلفزيون لبنان» افتتحها... و«المستقبل» استحدثت الموجة برامج رمضان على الشاشة البنانية الصغيرة تعود إلى عقد الستينات



شعار تلفزيون لبنان (الشرق الأوسط)



زافين قيوميان (الشرق الأوسط)



علي جابر (الشرق الأوسط)

في تلك الفترة عبارات كان يرددها مثل: «إلك» و«وينك»، فعدت متداولة بشكل ملحوظ.

شري: «المستقبل» كان السياق رضائياً

اشتهرت المذبة التلفزيونية يمني شري وجها محبوباً في قناة «المستقبل». وخلال مواسم رمضان استطاعت يمني أن تكسب شعبية كبرى من خلال إجرائها حوارات في الخيم الرمضانية، فكانت كانت لها تجارب عدة في عالم فنانون معروفون كدريد لحام وشوشو وإسماعيل ياسين وغيرهم. وكان رئيس إدارة التلفزيون، يومذاك، الجنرال سليمان نوفل، قد أخذ على عاتقه تولين شاشته بها. أما المسلسلات فكانت تتألف من «هو وهي» و«عريس الهنا» و«أبواب المدينة» و«باكيزة ونخلول» وأما تلفزيون «المستقبل» فكان من أوائل مسلسلاته العروضة «الحفار» و«أخوة في التراب»، وكانت هذه العروض بعد الإفطار، ويسبقها برامج روحانية تتألف من الصلاة والصداء. وبعد المسلسلات يُصار إلى نقل أجواء الخيم الرمضانية، وهي برمجة عمل عليها يمني جابر كي تواكب يوماً رمزياً كاملاً.

ومن ناحيته، فإن تلفزيون «إل بي سي» انخرط في هذه الموجة منذ عام 1987. وكانت الباكورة بأقة من برامج كانت تحمل الفرح والطاقة الإيجابية للبانين الخارجين لنوهم من مرحلة حرب طويلة، فيزحفون بالآلاف إلى تلك الخيم ليسهرها فيها ويوجهون التحيات إلى أهاليهم وأقاربهم في المهجر. وكنت أخصص هذا الموسم بأزياء ومحتوى بالانم المناسبة، وهكذا، كانت المشهدة برتحتها جميلة فيها الكثير من راحة البال والأمان. ولا أنسى هنا أبداً استضافتي للفتيان الكبير سيد مكروي في واحدة من الحلقات الرمضانية التي كنت أقدمها... كان النجوم من لبنان والعالم العربي توافين للظهور على هذه الشاشة لشهرتها الواسعة».

شاشته منذ الستينات وصولاً إلى أوائل التسعينات. ولعل أشهرها «جحا» و«مسخر رمضان» و«مع إسماعيل ياسين»، وكانت كلها برامج تلفزيونية من إنتاجه، ويشارك فيها فنانون معروفون كدريد لحام وشوشو وإسماعيل ياسين وغيرهم. وكان رئيس إدارة التلفزيون، يومذاك، الجنرال سليمان نوفل، قد أخذ على عاتقه تولين شاشته بها. أما المسلسلات فكانت تتألف من «هو وهي» و«عريس الهنا» و«أبواب المدينة» و«باكيزة ونخلول» وأما تلفزيون «المستقبل» فكان من أوائل مسلسلاته العروضة «الحفار» و«أخوة في التراب»، وكانت هذه العروض بعد الإفطار، ويسبقها برامج روحانية تتألف من الصلاة والصداء. وبعد المسلسلات يُصار إلى نقل أجواء الخيم الرمضانية، وهي برمجة عمل عليها يمني جابر كي تواكب يوماً رمزياً كاملاً.

ومن ناحيته، فإن تلفزيون «إل بي سي» انخرط في هذه الموجة منذ عام 1987. وكانت الباكورة بأقة من برامج كانت تحمل الفرح والطاقة الإيجابية للبانين الخارجين لنوهم من مرحلة حرب طويلة، فيزحفون بالآلاف إلى تلك الخيم ليسهرها فيها ويوجهون التحيات إلى أهاليهم وأقاربهم في المهجر. وكنت أخصص هذا الموسم بأزياء ومحتوى بالانم المناسبة، وهكذا، كانت المشهدة برتحتها جميلة فيها الكثير من راحة البال والأمان. ولا أنسى هنا أبداً استضافتي للفتيان الكبير سيد مكروي في واحدة من الحلقات الرمضانية التي كنت أقدمها... كان النجوم من لبنان والعالم العربي توافين للظهور على هذه الشاشة لشهرتها الواسعة».

وقبله كان ميشال قرّي، المذيع التلفزيوني على قناة «المستقبل»، قد حقق شهرة واسعة في مواسم رمضان في لبنان والعالم العربي. وجاء ذلك على خلفية تقديمه برامج الألعاب والجوائز «ميشو شو»، و«تلفزيون لبنان».

«تلفزيون لبنان» افتتحها... و«المستقبل» استحدثت الموجة برامج رمضان على الشاشة البنانية الصغيرة تعود إلى عقد الستينات



بيروت: فيفيان حداد

يمني شري (الشرق الأوسط)

في تلك الحقبة كـ«أفت الهجان» و«الوالي الخلمية»، واختتم بالفول: «يمني الأمر على ما هو عليه حتى التسعينات عند بزوغ فجر تلفزيون «المستقبل».

جابر: «المستقبل» أول من نظم برمجة رمضان

شكلت ولادة تلفزيون «المستقبل» علامة فارقة في عالم الإعلام المرئي اللبناني منذ انطلاقتها في عام 1993؛ إذ كان أول قناة فضائية لبنانية تبث بالعربية. ووقف وراء تأسيس هذا الصرح الإعلامي رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، وحقاً، استطاع من خلاله نقل الإعلام المرئي اللبناني إلى مستوى رفيع، ووفر له انتشاراً واسعاً طال أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا والبلدان العربية.

يمني شري (الشرق الأوسط)

في لقاء مع «الشرق الأوسط» شرح جابر: «(المستقبل) كان سباقاً في أمور كثيرة استخدمتها على الشاشة الصغيرة، ثم لحقت به باقي محطات التلفزة. وهنا يعود الفضل للرئيس الراحل الحريري الذي أراد (المستقبل) منبراً إعلامياً متوجهاً. ورغب بالعمل من خلاله أن يعرف ب«خيام الهنا». وصارت عنواناً مشهوراً للبانين المحليين والمغتربين وحتى لسياح العرب، يرتادونها من كل حدب وصوب، وتحوّلت إلى ملقى للبانين مع أهاليهم في السعودية، وأي بلد اغترابي آخر، فيتصلون مباشرة بأولادهم ويوجهون إليهم التحية ونقلها شاشة «المستقبل» مباشرة على الهواء».

هذا، وكان عدد من الفنانين يسهمون في إحياء الحفلات الغنائية الموسيقية فيها، بينهم ناسي عجم التي تالت أول قسطها من الشهرة عبر الشاشة المذكورة من خلال برنامج المواهب «نجوم المستقبل». وبعد «خيام الهنا» توسعت هذه الظاهرة أكثر لتشمل مطاعم ومقاهي فنادق وغيرها، كما ذاع صيتها في العالم العربي فراحت بلدان عدة بدورها تقيم خيامها».

تطور برامج رمضان على الشاشة اللبنانية

وفق أرسيف «تلفزيون لبنان»، فإن باقة برامج رمضان كانت تلون

مكائنها عند المشاهد العربي عامة، وللبناني خاصة، في موسم رمضان، فتستعيد بريقها، ويتخلق أفراد الأسرة حولها.

اللحظات التي يمضيها الأب والأم مع أولادها يتابعون خلالها مسلسلاً أو برنامجاً رمضانياً، لها قيمة إضافية، محببة إلى قلوبهم، وتولد بينهم متعة الحوار.

الجلسة أمام الشاشة تجمعهم من جديد، وتشكل نوعاً من لقاء ينتظرونه من عام إلى آخر، فيتسامرون ويتبادلون التعلقات حول المحتوى البصري الذي يتابعونه.

هذه السنة شهدت الشاشات المحلية البنانية تنافساً في برمجتها الرمضانية، وحاولت كل محطة أن تقدم الأفضل لتابعيها، واختارت للشهر الفضيل برامج ترفيهية وأعمالاً درامية من الصف الأول كي يتعلق المشاهد بشاشتها. ولكن متى انخرطت الشاشة الصغيرة في أجواء رمضان؟ ومن هي المحطة التلفزيونية التي استحدثت برمجة خاصة به؟

«تلفزيون لبنان» أول محطة واكبته

يُعد «تلفزيون لبنان» أول محطة تبث المحتوى البصري في لبنان، ومن الأوائل في العالم العربي.

أسست المحطة على يد وسام عز الدين بالشراكة مع شركة «طومسون» الفرنسية المنتجة للتلفزيونات، وبمساعدة دوري شمعون، نجل الرئيس كميل شمعون، استحصلوا على رخصة للبث عام 1957، إلا أنه بسبب أحداث عام 1958 في لبنان، تأخر التنفيذ إلى العام التالي 1959. وشيد المبنى الخاص بالمحطة الوليدة في محلة تلة الخياط بالعاصمة بيروت.

في أوائل الستينات أخذت هذه المحطة على عاتقها مواكبة الشهر الفضيل. وسبق للإعلامي زافين قيوميان أن أصدر سلسلة كتب عن تاريخ «تلفزيون لبنان»، وأهم محطاته، خاصة أن هذه المحطة كانت أول محطة تلفزيونية عمل فيها مع بداية مشواره الإعلامي.

في حديث لـ«الشرق الأوسط» يذكّر زافين تلك الحقبة من خلال أبحاث ودراسات قام بها، ويقول: «البرمجة الرمضانية استهلت، مع ما كان معروفها يومها بتلفزيون لبنان والمشرق» في تلة الخياط قبل أن يتوخدا. وكان يوسف تلك الحقبة الرمضانية الفئات أهمية شاملاً، مؤلف ويطل برنامج (الذي هيك)، وتخلل تلك الفترة برامج أخرى رمضانية، بينها برنامج الحكواتي مع (أبو العبد البيروني)، إلا أنها لم تلق النجاح المنظر؛ إذ ظهرت كمادات وأن انتشار جهاز التلفزيون كان لا يزال خجولاً».

ويتابع زافين قيوميان: «في الثمانينات استحدثت مصر برامج رمضان مشهورة بينها (فوازير رمضان) لنيللي وشريهان. ومن باب الاتفاق التعاوني بين (تلفزيون لبنان) واللائحة العربي للتلفزيون دخلت هذه الموجة الشاشة اللبنانية، وحققت يومها نجاحاً ملحوظاً... وخصوصاً أن (تلفزيون لبنان) راح يواكبها بمسابقات رمضانية تخول المشاهد ربح الجوائز». ويحسب زافين، لحقت بهذه المرحلة الدراما الرمضانية. وشهدت الشاشة اللبنانية عروضاً لمسلسلات مشهورة

تدريجياً، بينما لم يحصل ذلك على عرض الواقع قبل عام 1992»، ما أثار جدلاً وانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط مخاوف من تأثير شركات التكنولوجيا الكبرى على مستقبل المعلومات، واعترف المؤسس المشارك في «غوغل»، سيرغي برين، بـ«حدوث أخطاء في عملية توليد الصور»، وقال في «هاكاثون» للذكاء الاصطناعي أقيم أخيراً: «كان ينبغي للشركة اختبار برنامج (جيميني) بشكل أكثر شمولاً، بحسب ما نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية».

وبينما تشيد الباحثة الإعلامية اللبنانية في شؤون الإعلام المعاصر والذكاء الاصطناعي وأستاذة الإعلام «إعتراف» بـ«اعتراف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالخطأ ومحاولتها تصويبه»، حذرت من «خطورة هيمنة شركات التكنولوجيا الكبرى على والبيانات»، وقالت حمود لـ«الشرق الأوسط» إن «الحديث عن مخاطر الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على البيانات والذاكرة الجمعية ليس

«أخطاء غوغل» تثير تساؤلات بشأن تحكم الذكاء الاصطناعي في المعلومات

جاءت بنتائج عكسية»، فنتيجة حرص على النوع «وُلد التطبيق صورا نازية متنوعة ومتعددة الأعراق بالمخالفة للوقائع التاريخية». محمد الصاوي، الصحافي المصري المتخصص في شؤون الإعلام الرقمي، رأى أن «تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل المعلومات يعتمد على قدرة الشركات الكبرى مثل (غوغل) على التحكم في تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها لتوليد وتوجيه المعلومات، موضحاً أنه «عندما تقوم هذه الشركات بتطبيقات تعتمد بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي، فإنها تتحكم بشكل كبير في كيفية توجيه المعلومات وكيفية فهم المستخدمين للواقع». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «واقعة (غوغل) تعكس كيف يمكن لهذه التقنيات أن تخطئ وتؤثر على المعرفة وعلى فهم ووقف المسؤولين في «غوغل»، فإنه «كانت هناك مساعي لإعادة التوازن لخوارزميات (جيميني)، لتقديم نتائج تعكس النوع البشري، لكنها

جديداً؛ لكنه تصاعد أخيراً مع إتاحة خدمات تطبيقات الذكاء الاصطناعي للافراد، وبزورها على السطح بشكل كبير». وأضافت أن «البيانات الموجودة على الإنترنت، هي التي تكون الذاكرة الجمعية للأفراد، وتتحول مع الوقت إلى معلومات يراها البعض حقائق حتى وإن لم تكن كذلك»، وتشير إلى «خطورة» البيانات المخدولة على الإنترنت، لا سيما أنها تشكل الخوارزميات التي تعطي في النهاية النتيجة التي يخرج بها تطبيق الذكاء الاصطناعي أياً كان، لافتة إلى أن «صحة المعلومات مسؤولية البشر الذين يتولون برمجة الخوارزميات المختلفة، وتغذية الإنترنت بالبيانات».

عش، بينما لم يحصل ذلك على عرض الواقع قبل عام 1992»، ما أثار جدلاً وانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط مخاوف من تأثير شركات التكنولوجيا الكبرى على مستقبل المعلومات، واعترف المؤسس المشارك في «غوغل»، سيرغي برين، بـ«حدوث أخطاء في عملية توليد الصور»، وقال في «هاكاثون» للذكاء الاصطناعي أقيم أخيراً: «كان ينبغي للشركة اختبار برنامج (جيميني) بشكل أكثر شمولاً، بحسب ما نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية».

وبينما تشيد الباحثة الإعلامية اللبنانية في شؤون الإعلام المعاصر والذكاء الاصطناعي وأستاذة الإعلام «إعتراف» بـ«اعتراف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالخطأ ومحاولتها تصويبه»، حذرت من «خطورة هيمنة شركات التكنولوجيا الكبرى على والبيانات»، وقالت حمود لـ«الشرق الأوسط» إن «الحديث عن مخاطر الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على البيانات والذاكرة الجمعية ليس

جديداً؛ لكنه تصاعد أخيراً مع إتاحة خدمات تطبيقات الذكاء الاصطناعي للافراد، وبزورها على السطح بشكل كبير». وأضافت أن «البيانات الموجودة على الإنترنت، هي التي تكون الذاكرة الجمعية للأفراد، وتتحول مع الوقت إلى معلومات يراها البعض حقائق حتى وإن لم تكن كذلك»، وتشير إلى «خطورة» البيانات المخدولة على الإنترنت، لا سيما أنها تشكل الخوارزميات التي تعطي في النهاية النتيجة التي يخرج بها تطبيق الذكاء الاصطناعي أياً كان، لافتة إلى أن «صحة المعلومات مسؤولية البشر الذين يتولون برمجة الخوارزميات المختلفة، وتغذية الإنترنت بالبيانات».

عش، بينما لم يحصل ذلك على عرض الواقع قبل عام 1992»، ما أثار جدلاً وانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط مخاوف من تأثير شركات التكنولوجيا الكبرى على مستقبل المعلومات، واعترف المؤسس المشارك في «غوغل»، سيرغي برين، بـ«حدوث أخطاء في عملية توليد الصور»، وقال في «هاكاثون» للذكاء الاصطناعي أقيم أخيراً: «كان ينبغي للشركة اختبار برنامج (جيميني) بشكل أكثر شمولاً، بحسب ما نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية».

وبينما تشيد الباحثة الإعلامية اللبنانية في شؤون الإعلام المعاصر والذكاء الاصطناعي وأستاذة الإعلام «إعتراف» بـ«اعتراف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالخطأ ومحاولتها تصويبه»، حذرت من «خطورة هيمنة شركات التكنولوجيا الكبرى على والبيانات»، وقالت حمود لـ«الشرق الأوسط» إن «الحديث عن مخاطر الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على البيانات والذاكرة الجمعية ليس

تدرد

«أخطاء غوغل» تثير تساؤلات بشأن تحكم الذكاء الاصطناعي في المعلومات

القاهرة: فتحة الداخني

أشارت أخطاء وقع فيه نموذج الذكاء الاصطناعي «جيميني» التابع لشركة «غوغل»، أخيراً، لتساؤلات بشأن مستقبل المعلومات والصور، ومدى تحكم تلك التطبيقات للبشر. وبينما أشاد بعض الخبراء بإقدام «غوغل» على الاعتراف بالخطأ، وإعلان عزمه العمل على تصحيحه. شدد الخبراء على «ضرورة التنبيه لخطورة الذكاء الاصطناعي وتأثيره على تشكيل صورة لتاريخ البشر».

وكان الرئيس التنفيذي لشركة «غوغل»، سوندر بيشتاي، قد تحدث أخيراً، عن أخطاء وصفها بأنها «غير مقبولة على الإطلاق»، وقع فيها تطبيق «جيميني» للذكاء الاصطناعي، حيث «ولد صوراً لوقائع تاريخية عرقياً، كما ولد صوراً غير دقيقة تاريخياً تظهر امرأة أميركية سوداء تُنتخب عضواً في مجلس الشيوخ في القرن التاسع

لا تنتعش ولا تزدهر إلا بمقتضى عوامل سياسية وثقافية واجتماعية

هل جعلت الفلسفة للحضارة الغربية؟

مشير باسيل عون

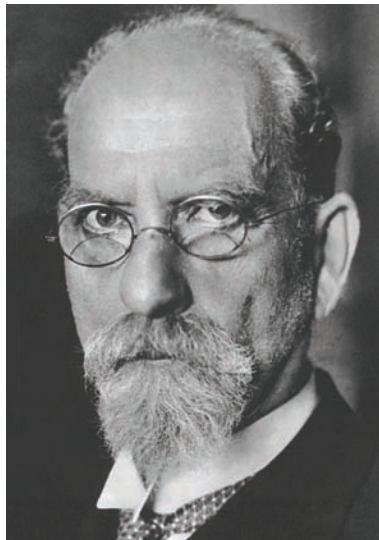
يبدو أن الناس يختلفون اختلافاً خطيراً في مسألة الاستئثار بنعمة العقل الفلسفي. لا بد في هذا السياق من التذكير بما قاله عظيم فلاسفة فرنسا ديكارت (1596 - 1650) حين أعلن أن العقل أعدل المزاجيا قسمة بين الناس. اعتقد أن مثل هذا القول يهدم جميع الأحكام الاستثنائية الاستثنائية. غير أن ديكارت لم يشرح لنا الأسباب التي تجعل هذه الثقافة العقل الفلسفي، وتمنع تلك الثقافة من التمتع ببركات التفكير العقلي المحض. الواضح أن نشأة الفلسفة في المدينة الإغريقية لها أسبابها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية. هذا أمر أجمع عليه العقلاء، ولو أن بعض المعارضين ما برحوا يصرون على انبثاق الفكر الفلسفي من الشرق.

إذا أردنا أن نتعالج المسألة معالجة موضوعية مُصنفة، كان علينا أن نعرف العقل ونعرف الفلسفة، حتى نتبين وجه الصواب في قضية استثمار الفلسفة. ذلك بأن تعريف العقل تعريفاً منحصراً قد يجعل الناس الذين يؤمنون بالأساطير والميتولوجيات والموراليات والغيبيات من أشد المدافعين عن مقام العقل. ويجعل الذين يعتمنون بمبادئ العقل الأساسية المستندة إلى أصول المعايير العلمية الواقعية الموضوعية المجردة من أسوأ أعداء النظر العقلي. كذلك القول في الفلسفة؛ إذ إن تعريف الفلسفة يختلف من ثقافة إلى أخرى.

يرك الجميع أن بعض مباحث الفلسفة، كالمتافيزياء والفنومولوجيا وفلسفة الدين، تميل إلى مراعاة الفرضية الماورائية وتقبل بوجود عالم علوي آخر يختلف عن عالم المكان والزمان. إذا كانت المتافيزياء تنظر فيما وراء الطبيعة، فينومولوجيا تترصد طاقات الاعتراف في الظواهر المتلجئة، لا سيما ظاهرة الحياة الأرحب، وفلسفة الدين تتدثر اختبارات التجاوز الذي ينعدق عليه فعل الإيمان، فإن العقل الفلسفي المحض يحرص على ضبط النزعة الشطحية والإسماك بالجل الاعتقالي الذي يدفع بالإنسان إلى الضيق من حدود المكان والزمان، والترحل إلى عالم الخيال

الخصب والتوهم المنعش. من واجب الفلسفة أن تحاذر الانسطاخ والانفلات والاعتناق، وتناصر المحايطة والحيثية والموضعية والانتسابية. كل تفكير يرتز للناس أن الفلسفة تجنب لنفسها الخروج من دائرة المكان والزمان يجب أن يسبغ علمياً مرتكزات الاعتناق ومستندات التجاوز. كان مؤسس الفنومولوجيا الألماني هوسرل (1859 - 1938) شديد الحرص على استثمار الظاهرة (الفنومون) في قابليتها الكشيفية الذاتية التي لا تقذف بها في رحاب الازمانيك والازمانيك والالتاريخ. جل عنايته أن يكشف لنا عن أن الواقع ينطوي بحذ ذاته على طاقات اعتلائية رحيبة ينبغي استثمارها في قرآن الانتماء الرضي إلى المحدودية الطبيعية

الراهنة. وعليه، إذا كان الشطح الصوفي والاعتناق المكاني والمعادنة الزمانية في أصل فعل التفكير، فإن ثقافات الحضارات الآسيوية والأفريقية مارست الفلسفة منذ أقدم الأزمنة. أما إذا اتمدنا تعريف العقل أداة بحثية تفحص صون الحدودية الكائناتية - الزمانية، ومراعاة الانتماء التاريخي الدهري، وتعزيز انتساب المحايطة التي تجعل الإنسان يقيم حيث هو، ولا



هوسرل

نادي جورج طرايبشي بضرورة الثورة العلمية في العالم العربي حتى تتشأ لنا فلسفة عربية أصيلة

ترمي به في ليجج الرغبات التجاوزية ومناهات المكاشفات الأفرضية، فإن الثقافات التي نهجت نهج المدينة الإغريقية وانتشرت في الغرب الأوروبي أقرب إلى ممارسة التفكير الفلسفي الأصيل. فضلاً عن ذلك، ليست الفلسفة حديداً التماعاً أو نوراً ثلها تقذفه الحكمة الكونية في صدر الإنسان، بل مرآة منهجية متطلب يستلزم النظر في شتى الاختيارات الإنسانية واستخراج المعنى الهادي الذي يلائم وضعية الناس وطرائق تفكيرهم في زمن من الأزمنة. أعود فأكرر أن لكل إنسان الحق في أداء التفكير الحر. غير أن الثقافات الإنسانية تميزت بميول ونزعات وتيارات جعلتها أقرب إلى الفلسفة العقلانية منها إلى الشطح الوجداني الصوفي. لسست أظن أن الشعوب الهندية، على سبيل المثال، أجادت في ممارسة الفلسفة العقلانية، وأن الشعوب الأوروبية تألفت في الخوض في رحاب الوجدانيات الصوفية المتعالية. قد يفيدنا أن نستذكر ما قاله أبو حيان التوحيد (923 - 1023) بشأن توزيع مواهب الأسم: «صار الاستنباط والغوص والتفكير والبحث والاستكشاف والاستقصاء والفكر



جورج طرايبشي



ديكارت

للإنسان، والوهم والحدس والظن والحيلة والتمسك المنطقي والانساق الهندسي في بناء العمارة الفلسفية. يعرف الجميع أن بضعة من فلاسفة المدينة الإغريقية، ومنهم بارمنديديس وهيراقليطوس وزينون وبروتاغوراس وأفلاطون وأرسطو وسواهم، إنما هاجروا إليها وإنما سافروا منها إلى الشرق للتمسك المعرفي (212). من البديهي أن يتسم المرء حين يقع على مثل هذا النص، ولو أن عباراته تنطوي على بعض من الحكمة والإصابة، إلا بتسامح عينها ترتسم على وجهنا حين مطالعنا فيلسوف الأمة الجرمانية هايدغر (1889 - 1976) برأيه الاستفزازي ليحصر دعوة الفلسفة بشعنين اثنين: الإغريقي والألماني.

ليس من الفطنة أن نذهب هذا المذهب؛ إذ إن لكل شعب القدرة الذاتية على ممارسة الفلسفة. والعرب أجبوا أنهم خلقون بالفلسف في العصور الوسطى. بيد أن شروط الإقبال على الفلسفة لا تتعد في جميع المجتمعات وفي جميع العصور. هذا واقع لا مهرب منه. لذلك أجمع الباحثون على القول إن الفلسفة لا تنتعش ولا تزدهر إلا بمقتضى عوامل سياسية وثقافية واجتماعية تتيح انبثاق الفكر العقلاني السليم. أخطر العوامل السياسية الحزبية الفردية والجماعية والتسام الهني في حضن المدينة الإنسانية. أما العوامل الثقافية فتقترب أولاً بطبيعة اللغة وطاقتها التعبيرية وقسار تطورها المعجمي. من الطبيعي ألا تزدهر الفلسفة في لغة قبيلة أمارونية لا تتجاوز مفرداتها 5000 كلمة، كذلك اللغة التي تُفرد لبلاد مائة مرادف إنما تضع قوتها في غير موضع التفكير التجريدي المتطلب، ناهيك عن التجرد النحوي المفروض على الناس

في جزاء الأنتمار بأحكام النص الديني. لا ريب في أن اللغة المقتدة بقوانين وقوانين ثابتة لا تتغير الفلسفة، ومع ذلك، فإن الثبات التجديد ليست مستحيلة، بل معطلة تعطيلاً أيديولوجياً. أما العوامل الاجتماعية فتقتض أن الناس يلغوا شأواً عظيماً في فهم معاني الاختلاف والتنوع، واستجسروا في ضرورات الفكر ومنافع القراءة وثمار المناقشة الحرة الراقية.

تلك كانت حال المدينة الإغريقية التي نشأ فيها البناء الفلسفي المنهجي المنسق. غير أن القول بصدارة التفكير الإغريقي الأصلي، بل يعني تعزيز المركزية الثقافية الأوروبية، بل يحرض الجميع على ابتكار الفلسفة المحلثة التي تصون أصول التفكير والبناء المنهجي

المؤلف والمحرر الأدبي... أيهما يقطع أصابع الآخر؟

فهد توفيق الهندال*

بالإضافة إلى التحقق من الاتساق الداخلي للحقائق، والاتساق مع استخدام الأحرف الكبيرة، والوصل والفصل، والأرقام. تعرف أكثر على المحررين اللغويين. وملاحظة مهمة: أحياناً يقوم كلاً التحرير اللغوي والتحرير السطري بالمهام نفسها.

4- تدقيق وفحص المعلومات (fact checking) فحص دقة المعلومات في كتابك، يمكن للمحررين التطويريين واللغويين نهاية المطاف، ليس من مسؤوليتهم التحقق من الحقائق. إذا كان كتابك يحتوي كثيراً من المعلومات المتخصصة، وخصوصاً إذا كانت عن موضوع لم تكتب عنه من قبل، فقد تفكر في الحصول على مدقق حقائق مخصص لمشيطه.

وسيلاحظون جميع الإشارات الواقعية في كتابك، ثم يؤكدونها بعناية عبر مصادر خارجية؛ إذا وجدوا أي عدم دقة، فسينبهونك على الفور. وهذا النوع من التحرير ضروري بشكل خاص إذا كنت تكتب بشكل غير متخيل (وغالباً ما تكون أساسية، لتشمل بناء الجملة، والأسلوب، والتصحيحات الهيكلية، وتهدف هذه العملية إلى مواءمة عمارة النص مع أرائه وديكوره الداخلي، ولأحظوا أنني جعلت الأصل المضمون وليس الشكل، بما ضمن التماسك الأدبي والأسلوبي والمنطقي. ولتقف عند أهم عيوبه

مستوى من التحرير. 5- المحرر الشامل أو المراجع النهائي (Proof reading)، فحص نهائي للمخطوط قبل النشر للعثور على الأخطاء المطبعية المفقودة، الكلمات المفقودة، الكلمات المتباد

ثبات التباعد وتنسيقه. يجب أن تكون المراجعة النهائية آخر مستوى من التحرير. وحول العلاقة بين المؤلف والمحرر، تتوافق الأدبي، تتوافق آراء النقاد والكتاب إلى حد كبير مع النقاط التي جرت مناقشتها سابقاً، فالتعاون بين المؤلف والمحرر، والمتطلبات الفريدة لتشكل الكتابة، والقيمة التعليمية لتعلم حرفة التحرير، كلها أمور معترف بها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العملية الأدبية.

فكثير من الكتب، مثل إرنست همنغواي وفلانري أوكونور اللذين يُعدان من معلمي القصة القصيرة يؤكدان أهمية الاختصار والدقة في القصة القصيرة، وهمنغواي، على وجه الخصوص، كان مشهوراً بأسلوبه المختضب الذي يعتمد على «نظرية جبل الجليد»، حيث يكون معظم النص

وهذا ما يؤكد ستيفن كينغ، في مذكراته «عن الكتابة»، من أهمية وجود محرر جيد في تحسين المخطوطة. ليزكر كينغ وآخرون، في كثير من الأحيان، الطبيعة التعاونية كيف يساعد المحررون في توضيح وتكثيف رؤية المؤلف، بما يتماشى كثيراً مع النهج الشامل للتحرير الأدبي الذي ذكرته سابقاً. وتمز عملة التحرير بمراحل عدة، سواء بعضها أو كلها، يمكن ترتيبها من الأثقل تحريراً إلى الأخف: منها:

1- التحرير المطور للكتاب (Developmental editing) (قد يُسمى أيضاً التحرير الهيكلي أو محرر المحتوى) - ينظر إلى الصورة الكبيرة للكتاب والهيكل العام في الكتب غير الخيالية أو الحبكة والشخصيات في الروايات. وقد يقوم المحررون التطويريون بتقييم فكرة الكتاب، المخطط، أو المسودة المبكرة لإخبار الكتاب بما يعمل وما يمكن أن يكون أفضل، فتكون الإجابة على الأسئلة الكبيرة أولاً قبل أن يضمن المحرر أن كلماتك مصفولة ومستخدمة بشكل صحيح.

2- التحرير السطري أو السردى (Line editing) (وقد يُسمى أيضاً التحرير الأسلوبي) كونه يمر عبر كل سطر، معدلاً ترتيب الكلمات والعبارات لخلق جمل مُشكلة بشكل جيد وفقرات تتنقل ببساطة. هذا يساعد الكتاب على أن يبدو بشكل جيد من خلال تلميح اللغة المستخدمة لنقل القصة.

3- التحرير اللغوي (Copy editing)، يصحح أخطاء القواعد والترقيم والإملاء. يشمل التحرير اللغوي أيضاً تصحيح الكلمات المتشابهة المربكة (مثل تأثير واثر)،

شاهدت، قبل مدة، الفيلم «The Banshees of Inisherin» الذي ترشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم قبل عامين، إلا أن حظه كان عاتراً. يحكي الفيلم قصة صديقين قديمين، قرر أحدهما قطع علاقته بالثاني فجأة ولسبب بسيط أنه يشعره بالملل. طبعاً لم يقتنع الصديق الثاني بحجة قطع العلاقة، فأصبح يُصر على الأول أنهما صديقان، حتى انزعج الأول كثيراً من تصرفه اللحاح، فيقرر قطع أصبع من يده التي يعزف بها على آلة الكمان، في كل مرة يزججها فيها صديقه السابق. حتى نهاية الفيلم نجد أن الأول نفذ قراره وقطع كل أصابع يده بسبب هذا الصديق اللحاح والممل.

اخترت هذه القصة لتكون مدخلاً قصيراً لاستكشاف مجال التحرير الأدبي وعلاقته بفن التأليف، وهي علاقة أيضاً قديمة، لكن علينا أولاً أن نلقي حجراً في بركة المفاهيم، فعملية التحرير الأدبي شاملة ودقيقة تتجاوز تصحيح الأخطاء الأساسية، لتشمل بناء الجملة، والأسلوب، والتصحيحات الهيكلية، وتهدف هذه العملية إلى مواءمة عمارة النص مع أرائه وديكوره الداخلي، ولأحظوا أنني جعلت الأصل المضمون وليس الشكل، بما ضمن التماسك الأدبي والأسلوبي والمنطقي. ولتقف عند أهم عيوبه

مستوى من التحرير. وحول العلاقة بين المؤلف والمحرر، تتوافق الأدبي، تتوافق آراء النقاد والكتاب إلى حد كبير مع النقاط التي جرت مناقشتها سابقاً، فالتعاون بين المؤلف والمحرر، والمتطلبات الفريدة لتشكل الكتابة، والقيمة التعليمية لتعلم حرفة التحرير، كلها أمور معترف بها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العملية الأدبية.

فكثير من الكتب، مثل إرنست همنغواي وفلانري أوكونور اللذين يُعدان من معلمي القصة القصيرة يؤكدان أهمية الاختصار والدقة في القصة القصيرة، وهمنغواي، على وجه الخصوص، كان مشهوراً بأسلوبه المختضب الذي يعتمد على «نظرية جبل الجليد»، حيث يكون معظم النص

وهذا ما يؤكد ستيفن كينغ، في مذكراته «عن الكتابة»، من أهمية وجود محرر جيد في تحسين المخطوطة. ليزكر كينغ وآخرون، في كثير من الأحيان، الطبيعة التعاونية كيف يساعد المحررون في توضيح وتكثيف رؤية المؤلف، بما يتماشى كثيراً مع النهج الشامل للتحرير الأدبي الذي ذكرته سابقاً. وتمز عملة التحرير بمراحل عدة، سواء بعضها أو كلها، يمكن ترتيبها من الأثقل تحريراً إلى الأخف: منها:

1- التحرير المطور للكتاب (Developmental editing) (قد يُسمى أيضاً التحرير الهيكلي أو محرر المحتوى) - ينظر إلى الصورة الكبيرة للكتاب والهيكل العام في الكتب غير الخيالية أو الحبكة والشخصيات في الروايات. وقد يقوم المحررون التطويريون بتقييم فكرة الكتاب، المخطط، أو المسودة المبكرة لإخبار الكتاب بما يعمل وما يمكن أن يكون أفضل، فتكون الإجابة على الأسئلة الكبيرة أولاً قبل أن يضمن المحرر أن كلماتك مصفولة ومستخدمة بشكل صحيح.

2- التحرير السطري أو السردى (Line editing) (وقد يُسمى أيضاً التحرير الأسلوبي) كونه يمر عبر كل سطر، معدلاً ترتيب الكلمات والعبارات لخلق جمل مُشكلة بشكل جيد وفقرات تتنقل ببساطة. هذا يساعد الكتاب على أن يبدو بشكل جيد من خلال تلميح اللغة المستخدمة لنقل القصة.

3- التحرير اللغوي (Copy editing)، يصحح أخطاء القواعد والترقيم والإملاء. يشمل التحرير اللغوي أيضاً تصحيح الكلمات المتشابهة المربكة (مثل تأثير واثر)،

شاهدت، قبل مدة، الفيلم «The Banshees of Inisherin» الذي ترشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم قبل عامين، إلا أن حظه كان عاتراً. يحكي الفيلم قصة صديقين قديمين، قرر أحدهما قطع علاقته بالثاني فجأة ولسبب بسيط أنه يشعره بالملل. طبعاً لم يقتنع الصديق الثاني بحجة قطع العلاقة، فأصبح يُصر على الأول أنهما صديقان، حتى انزعج الأول كثيراً من تصرفه اللحاح، فيقرر قطع أصبع من يده التي يعزف بها على آلة الكمان، في كل مرة يزججها فيها صديقه السابق. حتى نهاية الفيلم نجد أن الأول نفذ قراره وقطع كل أصابع يده بسبب هذا الصديق اللحاح والممل.

اخترت هذه القصة لتكون مدخلاً قصيراً لاستكشاف مجال التحرير الأدبي وعلاقته بفن التأليف، وهي علاقة أيضاً قديمة، لكن علينا أولاً أن نلقي حجراً في بركة المفاهيم، فعملية التحرير الأدبي شاملة ودقيقة تتجاوز تصحيح الأخطاء الأساسية، لتشمل بناء الجملة، والأسلوب، والتصحيحات الهيكلية، وتهدف هذه العملية إلى مواءمة عمارة النص مع أرائه وديكوره الداخلي، ولأحظوا أنني جعلت الأصل المضمون وليس الشكل، بما ضمن التماسك الأدبي والأسلوبي والمنطقي. ولتقف عند أهم عيوبه

مستوى من التحرير. وحول العلاقة بين المؤلف والمحرر، تتوافق الأدبي، تتوافق آراء النقاد والكتاب إلى حد كبير مع النقاط التي جرت مناقشتها سابقاً، فالتعاون بين المؤلف والمحرر، والمتطلبات الفريدة لتشكل الكتابة، والقيمة التعليمية لتعلم حرفة التحرير، كلها أمور معترف بها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العملية الأدبية.

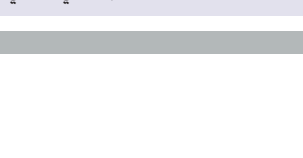
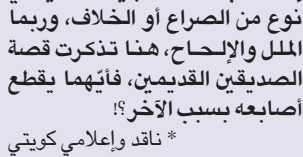
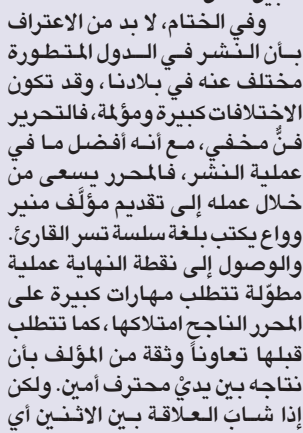
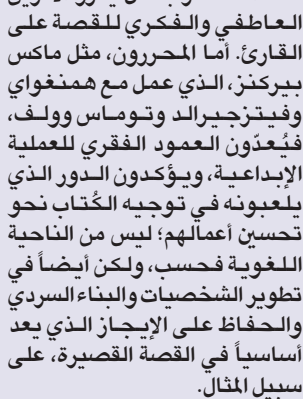
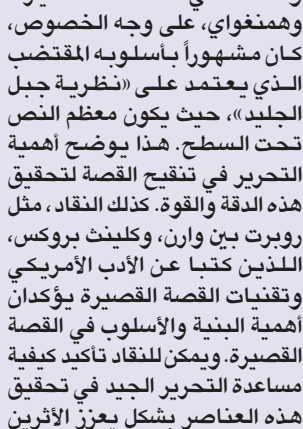
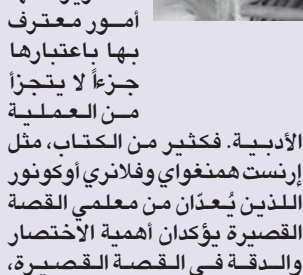
فكثير من الكتب، مثل إرنست همنغواي وفلانري أوكونور اللذين يُعدان من معلمي القصة القصيرة يؤكدان أهمية الاختصار والدقة في القصة القصيرة، وهمنغواي، على وجه الخصوص، كان مشهوراً بأسلوبه المختضب الذي يعتمد على «نظرية جبل الجليد»، حيث يكون معظم النص

وهذا ما يؤكد ستيفن كينغ، في مذكراته «عن الكتابة»، من أهمية وجود محرر جيد في تحسين المخطوطة. ليزكر كينغ وآخرون، في كثير من الأحيان، الطبيعة التعاونية كيف يساعد المحررون في توضيح وتكثيف رؤية المؤلف، بما يتماشى كثيراً مع النهج الشامل للتحرير الأدبي الذي ذكرته سابقاً. وتمز عملة التحرير بمراحل عدة، سواء بعضها أو كلها، يمكن ترتيبها من الأثقل تحريراً إلى الأخف: منها:

1- التحرير المطور للكتاب (Developmental editing) (قد يُسمى أيضاً التحرير الهيكلي أو محرر المحتوى) - ينظر إلى الصورة الكبيرة للكتاب والهيكل العام في الكتب غير الخيالية أو الحبكة والشخصيات في الروايات. وقد يقوم المحررون التطويريون بتقييم فكرة الكتاب، المخطط، أو المسودة المبكرة لإخبار الكتاب بما يعمل وما يمكن أن يكون أفضل، فتكون الإجابة على الأسئلة الكبيرة أولاً قبل أن يضمن المحرر أن كلماتك مصفولة ومستخدمة بشكل صحيح.

2- التحرير السطري أو السردى (Line editing) (وقد يُسمى أيضاً التحرير الأسلوبي) كونه يمر عبر كل سطر، معدلاً ترتيب الكلمات والعبارات لخلق جمل مُشكلة بشكل جيد وفقرات تتنقل ببساطة. هذا يساعد الكتاب على أن يبدو بشكل جيد من خلال تلميح اللغة المستخدمة لنقل القصة.

3- التحرير اللغوي (Copy editing)، يصحح أخطاء القواعد والترقيم والإملاء. يشمل التحرير اللغوي أيضاً تصحيح الكلمات المتشابهة المربكة (مثل تأثير واثر)،



وسمّت طفولة طه حسين ومحمفوظ وعبد الناصر والسادات

«أساطير شخصية»... منهج جديد في قراءة دراما التاريخ

القاهرة، الشرق الأوسط

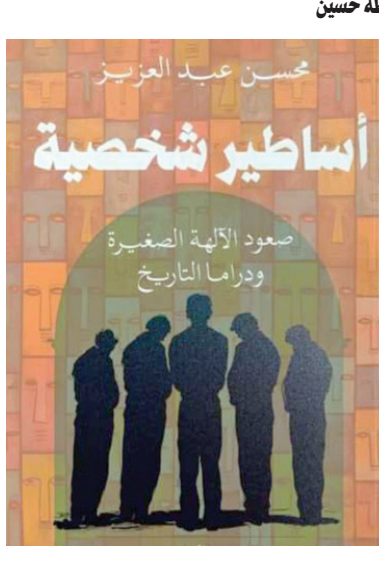
صدر عن دار «بيت الحكمة» بالقاهرة كتاب «أساطير شخصية» للكاتب محسن عبد العزيز الذي يتضمن منهجاً جديداً في تحليل وفهم دراما التاريخ التي صنعتها شخصيات بارزة في السياسة والأدب والفن، وما قامت به من أعمال عظيمة تركت بصمتها في حياتنا ومستقبل أيماننا، وذلك من خلال الوصول إلى «الأسطورة» التي حكمت حياة كل منهم بحكم حياتهم معروضة علينا من الطفولة إلى المات. ويقول المؤلف إنه إذا كان لهؤلاء من أساطير بالتابك الأسطورة التي تحكمت حياته وهو لا يدري، فهناك حادث يتكرر في حياة الأفراد على فترات بعيدة يبدو مصادفة قدرية حاسمة على مصيره، يصنع مستقبل الشخصية على نحو مغاير للآخرين، وبمعنى اصح يشكل أسطورتها. ويستشهد هنا بقول نيتشه: «هناك حادثة متكررة تعود من إلى آخر في حياة كل إنسان، يتعد الحادث ويقترب ثم ينتظم في خيط، يميل أحياناً ويرتخي ويشد وفي كل الأحوال تمشي عليه. واري محاولة للأفلات أو الخروج من أسرهم يلفك الحل على الساقين حتى تتحقق الأسطورة كما ظهرت علاماتها منذ الطفولة.

من هنا يتضح أن لكل إنسان لحته الخاص أو أسطورة التي تحكمت مجرى حياته دون أن يدري. هذا اللحن ربما يسري في الفضاء، يستمد منه الإنسان مصيره أو أسطورته وتكون العلامات دليل الأسطورة إلى ما تريد، فمذ أن يولد الإنسان وهو بطارد أسطورة أو تطارد، فيصعب سياسياً أو شاعراً أو فنانياً أو رياضياً أو عاملاً أو فلاحاً أو حتى قاتلاً أو لصاً.

سئل الموسيقار الفرنسي ديليبوس ميلهم: متى أدركت أنك ستصبح مؤلفاً موسيقياً؟ فقال إنه في اثنا طفولته كان يردد في فراشه مستمسلاً لنوم بطبي يصغي وينصت إلى نوع



طه حسين



من الموسيقى ليس له علاقة بنوع الموسيقى الذي عرفه، ثم اكتشف فيما بعد أن هذه الموسيقى هي موسيقاه الشخصية، موسيقى الذات. وينسب محسن عبد العزيز إلى أن الإنسان لا يستطيع الفكاح من أسطورة، وأحياناً يكون



يوسف إدريس

«غاندي» لم يكن منفصلاً عن أسطوره في الحياة، حيث سيغدو شخصية فريدة قادرة على تقمص أدوار متنوعة على مسرح السياسة والحياة، على نحو يخذع القريب والبعيد، العدو والصديق، ويحقق نصر أكتوبر (تشرين الأول) العظيم، ثم يهبط بعدها بطائرته في تل أبيب منتقداً دوره كأي ممثل عالمي، ثم يموت في النهاية على المسرح كأحد الأبطال التراجيديين بكامل زيه العسكري ونياشيته، فيما العالم كله يشهد موته المأساوي بين جنوده وعلى الهواء مباشرة كما يلما بـ«أسطورة الفنان».

وكان الطفل الخفيف طه حسين يوظف إخوته من النوم بأن يشعل النار في ملابسهم وهم في سبات عميق، فيستيقظون ملهين غاضبين لتغدو أسطورة عميد الأدب العربي «إيقاظ النائمين» في هذه الأمانة بكتبه وأفكاره التي أثار الجدل؛ لأنه هو فقط حاول إيقاظ النائمين. أما الطفل نجيب محفوظ فقد أجبرته ظروف الاحتلال الإنجليزي وحالة الثورة على أن يجلس في نافذة منزله المطل على ميدان «بيت القاضي»، يشهد المظاهرات التي تحدث ضد الاحتلال، وعمليات الكرك والفري بين الثوار والمحتلين. تمكنت النافذة من نجيب محفوظ، وأصبحت أسطورة، ثم تتعدد النوافذ التي يطل منها على الحياة، يربق العالم دون أن يئز إلى المظاهرات أو يدخل في أي معركة أبداً طوال حياته، ينظر ويراقب ويكتب ما راه من نافذة أسطورة.

وفي المقابل، عاش رائد القصة القصيرة في العالم العربي يوسف إدريس طفلاً صغيراً قلقاً في بيت جده وجدته، محروماً من أبيه وأمه، يحلم بالكفن الذي يسجره من المدرسة وتلاميذها الذين يضربونه ليكون «الكنز» هو إبداعه. أما أمير الشعراء أحمد شوقي فقد ولد بأسطورة ثم صغر، حيث كان ينظر بعيداً، قالوا إن بصره عيباً خلقياً بينما كان يبحث عن القصائد والمعاني. عاش طوال حياته يلتقط الأحان والمعاني من منطقة بعيدة مجهولة، لا يفعل شيئاً غير قرض الشعر.

الاتحاد لإنقاذ موسمه والعبور إلى النهائي على حساب الوحدة

الهلال والنصر يشعلان أبو ظبي بديربي «سوبر سعودي»

الرياض: فهد العيسى

تحتج انظار عشاق الكرة مساء اليوم الاثنين صوب العاصمة الإماراتية أبوظبي، حيث يصطدم الغريمان الهلال والنصر مجدداً في ديربي جماهيري ضمن نصف نهائي كأس الدرعية للسوبر السعودي، في الوقت الذي يلتقي الاتحاد مع الوحدة في الطرف الآخر من البطولة.

وكان من المقرر أن تقام البطولة في فبراير (شباط) الماضي، إلا أن تغيير مواعيد روتنامة الأندية المتقدمة من «دوري أبطال آسيا» أسهم في تأخيرها حتى هذا الموعد من روتنامة الموسم الحالي، ليتم إعلان إقامتها في أبوظبي بعد توقيع عقد رعاية مع دائرة الثقافة والسياحة في العاصمة الإماراتية.

وسيقام نهائي البطولة يوم الخميس المقبل على ملعب محمد بن زايد في أبوظبي.

ويدخل الهلال الذي شارك في هذه البطولة، بصفته حاملاً للقب كأس الملك، المباراة وسط طموحات كبيرة بمواصلة رحلة انتصاراته، والحفاظ على الأرقام القياسية، إذ بلغ حالياً 32 انتصاراً على التوالي، ويسعى لتجنب كسر هذا الرقم أمام غريمه التقليدي النصر في حال انتصار الأخير.

ويدخل الهلال الذي يتولى قيادته البرتغالي خيسوس بعد نجاحات متتالية يسجلها الفريق بإقترابه من حسم لقب الدوري السعودي للمحترفين، بالإضافة إلى تأمله إلى نصف نهائي بطولة دوري أبطال آسيا، وكذلك كأس الملك، مما يجعله قريباً من مرحلة الحصاد التي يتطلع لها، وكذلك لقب السوبر الذي خسره الموسم الماضي. ويدرك الأزرقي العاصمي أهمية اللقاء أمام الغريم التقليدي النصر حتى مع تصريحات

مديره خيسوس بأن لديهم أولويات في ترتيب البطولات، وذلك في معرض حديثه عن ضغط المباريات في الفترة الأخيرة، وخشيته من الإصابات التي قد يتعرض لها لاعبيه.

ويفتقد الهلال خدمات نجمه الصربي ميتروفيتش هدف الفريق، ومهاجمه الأبرز، وذلك بعد الإصابة العضلية القوية التي تعرض لها، واستغيبه عن أبرز مباريات شهر الحسم، لكن الفريق يملك أدوات عديدة حتى من حيث القدرة على التسجيل، وهزم الشباك، مثل البرازيلي مالكو،

والصربي سافيتش، وسالم الدوسري، وصالح الشهري الذي حل بدلاً في قائمة هجوم الهلال، وسجل هدفين على التوالي أمام الخليج، والأخود. أما النصر الذي أعلن مديره لويس كاسترو أنه سيسعى لتحقيق بطولتي كأس السوبر، وكأس الملك، فإنه يتطلع إلى تسجيل انتصار على حساب غريمه التقليدي الهلال، خاصة أن الأخير كسب آخر مباراتين جمعت بينهما في الدوري، وكأس موسم الرياض، مقابل انتصار وحيد للنصر في نهائي كأس الملك سلمان للأندية



سافيتش أيقونة الوسط الهلالية ومفتاح صناعة الهجمات (الشرق الأوسط)



هل تسجل البطولة بداية جديدة للفرنسي بنزيمة مع الاتحاد (الشرق الأوسط)

يتسلح النصر بخدمات نجمه الأبرز كريستيانو رونالدو... فيما يدخل الهلال المباراة مقتربا من حسم الدور السعودي

وأظهر الاتحاد تحت قيادة مدربه الأرجنتيني مارسيلو غاياردو تميزاً فنياً مختلفاً رغم الغيابات الكبيرة التي تعصف بالفريق مباراة بعد أخرى، لكنه يسعى لوضع ثقته الفني في هذه المباراة على أمل بلوغ النهائي، والدفاع عن لقبه الذي حققه الموسم الماضي، خاصة في ظل خروج الفريق من دوري أبطال آسيا، وكذلك الإبتعاد عن سياق الدوري.

وانعكس التفاوت في مستويات اللاعبين، وغياب عدد من لاعبيه، والنقص الذي في المباريات، سلباً على أداء نجوم بارزين، مثل الفرنسي كريم بنزيمة، ومواطنه غولوكا، لكن وهما الثنائي الذي اجتمع في الاتحاد ولم يظهر بصورة توازٍ الطموحات الكبيرة التي صاحبت حضوره خلال فترة الانتقالات الصيفية.

أما فريق الوحدة فهو يعيش لحظات ليست مثالية على مستوى الأداء الفني قبل أن يحقق أربع نقاط في آخر مباراتين منحه الأطمئنان نسبياً فيما يخص صراع الهبوط، لكن الفريق الذي يتولى قيادته اليوناني دونيس يظهر بمستوياته متذبذبة جداً من مباراة إلى أخرى.

دونيس مدرب الفريق الذي كاد أن يتخلى عن مرافقة فريقه معترضاً على الوضع الحالي للنادي حسب حديثه في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مباراة الدوري السعودي للمحترفين وتراجع وكان أول المغادرين مع الفريق.

ويحاول السودة بلوغ نهائي كأس السوبر، وتحقيق لقب البطولة للمرة الأولى في تاريخه، حيث بلغ الفريق في الموسم الماضي نهائي كأس الملك، ولكنه خسر المباراة أمام الهلال عن طريق ركلات الترجيح، إذ يتطلع حالياً لعدم ترك الفرصة تذهب عنه، وتحقيق بطولة بعد سنوات طويلة من الغياب.



رونالدو في مهمة قيادة النصر إلى بطولة أخرى هذا الموسم (الشرق الأوسط)

الأخيرة، إذ سجل مرتين على التوالي «هاتريك»، الأول في مواجهة الطائي، قبل أن يكرر ذلك في مواجهة أبها، لكنه في المباراة الأخيرة أمام ضمك تواجد على مقاعد البدلاء، وشارك كلاعب بديل بهدف إراحته. إلى جوار رونالدو يعول النصر على ساديو ماني، والبرتغالي أوتافيو، والكرواتي مارسيلو بروزوفيتش، حيث ستكون المهمة مضاعفة أمام خط وسط النصر ودفاعه، للوقوف أمام الهلال الذي يملك قوة هجومية كبيرة حتى مع

العربية مطلع الموسم الحالي. وبدأ النصر رحلة مثالية نحو العودة إلى مستوياته الفنية المميزة، قاتمة هجوم الهلال، وسجل هدفين على التوالي أمام الخليج، والأخود. أما النصر الذي أعلن مديره لويس كاسترو أنه سيسعى لتحقيق بطولتي كأس السوبر، وكأس الملك، فإنه يتطلع إلى تسجيل انتصار على حساب غريمه التقليدي الهلال، خاصة أن الأخير كسب آخر مباراتين جمعت بينهما في الدوري، وكأس موسم الرياض، مقابل انتصار وحيد للنصر في نهائي كأس الملك سلمان للأندية

تعيش عامها الـ12... الفتح أول فرسانها... وحمد الله هدفها

«البطولة الرحالة» تحط في الإمارات... والهلال زعيمها بـ3 ألقاب

الرياض: فهد العيسى

البطولة أربعة أندية وهي بطل ووصيف مسابقة كأس الملك، وكذلك بطل ووصيف الدوري السعودي للمحترفين، وفي حال تكرار المركز الأربعة يتم إشراك صاحب المركز الثالث في ترتيب الدوري، وفي حال تكرار فريقين من الأربعة يتم إشراك السعودية على غرار ما يحدث في إنجلترا وإسبانيا وألمانيا وإيطاليا؛ إذ تكون كأس السوبر هي باكرة مباريات الموسم الجديد والتي تجمع بين حامل لقب الدوري وبطل كأس السوبر. وأقيمت أول نسخة للبطولة في أغسطس (آب) 2013، وذلك في ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرايف مكة المكرمة، حينما التقى الفتح حامل لقب الدوري السعودي بظهير الاتحاد المنوج بلقب كأس الملك في ذلك الموسم، وتمكن الفريق النموذجي «الفتح» من تحقيق اللقب للمرة الأولى في تاريخه عقب الفوز بنتيجة 2-3.

وشهدت بطولة كأس السوبر السعودي في أعوامها الماضية منذ تأسيسها الكثير من المتغيرات، بين حضورها الأول والثاني محلياً، ثم الانتقال إلى إقامتها خارجياً في لندن قبل عودتها مجدداً إلى جدة، ثم استمرارها في العاصمة الرياض لأكثر من نسخة، ومن ثم إعلان إقامتها في العاصمة الإماراتية أبوظبي في نسخة العام الحالي.

ولم تتوقف التغييرات التي عاشتها كأس السوبر السعودي عند هذا الحد، بل استمر تغيير موعد إقامتها من مطلع الموسم إلى منتصفه وتحديداً شهر يناير (كانون الثاني) حيث فترة الانتقالات الشتوية، قبل أن يتم في نسخة الماضية زيادة عدد الفرق المشاركة في البطولة من فريقين إلى أربعة فرق.

وبحسب اللائحة الحالية لبطولة كأس السوبر، يشارك في

الأصلية بنتيجة 1-1، وفي نسخة 2015 أقيمت البطولة في لندن وتحديداً على ملعب «لوفتس رود» وكسبها الهلال بهدف رون د أمام غريمه التقليدي النصر.

واستمرت البطولة في لندن، وأقيمت نسخة 2016 بين الأهلي والهلال على ملعب «كرايفن كوتيج» وحقق الأهلي اللقب عقب فوزه عن طريق ركلات الترجيح بعد التعادل بنتيجة 1-1.

وغابت نسخة 2017 عن الظهور بسبب ضغط الروتنامة حينها رغم تأهل الهلال والاتحاد، وعادت البطولة مجدداً للظهور في موسم 2018 حينما التقى الهلال بظهير الاتحاد على ملعب «لوفتس رود» في لندن مجدداً حيث كسب الهلال نظيره الاتحاد بنتيجة 2-1، وتوج بلقب البطولة.

واحتضنت مدينة جدة البطولة في نسخة 2019 وكسب النصر نظيره التعاون عن طريق ركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1، قبل أن تعود البطولة إلى الرياض في نسخة 2020 والتي جمعت بين الهلال والنصر وكسبها الأخير بثلاثية، وفي موسم 2021 عاد الهلال ليحقق اللقب على حساب الفيصل عن طريق ركلات الترجيح بعد استمرار التعادل بنتيجة 2-2.

وفي النسخة الماضية أقيمت البطولة في العاصمة الرياض بمشاركة أربعة فرق، وهو النظام الذي يتم تطبيقه للمرة الأولى بزيادة عدد الفرق المشاركة؛ إذ التقى الهلال بظهير الفتح في دور نصف نهائي البطولة وكسب الأخير المباراة ليطير للنهائي لملاقاة الاتحاد الذي نجح في تجاوز نظيره النصر.

في نهائي نسخة الموسم الماضي نجح الاتحاد بتجاوز نظيره الفيحاء بثلاثية نظيفة كان نجمها المغربي عبد الرزاق حمد الله ليتوج الاتحاد بلقبه الأول في تاريخ البطولة.



ممثلو الأندية المشاركة عقب الاجتماع الفني للبطولة (كأس الدرعية للسوبر السعودي)

نصيب ثلاثة أهداف في البطولة التي أقيمت بالعاصمة السعودية الرياض. و«السوبر السعودي» بطولة بحالة تنقلت بين خمس مدن، وكان للعاظمة السعودية الرياض حضور أكبر في استضافتها أربع مرات، ثم العاصمة البريطانية لندن التي استضافتها ثلاث مرات عبر تاريخ تنقلاتها.

وبعد النسخة الأولى للبطولة التي كسبها فريق الفتح بنتيجة 2-3 على حساب الاتحاد، نجح فريق الشباب بتحقيق اللقب الثاني عقب فوزه على النصر عن طريق ركلات الترجيح بعد استمرار تعادل الفريقين في الأشواط

بعد أربع مرات، ثم مرة واحدة لكل من الفتح والشباب والأهلي والتعاون والفيصل والفيحاء. ويتزين السجل الذهبي للبطولة بسنة فرق نجحت بالحصول على اللقب، لكن الهلال يتزعم هذه القائمة بعد ثلاث مرات، يليه غريمه التقليدي النصر بعدد لقبين، ثم الاتحاد والأهلي والشباب والفتح بلقب لكل منهما. ويعد المغربي عبد الرزاق حمد الله لاعب فريق الاتحاد حالياً الهدف التاريخي للبطولة بعدد 5 أهداف نجح بتسجيلها خلال مشاركته مع فريق النصر والاتحاد في النسخة الماضية التي توج بلقبها، وكان للنجم المغربي

وستكون أبوظبي هي المدينة الخامسة التي تستضيف مباريات البطولة عبر تاريخها، فقد كانت البداية في مكة المكرمة، ثم الرياض، وبعدها لندن (ثلاث مرات) قبل أن تستضيفها مدينة جدة، وتعود البطولة إلى الرياض مجدداً، قبل أن تحط رحالها حالياً في أبوظبي.

يعد فريق الهلال الأكثر مشاركة في بطولة كأس السوبر السعودي بعدد ست مرات، نجح خلالها بالتتويج باللقب ثلاث مرات وحل وصيفاً مرتين ويترقب مشاركته السادسة في النسخة الحالية، يليه النصر بعدد خمس مرات، ثم الاتحاد

البرازيلي مالكو، وهزم الشباك، مثل البرازيلي مالكو، والصربي سافيتش، وسالم الدوسري، وصالح الشهري الذي حل بدلاً في قائمة هجوم الهلال، وسجل هدفين على التوالي أمام الخليج، والأخود. أما النصر الذي أعلن مديره لويس كاسترو أنه سيسعى لتحقيق بطولتي كأس السوبر، وكأس الملك، فإنه يتطلع إلى تسجيل انتصار على حساب غريمه التقليدي الهلال، خاصة أن الأخير كسب آخر مباراتين جمعت بينهما في الدوري، وكأس موسم الرياض، مقابل انتصار وحيد للنصر في نهائي كأس الملك سلمان للأندية

وتنقلت البطولة بين أربع مدن



الهلال الأكثر تحقيقاً للقب بواقع ثلاث مرات (كأس الدرعية للسوبر السعودي)

الصراع الثلاثي على لقب الدوري الإنجليزي يزداد سخونة مع تبقي 6 جولات على النهاية

قمة ليفربول ويونايتد تنتهي بتعادل مثير صب في مصلحة آرسنال

لندن: «الشرق الأوسط»

انتهت قمة مانشستر يونايتد مع ضيفه ليفربول بتعادل مثير 2 - 2 صب في مصلحة آرسنال الذي اعتلى الصدارة بالمرحلة الثانية والثلاثين للدوري الإنجليزي لكرة القدم، وبتزايد سخونة الصراع على اللقب أكثر مع بقاء 6 جولات فقط على النهاية.

وبقي ليفربول في المركز الثاني برصيد 71 نقطة وبفارق الأهداف فقط عن آرسنال الفائز على برايتون 3 - 0 السبت، ومتقدماً بفارق نقطة على سيتي حامل اللقب والفائز على كريستال بالاس 4 - 2.

في المقابل، رفع يونايتد رصيده إلى 49 نقطة في المركز السادس، وتضاءلت حظوظه في حجز مكان مؤهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وتقدم الكولومبي لويس دياز للليفربول في الدقيقة (23)، وردّ يونايتد بهدفين عبر البرتغالي برونو فرنانديز في الدقيقة (50) وكوبي مانجو (67)، لكن المصري محمد صلاح عاد للنتيجة للضيف من ركلة جزاء في الدقيقة 84.

وأظهر أصحاب الأرض للضيف أن الميزة ستكون صعبة عليهم، حين اعتقدوا أنهم سيجلبوا هدف السبق في الدقيقة الثانية عبر الأرجنتيني الخاندارو غارناتشو الذي انقرد بعد تمريرة من فرنانديز، إلا أن الحكم لم يحتسبه بداعي التسلل. لكن يونايتد تراجع بشكل كبير، فردّ المجري دومينيك سوبوسلاي بهجمة مرتدة وتسددة تصدّى لها الحارس الكاميروني أندري أوانا ببراعة، قبل أن يحاول سوبوسلاي مجدداً من على مشارف المنطقة بتسديدة مرت فوق الرمي في الدقيقة 11.

وافتتح دياز غير المراقب التسجيل في الدقيقة 23 بمصيبة



صلاح (رقم 11) يسجل من ركلة جزاء هدف التعادل والإنقاذ للليفربول في مرمر يونايتد (رويترز)

رائعة، حين وصلت تمريرة رأسية من الأوروغوياني داروين تونيز داخل المنطقة وسط ارتباك دفاع يونايتد. وكاد صلاح يضاعف النتيجة، لكن أوانا أبعده تسديده إلى ركنية في الدقيقة 33. وانتهى الشوط الأول من دون أن يسدّد «الشياطين الحمر» أصحاب الأرض أي تسديدة على ملعبه في الدوري لأول مرة منذ مواجهته مع جوار سيتي في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 حين انتهت المباراة بالتعادل السلبي.

المباراة بالتعادل السلبي، واقتتح دياز غير المراقب التسجيل في الدقيقة 23 بمصيبة

بالتمرير، فأوصل الكرة إلى فرنانديز بعد نقطة المنتصف بقليل، فسدّد الأخير مباشرة من مسافة بعيدة نحو المرمى مستغلاً تقدم الحارس الإيرلندي كاومين كيليهي في الدقيقة 50. وأهدر تونيز فرصة كبيرة لتسجيل هدف الضيوف الثاني من هجمة مرتدة، وصلت إلى دياز الذي لعبها عرضية نحو زميله، فكانت تسديده غير دقيقة وارتدت من الدفاع إلى ركنية.

وعلى عكس مجريات المباراة، صعق يونايتد الضيوف بهدف ثانٍ من الأجل هذا الموسم، بعدما

تقدّم لاعب الوسط الشاب مايو ولعب الكرة إلى آرون وان - بيساكا الذي ردها إليه، فالتف وسدّد كرة موقوفة على يسار الحارس ببراعة في الدقيقة 67. وارتكب بيساكا خطأ ضدّ البديل هارفي إيليويت فاحتسب الحكم ركلة جزاء سجل منها صلاح هدف التعادل قبل نهاية الوقت الأصلي به دقائق. وبات صلاح أكثر لاعب زائر للملعب «أولد ترافورد» تسجيلاً للأهداف (6) متفوقاً على زميله السابق ستيفن جيرارد (5)، وأول لاعب في تاريخ الدوري يسجل في 4 مباريات متتالية ضد الشياطين

المباراة. وتحدثون عن المديرين، ولكن

بات صلاح أكثر زائر للملعب «أولد ترافورد» تسجيلاً للأهداف وأول لاعب في تاريخ الدوري يسجل في 4 مباريات متتالية ضد الشياطين الحمر



لاعبين مثل كيفين جيجلون هذه اللقاءات سهلة.

وأضاف: «إنه واحد من أفضل اللاعبين في تاريخ مانشستر سيتي. إن تحافظ على هذا لمدة 9 سنوات، وإن يكون لديك هذا الثبات، هذا أمر مذهل. الهدف الأول استثنائي. 100 هدف هذا كثير، ولكنه صنع أيضاً كثيراً من الأهداف لزملائه». وبات دي برون، اللاعب رقم 18 في تاريخ مانشستر سيتي الذي يصل لحاجز الـ100 هدف. وتوج دي برون البالغ من العمر 32 عاماً، بلقباً على مدار 8 مواسم ونصف الموسم مع

مانشستر سيتي. إلى ذلك، وفي آرسنال، أشاد المدير الفني الإسباني ميكل أرتيتا بالتطور الالاف لمستوى مهاجمه الألماني كاي هافيرتز، داعياً إياه للحفاظ على تألقه في الفترة الأخيرة. وبدأ هافيرتز مسيرته مع آرسنال بشكل باهت بعد انتقاله من صفوف تشيلسي الصيف الماضي، لكنه نجح في تسجيل 5 أهداف و4 تمريرات حاسمة في آخر 7 مباريات له بالدوري الإنجليزي الممتاز. ولعب هافيرتز (24 عاماً) دوراً حاسماً في فوز آرسنال على ملعب مضيّفه برايتون بـ3 أهداف دون مقابل، السبت، بتسجيل هدف والمساهمة في آخر، وبات يحلم بقيادة الفريق للقب الغائب منذ 20 عاماً. وقال أرتيتا: «بالطبع لديه أثر هام على الفريق، اعتقد أن مستواه بشكل عام كان جيداً حقاً، والآن إسهاماته من الأهداف مرتفعة للغاية، عليه أن يحافظ على هذا المستوى.

قد أعطينا، إن نكون الثقة، أتمنى أن نكسب الحب الذي يحتاجه، إنه يحظى بالتقدير من باقي اللاعبين والجهاز الفني في النادي، والآن من متشجعينا بكل تأكيد». وسجل هافيرتز 9 أهداف خلال 23 مباراة، شارك فيها منذ البداية في الموسم الحالي، بالإضافة إلى 5 تمريرات حاسمة.

علامات استفهام في البايرن حول ما إذا كان توخيل سيقود الفريق في مواجهة آرسنال أوروبياً؟

ليفركوزن وضع يداً على الثنائية الألمانية ويرصد إضافة «يوروبا ليغ»

برلين: «الشرق الأوسط»

وضع فريق باير ليفركوزن يداً على درج الدوري (بوندسليغا)، كما أنه يتواجد في نهائي كأس ألمانيا الذي يقام بعد عدة أسابيع، وبات يرصد التتويج بالثلاثية خلال هذا الموسم، حيث ما زال ينافس بقوة على لقب «يوروبا ليغ» بتأهله إلى ربع النهائي.

ويلتقي باير ليفركوزن، بقيادة مديره الإسباني تشابي ألونسو، مع وستهام يونايتد الإنجليزي الخميس المقبل في ذهاب ربع نهائي الدوري الأوروبي، حيث يسعى لتفادي الخسارة للمباراة الـ42 هذا الموسم في كافة البطولات.

وواصل ليفركوزن سلسلة من 41 مباراة في مختلف المسابقات لم يذق خلالها طعم الخسارة (36 فوزاً مقابل 5 تعادلات)، وبات يحتاج إلى فوز واحد من مبارياته الست المتبقية لحسم اللقب لصالحه بعدما رفع رصيده إلى 76 نقطة، متقدماً بفارق 16 نقطة عن بايرن ميونخ عملاق بافاريا الفائز باللقب في الموسم الماضي، علماً بأن الأخير بات تحت تهديد شتوتغارت الثالث الذي تساوى معه نقاطاً (60 لكل منهما).

وكان الفوز بهدف نظيف على يونيون برلين السبت، وانتكاسة بايرن

ميونخ بالخسارة 3-1 أمام هايدنهايم، قد عزّز من قدرة ليفركوزن على حسم اللقب قبل خمس جولات من نهاية المسابقة، إذا فاز على فريدريخ برلين يوم الأحد المقبل، وسيتوج ليفركوزن باللقب أيضاً إذا خسّر بايرن وشتوتغارت في مباراتيهما قبلها بيوم.

وقال السويسري غرانيت شاكا، لاعب وسط ليفركوزن: «كلما أصبحنا أبطالاً في وقت مبكر، ركزنا أكثر على الدوري الأوروبي، نحن لسنا لا نقهر، ولكن إذا وصلنا بنفس العقلية، وقمنا بعملنا بنواضع كما كنا من قبل، فأي شيء ممكن».

وإذا تحظى ليفركوزن عقبه وستهام، حامل لقب دوري المؤتمر الأوروبي «كونفرنس ليغ»، فسيواجه منافساً إيطالياً، سواء كان ميلان، أو روما، وصيف البطولة بالموسم الماضي، قبل النهائي في 2 مايو (أيار) المقبلين في الدور قبل النهائي. ووصل ليفركوزن الفائز من قبل ببطولة كأس الاتحاد الأوروبي للدور قبل النهائي ليوروبا ليغ في الموسم الماضي، والآن يريد التقدم خطوة للوصول للنهائي المقرر في 22 مايو في دبلن، حيث قد يتوقع أن يلتقي الونسو مع فريقه القديم ليفربول في النهائي في لقاء الأخير للمدرب بورغن كلوب مع الفريق الإنجليزي.



ليفركوزن بعد انتصار واحد للتتويج بطلاً للدوري الألماني (أ.ب.)

وسياتي النهائي الأوروبي المحتمل بعد أربعة أيام من نهاية البوندسليغا، حيث سيتسلم ليفركوزن الدرع عقب مباراته أمام أوغسبورغ، وقبل ثلاثة أيام من خوض المباراة النهائية لكأس ألمانيا المرشح الأبرز للفوز بها، لا سيما أنه سيواجه فريق كايزرسلاوترن، الناشط

بالدرجة الثانية. ولم يرغب المدير الفني الإسباني في القول إن الفريق ورت «جينات بايرن» والتي سببها توج العملاق البافاري بلقب الدوري في آخر 11 موسماً، ومن بينها ثلاثة ألقاب كان الونسو لاعباً في بايرن. وعلق الونسو: «لدينا طريقتنا

الخاصة. لعبنا بشكل جيد، وحققنا العديد من النتائج الجيدة، والمستحقة. كنا قادرين على صنع فريق عظيم». وأضاف: «نحن في وضع رائع في كأس ألمانيا، في البوندسليغا، وأيضاً نريد أن نقوم بعمل جيد في الدوري الأوروبي». واعترف الونسو بالفعل بأنه لم يكن

يتوقع أبداً أن يحسم لقب البوندسليغا مبكراً، فيما أضاف تشاكا: «إذا كنت متقدماً بفارق 16 نقطة على بايرن ميونخ، فبالناتالي أنت تستحق أن تكون بطلاً لألمانيا».

وفي البايرن تلوح علامات الاستفهام حول ما إذا المدرب توماس توخيل سيقود الفريق في مواجهة المنتظرة أمام آرسنال الإنجليزي في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا غداً الثلاثاء رغم تشديد كريستوف فرويند المدير الرياضي على أنه سيواصل العمل حتى نهاية الموسم.

ويتوقع كثير من المراقبين أن تقبل إدارة بايرن ميونخ على قرار مفاجئ بإسناد المهمة إلى شخص آخر من الجهاز الفني غير توخيل في مواجهة آرسنال على أمل أن يمنع ذلك الفريق دعة معنوية بعد حالة الانهيار التي ظهرت في الخسارة أمام ضيفه هايدنهايم، وهي الثانية توالياً بعد سقوطه على أرضه أمام بوروسيا دورتموند 0 - 2 في المرحلة الماضية. وقال فرويند إن توخيل سيكون مسؤولاً عن الفريق أمام آرسنال سائق «فيراري» السيطرة على سيرته بسبب تآكل الإطارات، ثم وجد نفسه في المركز الرابع بعدما تجاوزه أيضاً زميله ساينز الذي أكمل منصة التتويج خلف ثنائي «ريد بول». وينتقل السائقون الآن إلى حلبة شتغنهاي التي تستضيف في 21 من الشهر الحالي جائزة الصين الكبرى التي عادت إلى الروزنامة للمرة الأولى منذ 2019 بعدما تسببت تداعيات جائحة فيروس «كورونا» بإلغائها.

الاستغناء عن توخيل الآن وليس بنهاية الموسم سيكون هو الحل الأمثل إذا أراد النادي الإبقاء على أماله في المنافسة على لقب دوري الأبطال المخفي له هذا الموسم. من جهة طالب مهاجم الفريق توماس مولر زملاءه في بايرن ميونخ بعدم الاستسلام للانهيار، واعتبار أن الموسم انتهى، وحثهم على تقديم كل ما لديهم من طاقة أمام آرسنال. ولعب مولر مباراته رقم 700 لبايرن في هايدنهايم، وكان جزءاً من الفريق الذي تغلب على آرسنال ثلاث مرات في الأدوار الإقصائية في الفترة من 2014 إلى 2017. ولكن يبدو أن آرسنال الحالي، بقيادة المدرب الإسباني ميكل أرتيتا، أقوى بكثير هذا الموسم، حيث ينافس بقوة على لقب الدوري الإنجليزي.

وقال فرويند: «لا نريد تشتيت أنفسنا، نخوض مباراة مهمة للغاية الثلاثاء، على الجميع أن يحاسب نفسه. الأمر محزن، ومخيب للأمل، ولكن الآن علينا أن نستعيد طاقتنا قبل مواجهة آرسنال». وسيرحل توخيل عن بايرن ميونخ بنهاية الموسم بالصيف، ويتطلع قيادة النادي إلى اللاعبين ساينز الذي أكمل منصة التتويج خلف ثنائي «ريد بول». وينتقل السائقون الآن إلى حلبة شتغنهاي التي تستضيف في 21 من الشهر الحالي جائزة الصين الكبرى التي عادت إلى الروزنامة للمرة الأولى منذ 2019 بعدما تسببت تداعيات جائحة فيروس «كورونا» بإلغائها.

بطل العالم الهولندي عادل رقم الأسطورة مايكل شوماخر بالفوز 3 مرات متتالية على حلبة «سوزوكا»

فيرستابن يتوج بطلاً في سباق اليابان... و«ريد بول» تفرض سيطرتها

سوزوكا (اليابان): «الشرق الأوسط»

حصد ثنائي فريق «ريد بول» الهولندي ماكس فيرستابن وزميله المكسيكي سيرخيو بيريز المركزين الأولين لجائزة اليابان الكبرى، الجولة الرابعة من بطولة العالم له الفورمولا 1، أمس، في سباق سيطر عليه بجدارة.

وفي سباق توقف في بدايته بسبب حادث اصطدام عند الانطلاق بين الأسترالي دانييل ريكاردو (سائق «رايبينغ بول») والتايلاندي الكسندر البون (وليامز)، هيمن فيرستابن من البداية حتى النهاية وتقدم بفارق كبير بلغ 12,535 ثانية على زميله بيريز، لينهي ثنائي «ريد بول» السباق من حيث انطلاق.

وعوض فيرستابن انسحابه من جائزة أستراليا بسبب مشكلة في المكابح، ما فتح الباب أمام فوز سائق «فيراري» الإسباني كارلوس ساينز أمام زميله شارل لوكلير من موناكو اللذين حلا على حلبة سوزوكا في المركزين الثالث والرابع توالياً.

وللمرة الأولى في تاريخ «الفورمولا 1»، يبدأ الموسم بأربعة ثنائيات متتالية، وذلك بعدما فاز فيرستابن أمام بيريز في البحرين والسعودية والأحد في اليابان، وسائز أمام لوكلير في أستراليا.

وبهذا الفوز أصبح فيرستابن ثاني سائق يفوز بسباق اليابان ثلاث مرات متتالية بعد الألماني المعتزل مايكل شوماخر بطل العالم سابقاً سبع مرات. ورفع فيرستابن، الفائز باللقب العالمي

في المواسم الثلاثة الماضية والذي انطلق من المركز الأول للمرة الرابعة في أربعة سباقات هذا الموسم، رصيده من الانتصارات إلى 57، بينها ثلاثة على التوالي في اليابان.

وعلق فيرستابن على مجريات السباق بالقول: «الجزء الصعب كان البداية، أن أبقى في المقدمة. بعد ذلك، بدأت السيارة في التحسن والتحسن. كل شيء سار على ما يرام. لا يمكن للأمر أن تكون أفضل من ذلك». وعزز الهولندي صدارته للترتيب الثاني، في حين يحتل لوكلير المركز الثالث (59 نقطة) أمام زميله ساينز (55) الذي غاب عن الجولة الثانية في السعودية بسبب استئصال الزائدة الدودية.

وأضاف فيرستابن: «تعرضنا لتعثر صغير في السباق الأخير باستراليا لكنني سعيد جداً بالعودة إلى القمة»، في حين قال زميله بيريز: «اعتقد أننا تمتمعنا بالزخم الجيد»، معرباً عن سعادته بالحلول ثانياً في سباق لم يكمله العام الماضي، موضحاً: «العام الماضي كان على الأرجح أسوأ الأولى بين البون وريكاردو وتوقف السباق لقرابة نصف ساعة، عدت للسيارات إلى خط الانطلاق مجدداً وحافظ فيرستابن على الصدارة بعد إشارة البداية أمام بيريز، ونوريس، وسائز، والونسو، وبياستري، في حين تقدم لوكلير للمركز السابع على حساب هاميلتون.

ونتيجة استراتيجية التوقف لمدة واحدة، تصدر لوكلير السباق لفترة

سائق «ماكلارين»، والإسباني فرناندو الونسو (استون مارتن)، والبريطاني جورج راسل (مرسيدس)، والأسترالي أوسكار بياستري (ماكلارين)، وزميله المستقبلي البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس)، والبطل المحلي يوكي تسونودا (رايبينغ بولز) توالياً.

ويعود الحادث الذي حصل في اللغة



فيرستابن واصل فرض سيطرته (أ.ب.)

ارتفعت أسعاره بنسبة 25% عن العام الماضي

مصريون يتكيفون مع الغلاء بتقليل شراء كميات «كعك العيد»

القاهرة: محمد عجم

تزين المحال في شوارع القاهرة بأنواع الكعك والبسكويت التي تراسبت بجوار بعضها استعداداً لاستقبال عيد الفطر المبارك، غير أن البعض لا يشعر بفرحة العيد. يقول عماد مصطفى إنه يراها «زينة غير مبهجة»، لكونها في غير متناول يده، مع ارتفاع أسعارها هذا العام مقارنة بالاعوام الماضية.

وتعكس شوارع القاهرة والمدن المصرية حالة من البهجة مع انتشار بيع الكعك والبسكويت والبيتي فور والغريبة وغيرها من مخبوزات العيد، في حين تنبعت من منازل المناطق الشعبية والقرى الريفية على وجه الخصوص رواائح الكعك، الذي تعكف ربوات البيوت على صنعه استعداداً لعيد الفطر.

وقال مصطفى، الذي يعمل سائقاً لسيارة أجرة (ميكروباص)، بين منطقتي رمسيس ومدينة نصر بالقاهرة، لـ«الشرق الأوسط»، وهو يشير إلى أحد محلات الحلويات التي يقابلها في طريقه: «نعم، تزين الشوارع بأنواع المخبوزات وحلوى العيد، لكنني لا أستطيع شراء كميات منها لأطفالي؛ نظراً لارتفاع أسعارها، كما أن التفكير في صنعها في المنزل سيكلفني كثيراً مع ارتفاع أسعار المكونات اللازمة للصنع من زيت وديقيق وسكر وغيرها».

وارتفعت أسعار الكعك والبسكويت والبيتي فور والغريبة في الأسواق بنسب متفاوتة بالنظر مع الاستعداد لعيد الفطر، متأثرة بارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج والخدمات، بحسب شعبة الحلويات بالغرفة التجارية لمحافظة القاهرة. وارتفع سعر كعك العيد بنسبة تجاوزت أكثر من 25 في المائة للكيلوغرام، نتيجة زيادة أسعار المستلزمات من دقيق، وسمين، وسكر، لارتفاع سعرها عالمياً ومحلياً، بجانب ارتفاع أسعار الدولار الذي تسبب في أزمة ارتفاعات كبيرة في الأسعار، خلال الفترة الماضية،

وتسببت هذه الزيادة في تأخر بدء موسم بيع الكعك وتراجع المبيعات، وفق تجار. وقال رئيس شعبة السكر والحلوى والشيكولاته بغرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات المصرية، محمد فوزي، في تصريحات صحافية، إن «أسعار كعك العيد ارتفعت ليصل متوسط سعر كيلو الكعك (السادة) إلى 150 جنيهًا (الدولار يساوي 47,33 جنيه مصري)، نتيجة زيادة أسعار مستلزمات الإنتاج في السوقين المحلية والعالمية»، موضحاً أن معظم مستلزمات إنتاج كعك العيد يتم استيرادها من الخارج، وبالتالي تأثرت هذه المستلزمات، بارتفاع الأسعار عالمياً، مما أدى لزيادة أسعار الكعك وانخفاض المبيعات، مشيراً إلى تغير سلوك المستهلكين باتجاههم نحو شراء الأولويات الأساسية بشكل رئيسي.

وهي الكلمات التي يؤكد

تعكس شوارع القاهرة والمدن المصرية حالة من البهجة مع انتشار بيع «الكعك» وغيره من مخبوزات العيد

السائق الأرييني، بقوله: «أحاول تدبير ما يكفي لشراء كيلو من



كعك العيد شهد ارتفاعاً في الأسعار (الشرق الأوسط)



مصريون واجهوا غلاء الأسعار بتقليل كميات الشراء (الشرق الأوسط)

اكتفوا هذا العام بشراء كيلوغرامين فقط، وجاء الكعك والبسكويت في مقدمة رغباتهم، وهما تبدأ أسعارهما لديه من 120 جنيهًا، في حين يتم الاستغناء عن أصناف أخرى مثل «الغريبة» و«المعمول».

ويؤكد رئيس شعبة الحلويات بالغرفة التجارية لمحافظة القاهرة، اللواء صلاح العبد، ما قاله مسؤول المخبز، موضحاً، في تصريحات صحافية، أن المصريين يواجهون ارتفاع أسعار السلع بتقليل الكميات وليس الحرمان منها، لذلك فإن المحال التجارية وفرت عيوباً بجميع الأوزان، بداية من نصف كيلوغرام لكل الأصناف التي تشمل «الكعك والبسكويت والغريبة والبيتي فور والمين»، مبيهاً أن المحال التجارية لا تستطيع المغالاة في رفع أسعارها بنسب كبيرة خوفاً من ركود بضاعتها؛ إذ لا يباع الكعك والبسكويت بعد انتهاء العيد.

في محافظة المنوفية (بدلتنا النيل)، وجدت الموظفة الحكومية، منافسة كبيرة فيما بينها لتلبية أنواع حلوى العيد بجودة عالية وسعر مناسب، وتحاول كل منها توفير أنواع مختلفة من الصنف الواحد، بما يلبي متطلبات كافة الفئات. وقال محمد يحيى، المسؤول بأحد المخازن بمنطقة الخيرية في القاهرة، لـ«الشرق الأوسط»: «ارتفعت جميع أسعار حلوى العيد وفي مقدمتها الكعك والبسكويت هذا العام بنسبة تتراوح بين 25 و30 في المائة للكيلو، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الخبثات خصوصاً السمين، التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير مقارنة بالموسم الماضي، إلى جانب ارتفاع أسعار السكر والزيت والمكسرات والدقيق».

ويلفت إلى أن الإقبال على الشراء يعد متوسطاً من جانب المواطنين، والجميع يكتفي بكميات قليلة بما يناسب ميزانيتهم ومصروفاتهم، مشيراً إلى أن بعض زبائنه الذين كانوا يشترون 5 كيلوغرامات من كل نوع

منافسة كبيرة فيما بينها لتلبية أنواع حلوى العيد بجودة عالية وسعر مناسب، وتحاول كل منها توفير أنواع مختلفة من الصنف الواحد، بما يلبي متطلبات كافة الفئات.

وقال محمد يحيى، المسؤول بأحد المخازن بمنطقة الخيرية في القاهرة، لـ«الشرق الأوسط»: «ارتفعت جميع أسعار حلوى العيد وفي مقدمتها الكعك والبسكويت هذا العام بنسبة تتراوح بين 25 و30 في المائة للكيلو، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الخبثات خصوصاً السمين، التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير مقارنة بالموسم الماضي، إلى جانب ارتفاع أسعار السكر والزيت والمكسرات والدقيق».

ويلفت إلى أن الإقبال على الشراء يعد متوسطاً من جانب المواطنين، والجميع يكتفي بكميات قليلة بما يناسب ميزانيتهم ومصروفاتهم، مشيراً إلى أن بعض زبائنه الذين كانوا يشترون 5 كيلوغرامات من كل نوع



كعك ومخبوزات العيد في أحد الأفران الشعبية بمصر (الشرق الأوسط)

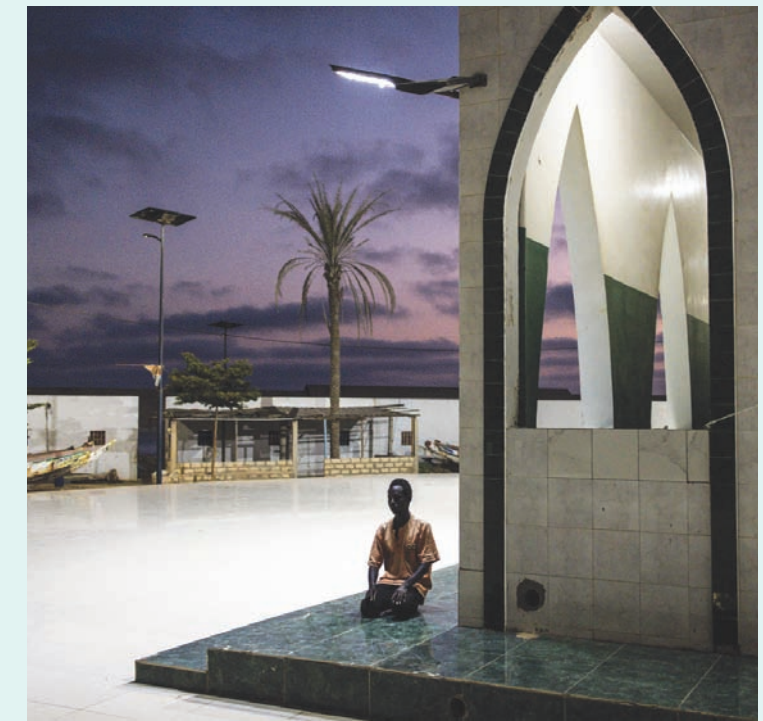
رغم وكيلو من البسكويت فقط، ولا تكفي لشراء كيلو من الكعك وكمية قليلة، ولكنها كمية



مصلون في مسجد الشيخ سيد عبد القادر جيلاني في سريناغار بكشمير الهندية (ب.أ.)



متاجر الحلويات بمنطقة تبوك بالسعودية تشهد إقبالاً استعداداً للاحتفال بعيد الفطر (واس)



سغالي يصلي قبل الإفطار يوم السبت الأخير من شهر رمضان خارج مسجد الإلهية في داكار (أ.ف.ب)

غياب كوادرات فنية جراء النزوح «يُكرّس الركافة»

الدراما السودانية في رمضان... أي واقع تحاكي؟

الخرطوم: سهام صالح

من بعض المهتمين، خصوصاً الشباب، ولكن سرعان ما عطلتها الحرب، وهدرت قطاع الدراما ومبدعين فيه، بعدما قُتل بعضهم وتشردَ أو نزح بعض «آخر»، مشيرة إلى أن «الروح المعنوية والإبداعية تجددت وسط النخيرات والمعاناة»، ورغم ذلك، ثمة جهود لإنتاج دراما سودانية من خارج الوطن، عبر المنصات الرقمية بسبب الحرب، وهو مؤشر على رغبة المنتجين والمبدعين في إنتاج مزيد من هذه الدراما، مما يسهم في انتشارها، وزيادة عدد متابعيها».

وبينما ترى بلة إيجابيات لوجود أعمال درامية رغم الحرب، فإنها الإشارة إلى سلبيات تتمثل في غياب كوادرات مؤهلة من ممثلين ودراميين محترفين بسبب حركة النزوح، مما «يُكرّس الركافة»، كذلك تضيء على جانب لافت، وهو أن «المُشاهد السوداني لم يعد متلقياً فقط، بل ينتقد ويدرك متى يخرف العمل عن مساره أو يشهد نوعاً من المبالغة في بعض مشاهد، سواء في القصة أو الحوار أو الملابس أو الديكور، إلى محاكاة بعض الأجواء غير السودانية، حين يرى المنتج أو المخرج أنها قد ترفع المستوى الدرامي، ولكن المشاهد السوداني يلح فيها استخفافاً بنقل قضايا تمس شارع».

تختتم بلة بتعني: «إن يحافظ صناع الدراما السودانية على اللون والنكهة السودانية، والموضوعية والحرفية، والرؤية العاكسة لوجه السودان المشرق».

تجد في مسلسل «آخر مدى» المعرض حالياً عبر المنصات الرقمية انعكاساً لواقع يعيشه السودانيون في الاغتراب، وقد حظي بمتابعة «لا بأس بها، رغم عدم تسويقه بشكل جيد»، وفق قولها.

وتابعت: «الدراما السودانية تواجه مصاعب في ظل الأوضاع الراهنة»، أملة من المنتجين والمخرجين «الاهتمام بطرح قضايا هامة تعنى بالواقع وتهتم بصناعة فن راق».

وما بين رفض هذه الأعمال وتقبلها، يُعلق المخرج السوداني طارق الخندقاوي: «المتابع للمسلسلات المتشابهة لجهتي الأفكار والجرأة، يدرك أن المحتوى تغير جراء الانفتاح العيني منذ 4 سنوات، فبعد الحرب، زاد السياق جرأة بصورة غير محببة لدى المشاهد، بدليل تعليقات سلبية تنصح بعدم المشاهدة مراعاة للعائلة».

أما كاتبة السيناريو والمخرجة السودانية فتحيه عمر بلة، فتقول لـ«الشرق الأوسط»: «رغم ثراء السودان بالتنوع الثقافي، والطبيعة الخلابة، والبيئة الخصبة، يبقى إنتاج الدراما شحياً؛ هي المولودة منذ أكثر من نصف قرن». وتعدد الأسباب: «أهمها التقلبات السياسية التي تضع الدراما والفنون عموماً في أسفل الاهتمامات، بل ترفض أصحاب المؤهلات والكفاءات الفنية، وتحاربهم، بذريعة مواقفهم السياسية، مما يعرقل تقدم هذه الصناعة وتطورها».

وتضيف: «برزت جهود لإنتاج درامي، أخيراً،

جدل متصاعد تثيره الأعمال الدرامية السودانية المعروضة عبر منصات التواصل الاجتماعي في رمضان هذا العام، مُتسببة بنقد لاذع، وتساؤلات تتعلق بالقضايا المتناولة، وسط تنديد بـ«الجرأة» حيناً، وسذاجة الطرح أحياناً.

عُرفت الدراما السودانية مؤخراً بـ«الجرأة» مقارنة بعكس واقع مجتمع يمز بالكثير. وفي هذا السياق، تؤكد الناقدة الفنية اشتياق عبد الله أن «الحرب تسببت بعجز القنوات التلفزيونية عن الإنتاج، لينتقل عرض المسلسلات إلى المنصات الرقمية، مما يترك أثراً سلبياً أحياناً على الأعمال الدرامية، فتعرض لهجوم مباشر من المشاهدين فور انتهاء الحلقة، مُتهمين أبطالها بعدم احترام عادات المجتمع وتقاليده».

وتضيف: «المحتوى المُقدم في معظم الأعمال الدرامية المعروضة حالياً جدلي، لأسباب منها الاهتمام بالأزياء والمكياج على حساب تقديم مضمون جيد»، مشيرة إلى مسلسل «عصب هش» المعروض حالياً بالقول: «لا تقرا رسالته ولا القضية التي يود مناقشتها، فالانتقادات موجهة إلى أزياء الممثلين دون سائر عناصره». وعن مسلسل «قدر»، ترى عبد الله أنه نال انتقادات، لكنه في المقابل لقي إشادة البعض لتناوله تفاصيل في القرى السودانية. كذلك،

«الإعلام» الكويتية توقف فنانين شاركوا في مسلسل «أساء للمجتمع»

الكويت: ميري الخويلدي

لحفاظ والارتقاء بالذائقة العامة.

وأشار السبيعي إلى أنه «لن نسمح ممن يشارك في أعمال فنية خارج دولة الكويت فيها إساءة للمجتمع الكويتي أن يقوم بتقديم أعمال فنية داخل الكويت». وأهاب السبيعي بصناع الأعمال الفنية سواء داخل أو خارج الكويت الحرص في أعمالهم على عدم المساس بقيم ونوايا المجتمع الكويتي والا تتضمن أعمالهم أي شكل من أشكال الإساءة للكويت وأهلها وأن يتمتعوا بالحس الوطني الذي يدفعهم لتقديم رسالة راقية تحمل قيمة فنية وترتقي بالقيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية.

«زوجة واحدة لا تكفي»

ولم يذكر بيان وزارة الإعلام اسم المسلسل الذي تدور حوله الإجراءات العقابية، لكن موجة انتقادات عنيفة في الكويت وجهت خصوصاً لمسلسل «زوجة واحدة لا تكفي»، من تأليف، هبة حمادة، وإخراج علي العلي، وإنتاج جمال سنان، وبطولة: هدى حسين وسحر حسين، وفاطمة الصفي، ونور الغندور، وحمد أشكنازي، ومن مصر: ماجد المصري، وأبنت عامر، وشيماء بونس، ومن البحرين خالد الشاعر ونور الشيخ، ومن لبنان سينتيا صموئيل. وتركزت الانتقادات على المسلسل الذي يعرض على شاشة MBC ومنصة «شاهد»، بأنه يشوه صورة المجتمع الكويتي، ويتعارض مع أخلاقيات وأعراف المجتمع.

وأشار السبيعي إلى أنه «لن نسمح ممن يشارك في أعمال فنية خارج دولة الكويت فيها إساءة للمجتمع الكويتي أن يقوم بتقديم أعمال فنية داخل الكويت». وأهاب السبيعي بصناع الأعمال الفنية سواء داخل أو خارج الكويت الحرص في أعمالهم على عدم المساس بقيم ونوايا المجتمع الكويتي والا تتضمن أعمالهم أي شكل من أشكال الإساءة للكويت وأهلها وأن يتمتعوا بالحس الوطني الذي يدفعهم لتقديم رسالة راقية تحمل قيمة فنية وترتقي بالقيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية.

وأشار السبيعي إلى أنه «لن نسمح ممن يشارك في أعمال فنية خارج دولة الكويت فيها إساءة للمجتمع الكويتي أن يقوم بتقديم أعمال فنية داخل الكويت». وأهاب السبيعي بصناع الأعمال الفنية سواء داخل أو خارج الكويت الحرص في أعمالهم على عدم المساس بقيم ونوايا المجتمع الكويتي والا تتضمن أعمالهم أي شكل من أشكال الإساءة للكويت وأهلها وأن يتمتعوا بالحس الوطني الذي يدفعهم لتقديم رسالة راقية تحمل قيمة فنية وترتقي بالقيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية.

وأشار السبيعي إلى أنه «لن نسمح ممن يشارك في أعمال فنية خارج دولة الكويت فيها إساءة للمجتمع الكويتي أن يقوم بتقديم أعمال فنية داخل الكويت». وأهاب السبيعي بصناع الأعمال الفنية سواء داخل أو خارج الكويت الحرص في أعمالهم على عدم المساس بقيم ونوايا المجتمع الكويتي والا تتضمن أعمالهم أي شكل من أشكال الإساءة للكويت وأهلها وأن يتمتعوا بالحس الوطني الذي يدفعهم لتقديم رسالة راقية تحمل قيمة فنية وترتقي بالقيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية.

نساء «حديديات» في علاقات زوجية «هشة»... وتنافس على إرضاء الرجل «المزواج»

المرأة في الدراما الخليجية... صورة نمطية أم نموذج مُختلف؟

الدام: إيمان الخطاف

لطالما طغت صورة المرأة القوية على الأدوار الرئيسية في الدراما الخليجية، حيث تأتي بوصفها امرأة خارقة، فوق المعتاد، وسيدة مجتمع مُتحكّمة أو على الأقل قادرة على ضبط أمور أسرتها كافة، إلا أنه في معظم الأحيان تبدو علاقتها هشة مع زوجها، مما يفتح باب الخيانة أو تعدد الزوجات في كثير من هذه الأعمال... من ذلك دور «هيللة»، الذي تقدمه الفنانة هدى حسين في «زوجة واحدة لا تكفي»، ودور «شاهة»، الذي تقدمه الفنانة إليهام الفضالة في «بعد غيا بك عني»، ودور «فايدة»، الذي تقدمه الفنانة فئات سلطان في «يس عبد الملك»، وغيرها من الأعمال المعروضة حالياً.

ويُفتح ذلك باب التساؤل عن الصورة التي تصوّرنا الدراما الخليجية عن المرأة، خاصة مع كثرة البطولات النسائية، مع كون معظمها يتعاطى بشكل إيجابي مع تعدد الزوجات، ويُحسّل الرجل المزواج، ويُسوِّغ للمرأة فكرة التعايش بين زوجات الرجل الواحد، حيث تقبل بأن تكون الزوجة الأولى أو الثانية وربما الثالثة، ولا يقتصر الأمر على دراما الواقع، بل يمتد إلى أعمال التراث، ومن ذلك مسلسل «خيوط المعازيب»، الذي تزوج فيه الرجل الثري أبو عيسى (الفنان عبد المحسن النمر) 4 زوجات في أوقات متفرقة، وصرن يتنافسن على إرضائه وكسب موته.

ويتزامن تعدد الزوجات في كل مرة مع الرخاء المالي والرفاه الاجتماعي، الذي يمثل سمة في المجتمعات الخليجية، إلا أنه تبدو المفارقة في هذه الأعمال عبر تركيزها على قالب المرأة الحديدية والثرية التي تقف بصلاية للحفاظ على أبنائها وأسرتها، وفي الوقت ذاته تتقبل هذه الزوجات المتعددة وأحياناً تدخل في حروب مع نساء أخريات في سبيل البقاء في العلاقة الزوجية، ومن هذا المنطلق تدور القصص والمؤامرات المغلفة بطابع كوميدي، والتي أصبحت سمة بارزة للموجة الجديدة من المسلسلات الخليجية.

البطولات النسائية

يوضح الصحافي والناقد الكويتي بشار جاسم الكندري



الممثلة فئات سلطان في لقطة من مسلسل «يس عبد الملك»... (الشرق الأوسط)



تكتشف هيلة (هدى حسين) الزوجات المتعددة لزوجها في مسلسل «زوجة واحدة لا تكفي» (الشرق الأوسط)

من عمل، بحيث صار الجمهور يقف في صف إحدى الفريقين، إما الزوجة الجديدة أو القديمة. ويتابع: «سابقاً كنا نرى مبرراً لتعدد الزوجات، إما أن الزوج يرغب بامرأة تنجب له ولداً أو أن تكون زوجته امرأة عقيم، بينما الآن أصبح الأمر أشبه بالموضة». ويسؤاله لماذا تتعدد الدراما الخليجية عن التركيز على العلاقات الزوجية الصحية والمتأسكة بعيداً عن التعدد والخيانة، يقول: «نحن لسنا في المدينة الفاضلة، وفي حال أصبح العمل بهذه الصورة لن يتابعه أحد وستكون قصته نمطية واعتمادية، بينما العمل يتطلب أحياناً من الحب والخيانة والزواج وغيرها، وفي الخليج نجد أن هذه القصص دارجة لجذب المشاهد، وهي قصص موجودة في كل دولة خليجية وكل بيت تقريباً».

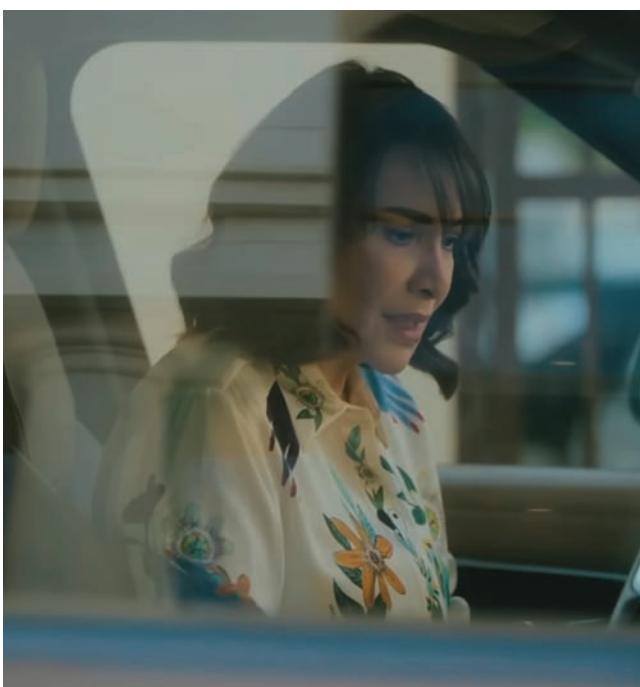
دراما التراث

ويسؤال الكندري عن أسباب غياب المرأة البسيطة لصالح المرأة القوية المستسلطة التي تظهر في الكثير من الأعمال، يقول: «لا يوجد شيء اسمه امرأة بسيطة، بل هناك دور ونص».

ويشير إلى مسلسل «خيوط المعازيب»، الذي قدم صورة المرأة غير المتكلفة إلا أنه أيضاً لم ينجح من تعدد الزوجات، حيث كان هناك أكثر من زوجة، والزوجة الثانية والزوجة الثالثة، رغم أنه عمل تراثي، وهو ما يراه تكريساً لاتجاه الدراما الخليجية نحو طرح قصص التعدد بأكثر من قالب.

من ناحية أخرى، يشير الكندري إلى أنه مع كثرة الأعمال التراثية هذا العام، والتي تُقدّر ما بين 8 إلى 10 مسلسلات خليجية، إلا أنه يندر أن نرى فنانة لم تقم بإجراءات تجميلية، باستثناء الممثلات اللاتي ظهرن في مسلسل «خيوط المعازيب»، حيث ظهرن بملامح طبيعية.

ويضيف: «في العمل التراثي أصبح من النادر أن نجد فنانة ملامحة مثل هذه الأدوار، حيث يغلب على الممثلات البوتوكس والفيقلر وبامتسامة هوليوود وغير ذلك، وهذه جميعها عوامل تُضعف من مصداقية الفنانة لدى الجمهور».



الممثلة هدى حسين في مشهد من مسلسل «زوجة واحدة لا تكفي»... (الشرق الأوسط)



الممثلة إليهام الفضالة بدور المرأة القوية شاهة في مسلسل «بعد غيا بك عني»... (الشرق الأوسط)

الزوجات في الدراما الخليجية وتزايد هذا الاتجاه في السنوات الأخيرة، يوضح الكندري أن الدراما تعتمد على الصراع بين الخير والشر، والجمهور مل من صراع الشركات وامتلاك الأموال والقصص

وريم عبد الله في (الشر)، وإلهام الفضالة في (بعد غيا بك عني)».

تعدد الزوجات

وحول كثرة طرح قضية تعدد

لطالما طغت صورة المرأة القوية على الأدوار الرئيسية في الدراما الخليجية... حيث تأتي بوصفها امرأة خارقة... فوق المعتاد... وسيدة مجتمع مُتحكّمة

مسلسل لبناني بحضور سوري رسالته تغفر الهفوة

«ع أمل»... صوتٌ درامي يصدح بالعدالة للنساء

بيروت: فاطمة عبد الله

حوّل مسلسل «ع أمل» ما يظنّه البعض «مستهلكاً» إلى مادة جدلية تستدعي إعادة النظر. فالحكم على إشكالية العنف ضد المرأة بأنها «قديمة» و«محافظة»، تبين أنه مُسترع. استطاع العمل منح الصوت النسائي مزيداً من القيمة، وشدّ الانتباه إلى القسوة الكبرى. النساء مُحرّكة وضميرهن يتنفع له نيل ما يحاول قوله وجرأة تبني قضية يتراقق ذلك مع إيقاع مُتسارع ضمن متابعة المشاهدة والتشوّق لنهايات الظالمين والمظلومين.

خفّلت «ثقل» المسلسل (إنتاج «إيغل فيلمز») شخصيات قوية «كفرحلم» الافتراضية القابلة للإسقاط على مجتمعات أخرى. الندوب الممتدة من ماضيها إلى حاضرها، وسلطة الرجل أباً وأخاً وزوجاً، تمدّنها بواقعية مريرة. المسرح باكملة لتجسّد مفهوم «القوة» والإسقاط حصره بممارسي العنف، فتصدح أصوات من عمق خفوتها. فمن خلال شخصية «يسار/سهام» (ماغي بو غصن)، تتأكد القوة بوصفها الانتصار على الخوف والقرار بالمواجهة حين تقل الخيارات، ولا تبقى سوى الورقة الأخيرة.

كتمت اللبانية نادين جابر نصاً وثقاً بأنه سيُعلم، وحلّت مع المخرج السوري رمزي حنا شخصياته ههمة إيصاله بعيداً. وإن كان وراء عودة الماضي بأشكال كابوسية، أثبتت «نبال» (مهيار خضور)، فالانتظار على أشده ليجوز السز المؤذي إلى ذلك الخراب بحجم تداعياته. بإخراج شيق تبرع به كاميرا حنا، تُروى حكاية نساء يجدن

فتؤدّي الفنانة ماريلين نعمان دوراً مكتمل الصدق والعفوية والبراعة والرقّة، يتيح للمسلسل مساحة دفة تبليسم الوحشة، وفسحة حميمية على وقّع الموسيقى، بمثابة استراحة من ظلم الدنيا.

رجال المسلسل مؤثرون في حياكة مصائر النساء، بعضهم يشكّل عنقاً (نقولا دانيال مجسداً لللطافة الإنسانية، وإيلي متري مجسداً بعفوية عذبة الكفّ التي تُلقى عليها الرؤوس المتعبة، وطلال الجردى مقدماً أحد أجمل أدواره بشخصية «رياح» النادم على الماضي والمحتضن قبل فوات الأوان)، وبعضهم يُعمّق الندبة، من «سيف» إلى «عقيل» (حسن حمدان بدور متقن، و«نبال» الممثل السوري مهيار خضور أمسك الشخصية، وإن لم تُفهم تماماً خلفيات وسواسه القهري (كدنا خلفات بعدما شدّت عليه الحلقات الأولى، لمصلحة إظهار نوبات هلع تصببه حين يشتدّ تسببه بالأذى).

في الحلقات الأخيرة، بدأ مستقراً، نذلاً، فصدّقنا استنفاً، ونذالته، وهذا يكفي للاعتراف بالشرطة. مرور الممثلة السورية يما الجندي بشخصية «ورد» ترك لطفاً، من دون أن يحرك ما يُذكر درامياً (حتى الآن). ويديع أبو شقرا بشخصية «جلال» أذى بمهارة التخطيط والتلويح والخسارة العاطفية مقابل بعض التعويض. الأمومة في المسلسل نجمة أيضاً: مرة بأحد أجمل أدوار نوال كامل بشخصية «رجاء» ومرة باستماتة «يسار» لاحتواء أبنيتها. ماغي بو غصن قدّمت ذروة عطائها التمثيلية. وفاؤها للشخصية تُحسب لها. منحتها ضميرها وقلبيها، حيث الصدق والأمل بعدالة الأرض.



من اليمين كارول عبود والساذغيب بدور زوجتي عماتي شلق (مواقع التواصل)



المسلسل يحزّه ضميره ويسمو بالنيل (ماغي بو غصن في لقطة منه)

عند هذا المستوى، تتكامل سلسلة الظلم، فلا يغدو الفارق كبيراً بين المتحابلة على قدرها مثل «ريا»، ووضعية أحكام الآخرين مثل «ملاك» (المميّزة جوي حلاق)، ما دام السجين يحرق الرقاب متى تجرأت إحداهن وواجهت. ولا فوارق كبرى بين من تحب بصمت، وتتحالم بلا مجاهرة، مثل «ضحى» (أحد أجمل أدوار كارول عبود)، لمجرد أنه يُحرم على المرأة الانصياع لقلبيها؛ ومن تنعكس أوجاعها الداخلية، الواعية واللاواعية، على جسدها مثل «صفاء» (إلسا زغيب بأداء متفوق)، بمقابل من تدعي النجاة وهي تغرق (رينين مطر بأداء مجتهد لشخصية «تينا» المتسترة على وجهها، ومن تُغني فوق الجراح الساخنة،

وتفرغ بالكامل للثأر. ذلك، وسواه، بانحطاط أن يجيب المسلسل عن سؤال يتعلّق بكيفية دخول «ريا» (ريان حركة بأداء مُثَقَّن ومُبشّر) «الجامعة الأميركية»، وتسدّد قسطها وسط سرّية تحركاتها؟ أمام القضية النبيلة، قد تتراعى الاستهفامات «تفاصيل» لا بأس بالتغاضي عنها. وإن فعلنا، يصعب صرف النظر عن بناء المنعطف الدرامي الكبير على قتل سببه «رفض تزويج الأخت الصغرى وفق عادات تنص على بديل حياتها لخدمة والديها». ثمة خلط أضرب بحجم «تصديق» العمل، حين أبقى هامشاً للظنّ أنّ «هذه دراما فقط». لتصدقه «بالكامل»، وجب تجنّب وضع المشاهد أمام الشك.

الوقوف في الوسط بين الوقائع والخيال، في هذه الحالة، سيجعل الأخير يبدو غالباً، وإن كانت النوايا عكس ذلك. خط «رهف» (أداء مميّز لسيرينا الشامي) مؤثّر وحزين، لكنّ بناءه على قصة رفض تزويجها لأنها الصغرى، بدأ إلا يغفو امرأة من الزواج، أياً كان ترتيبها الأسري.

النقد لا يبرح المسلسل بحجر، لثقته بأنّ له دوراً يغير هفواته. ليست الرسالة المؤثّرة فحسب، بل أيضاً مفاجاته وأحداثه وتواضّل صعوده نحو الذروة. فلما خاتمه إيقاعه وباعثته الرتابة، عصبه مشدود من البداية إلى النهاية، ويمكك المغاتيح لدخول المنازل.



طارق الشناوي

دورة تثقيفية للسادة الحرامية!

قبل نحو ستة أعوام، انتشرت تدريجياً في مصر لافتة مكتوب عليها «عاش هنا...»، تشير إلى اسم شخصية عامة أو فنان أو سياسي، كان له دور كبير في حياتنا المعاصرة، توضع على مدخل العمارة التي كان يقطن بها. استمر الأمر محققاً هدفاً نبيلاً ومطلوباً، وهو تعريف الأجيال الجديدة بهذه الشخصيات، مثل: محمد عبد الوهاب، وإسماعيل ياسين، ونجيب محفوظ، ونجيب الريحاني، ومحمد حسنين هيكل، وفؤاد سراج الدين، وهند رستم، وفاتن حمامة، وغيرهم. والناس تقرب من اللوحة لكي تستعيد كثيراً من المعلومات عن تلك الشخصية، حيث يطبع أيضاً تطبيق للتلفونات الذكية، بمجرد الدخول إليه تندفق أمامك عشرات المعلومات. أتشرف بعضوتي لتلك اللجنة التي أنشأتها وزارة الثقافة، والتي تختار الشخصيات وفق معايير محددة سلفاً، تتناول إنجاز كل منها في مجاله.

المشروع وجد صدق لدى الناس، وأثبت بالفعل جدواه. وعلى المستوى الشعبي، بدأت أتابع ما يكتب على «السوشيال ميديا»، وصور تلك اللوحات تملأ المكان، وسعادة الورثة لا توصف عندما يلتقطون صورة اللوحة وهم يحيطونها، ووجدت مثلاً صورة لجمع دنيا وإيمي سمير غانم، ووفوقهما تحت اللوحتين لسمير ودلال، اللذين جمعتهما الحياة، وأيضاً الموت بعد إصابتها معاً «كورونا».

كانت تحدث بين الحين والآخر مشكلات، ويرفض أصحاب العمارة تعليق اللوحة، لأن هذه الشئق أغلبها مؤجرة، وليست ملكاً للشخصية العامة، وهناك من اعتقد أن الموافقة على تعليق اللوحة قد يعني ضمناً أحقية الورثة في الشئقة، وهذا قطعاً لا يستند إلى منطق قانوني.

تابعنا كثيراً من تلك المشاحنات، عندما رفض -مثلاً- صاحب عمارة الفنانة شادية التي قضت فيها أكثر من عشرين عاماً، اضطرت الإدارة إلى مرحلة عن عمارة سابقة لتعليق اللوحة. عاشت فيها شادية في مرحلة سابقة، كما أن بعض أصحاب العمارات لديهم تحفظ على الفنانين بوجه عام، ويعتبرون أن هناك من هم أهم منهم، وهم الأولى باللوحة، ولهذا يرفضون تعليق لوحة الفنانين، ويرحبون بالوزراء السابقين؛ لأنهم من وجهة نظرهم أفاضوا المجتمع أكثر.

هناك قطعاً تراجع اجتماعي، ينال من الصورة الذهنية للفنانين؛ بلغ ذروته في الألفية الثالثة.

كل هذا وغيره كان يتم التعامل معه بالبحث دائماً عن شئقة بديلة، يوافق صاحب العمارة التي بها الشئقة على تعليق اللوحة.

قبل عامين، بدأت تظهر مشكلة أخرى، عصابة تسرق اللوحات النحاسية من مداخل العمارات، حيث يتم بيعها بعد تسييح مادة النحاس، هؤلاء لا يعينهم اسم الشخصية بقدر ما يبحثون عما يدره عليهم بيع النحاس.

احتجّت الفنانة القديرة نجلاء فتحي بعد سرقة لوحة زوجها الإعلامي الكبير الراحل حمدي قنديل، وبالفعل تدخلت وزيرة الثقافة الدكتورة نيفين الكيلاني، ووافقت على إعادة طبع اللوحة مجدداً، وتلقت بالفعل نجلاء صورة لها نشرت مؤخراً مع اللوحة التي تسخرها اسم حمدي قنديل.

وقررت إدارة «جهاز التنسيق الحضاري» المسؤول عن المشروع، أن تجعل المادة الخام من الورق المقوى بلون أصفر، حتى لا تغري الصوص مجدداً بالسرقة.

وعندما غرض الأمر على اللجنة، قلت لهم إن اللصوص ليسوا بالضرورة من أصحاب الخبرة في معرفة الفارق بين الورق المقوى والنحاس، وربما يختلط عليهم الأمر ويسرقون مجدداً اللوحات.

وهو ما حدث قبل بضعة أيام، مع لوحة الكاتب الكبير رؤوف توفيق؛ حيث اكتشف ورثته سرقة اللوحة بعد يومين فقط من تعليقها.

اللصوص مع الأسف لا يستطيعون بمجرد النظر تحديد المادة الخام المصنعة منها اللوحة، ويدخل في دائرة لا تنتهي، ما بين سرقة اللوحة ثم إعادة صنعها مجدداً من الورق.

هل يحتاج الأمر إلى إقامة دورة تثقيفية للسادة الحرامية، ليدرخوا الفارق بينهما، ويتوقفوا عن سرقة اللوحات الورقية التي لا تحمل أي إغراء مادي بالسرقة؟!

الأفكار الجيدة التي كان يمكن أن تقدم بصورة أفضل حال الخروج من الإطار النمطي، رأي يدعمه الناقد الفني، طارق الشناوي الذي يؤكد لـ «الشرق الأوسط» أن «التشابهات المتكررة ليست مقصودة لأنها موجودة في الحياة، وبعضها جرى التطرق إليه بالفعل في أعمال فنية سابقة»، مشيراً إلى أن «كتاب الأعمال الدرامية لم يخرجوا عن الإطار التقليدي المتعارف عليه».

ويرى الشناوي أن ما حدث من تكرار وتشابه مرتبط بما يمكن أن يطلق عليه «الدراما الكسولة»، التي تتسم بإيقاع بطيء في كثير من الأحيان، وهو ما يتطلب إعادة نظر من المنتجين وصناع الأعمال الدرامية، خصوصاً مع وجود أعمال متميزة استطاعت صنعها الإبتعاد عن المسارات النمطية. لكن وفق الناقدة ماجدة خير الله فإن ما يهم الجمهور في المقام



«بدون سابق إنذار»... (الشركة المنتجة)

القاهرة، أحمد عدني

شهدت بعض الأعمال الدرامية المصرية المعروضة في رمضان تشابهاً في الأحداث والمشاهد، على غرار استبدال الأبناء والهروب لإثبات البراءة والإصابة بالسرطان. وتكررت فكرة استبدال الأبناء عند الولادة في مسلسل «العتالة» و«بدون سابق إنذار»، ففي الأول يعرف «نصان» الذي يجسده أحمد السقا أن «فارس» ليس ابنه الحقيقي وأن ابنه الحقيقي موجود في مكان آخر. بينما يخوض «المهندس مروان» الذي يقوم بدوره أسر ياسين في «بدون سابق إنذار» رحلة البحث عن طريقة استبدال نجله أثناء الولادة بعد اكتشاف الأمر بالمصادفة خلال رحلة علاج الابن من مرض «سرطان الدم».

«سرطان الدم» والمعاناة من رحلته المرضية كانت محوراً رئيسياً بمسلسل «المعلم» لمصطفى شعبان وسهر الصايغ، بعدما اكتشف شعبان خلال الأحداث إصابة زوجته بهذا المرض، إذ تواجه صعوبات عدة نتيجة مضاعفاته.

وتشابهت بعض أحداث مسلسل «بيت الرفاعي» لأمير كرارة و«كوبرا» لحمد عادل إمام، حيث تدور الكثير من المشاهد حول هروبهما من جريمة قتل من أجل محاولة إثبات براءتهم، فيما قامت بدور الأم في العمليتين الفنانة صفاء الطوخي، كما تشابهت تفاصيل عدة بالأحداث من بينها وجود أخ وأختين للأبطال، مع جولتهما في عدد من المدن وتورطهما في جرائم قتل ليس لهم علاقة بها.

ومن بين مقارقات المشاهد المشتركة في الأعمال، قيام الفنان رياض الخولي بتخليق زوجته في مسلسل «صيد العقارب» و «حق عرب» وظهرت معاناة أبطال مسلسل «تشغال شقة» و«أمل العدد 1+» من الإصابة بالقلل لأسباب مختلفة، وهي المشاهد التي أثار ظهورها بالعلمين تفاعلاً كبيراً عبر «السوشيال ميديا». وتؤكد بطلة «تشغال شقة» أسماء جلال لـ «الشرق الأوسط» أن تكرار مشهد إصابة الأبطال بـ«القلل» في العمليين جاء مصادفةً بحتة، وقاجا صناع المسلسلين، وهو أمر لم يكن متفقاً عليه، مما أصابهم كغريب عمل بالضحك عند معرفة هذا الأمر. لا تشعر أسماء جلال بالقلق من مقارنة الجمهور لاختلاف سياق تقديم المشاهد وفق الأحداث، لافتة إلى أن التعليقات التي تابعتها رصدت فيها تفهم للأمر وحدوثه عن طريق الصدفة البحتة.

«رغم ثبات قواعد وأصول الدراما التي تدور حول 36 شئمة لكن تبقى المشكلة الرئيسية في معالجتها وطريقة تقديمها، وهو ما يفقده عدد ليس

استبدال الأبناء والهروب لإثبات البراءة والإصابة بالسرطان الأبرز

تشابه مشاهد درامية في موسم رمضان... صدفة أم «فقر خيال»؟

يرى الناقد الفني طارق الشناوي أن ما حدث من تكرار وتشابه مرتبط بما يمكن «الدراما الكسولة» التي تتسم بإيقاع بطيء في كثير من الأحيان



السقا وصلاح عبد الله ضمن كواليس «العتالة» (حساب السقا على فيسبوك)



محمد إمام في «كوبرا»... (حسابه على فيسبوك)



محمد إمام مع أحمد بدير (حساب إمام على فيسبوك)

الأول هو العمل الدرامي وما إن كان العمل جيداً أم لا، وتضيف لـ «الشرق الأوسط» أن «تشابه التفاصيل أمر يحدث عن طريق المصادفة لكن الأهم دوماً يكون في المعالجة الدرامية وطريقة تقديمها».

في التعامل مع النصوص». وأضافت لـ «الشرق الأوسط» أن هناك حالة من «التشتت» واضحة بعدة أعمال نتجت عن فقر في الخيال، وضعف في معالجة الموضوعات، حتى مع وجود بعض

بالقليل من الأعمال الدرامية المعروضة في رمضان»، وفق تعبير أستاذة النقد باكاديمية الفنون، والكاتبة سامية حبيب، التي ترجع الظاهرة إلى «وجود استسهال من كتاب الأعمال الدرامية

سودوكو

9	8		1					5
6				7				
4								9 3
			4					1
5			8					7
		9		6				5
8								
		1						
			3	8	4	7		
							9	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

8	5	6	2	4	1	3	9	7
7	9	2	5	3	6	1	8	4
1	3	4	7	8	9	2	5	6
6	1	7	8	5	3	4	2	9
9	8	3	4	6	2	5	7	1
2	4	5	9	1	7	6	3	8
3	2	1	6	9	8	7	4	5
4	7	9	1	2	5	8	6	3
5	6	8	3	7	4	9	1	2

عرب وعجم



محمد المطيري

● الدكتور فهاد بن عبد الرشيد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية غينيا، سلم أول من أمس، 7 آلاف ذبيحة من لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج 1444هـ المخصصة لجمهورية غينيا، وذلك بمقر الأمانة العامة للشؤون الدينية بكوناكري، بحضور عدد من المسؤولين وسائر الإعلام.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

01	02	03	04	05	06	07	08	09	10

01	02	03	04	05	06	07	08	09	10

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01



محمد المطيري

● الدكتور فهاد بن عبد الرشيد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية غينيا، سلم أول من أمس، 7 آلاف ذبيحة من لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج 1444هـ المخصصة لجمهورية غينيا، وذلك بمقر الأمانة العامة للشؤون الدينية بكوناكري، بحضور عدد من المسؤولين وسائر الإعلام.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.

● ليزا جونسون، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان، زارت أول من أمس، مدينة جبيل، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث استقبلها النائب زياد الحواط، ورئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، وجرى خلال اللقاء التداول في أرجاء المدينة، اطلعت تجولت السفيرة في أرجاء المدينة، اطلعت خلالها على معالمها والنشاطات القائمة فيها. وأكد النائب الحواط أن المدينة تعد مثلاً للتعوم الحضاري والعيش المشترك، وأنه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يشهدها لبنان فهي تتحضر لإطلاق موسمها السياحي خلال الصيف.

● فهد بن عبد الرشيد، سفير ليبيا لدى جمهورية قبرص، التقى مدير إدارة القضية القبرصية بوزارة الخارجية القبرصية، الأمين جالو، عالياً جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بمختلف أنحاء العالم، مشيداً بأواصر الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين.



فهد بن عبد الرشيد

● الدكتور فهاد بن عبد الرشيد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية غينيا، سلم أول من أمس، 7 آلاف ذبيحة من لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج 1444هـ المخصصة لجمهورية غينيا، وذلك بمقر الأمانة العامة للشؤون الدينية بكوناكري، بحضور عدد من المسؤولين وس



مباركي الدايفي

الحبيب بورقيبة... إرثه ملك من؟

قالت السيدة (هاجر) ابنة الزعيم التونسي بل العربي التاريخي (الحبيب بورقيبة) خلال لقائها الرئيس التونسي الحالي (قيس سعيد) السبت الماضي، بمناسبة إحياء ذكرى وفاة والدها، إنه «يجب إصدار مرسوم يمنع تزييف التاريخ وطمسه، بخاصة أن هناك مسؤولين وصحافيين يشتمون الرئيس الراحل ويسعون للمحسنة بكرامته وهتك عائلته». واستدرجت السيدة هاجر بقول إن الزعيم الراحل «قدم الكثير لتونس، قد يكون خطأ، ولكن هذا لا يسمح لأي شخص بسب من يُعتبر رمزاً لكل التونسيين».

هنا شار جدل تونسي، واطنّه جدلاً يمتدّ لخارج تونس، عن حدود النقد، للأخطاء التي نُوتت عنها هاجر بورقيبة، والتجريح والمس بكرامته وسبّه، كما حذرت هاجر.

شخصية بورقيبة شخصية جدلية، وتاريخية، شأن كل أبطال التاريخ المؤسسين لعهد جديد، والناقضين لعهد قديم، أو هو شأن «بناة» الأمم وصناع الدول.

من يكره الزعيم بورقيبة؟

أبرزهم طبعاً، أنصار الإسلام السياسي، وغيرهم، ومن ينتقد «تفرد» الزعيم التونسي «المجاهد» بالقرار التونسي طيلة عقود، غير أن جلّ التونسيين ينظرون له نظرة الأب المؤسس، وباني الجمهورية التونسية الحديثة، ونصير الانفتاح والحدادنة، ومطلق نهضة المرأة التونسية، باختصار هو وجه تونس الحديثة... وقبل ذلك هو أحد أبرز رموز النضال ضد الاستعمار الفرنسي.

نقل تقرير لـ «العربية» عن وصفه بالنشاط السياسي (عبد المجيد السلمي) تعليقه على كلام هاجر بورقيبة: «مسيرة بورقيبة ونضاله ليسوا ملكاً لعائلته وإنما ملكاً مشتركاً للتونسيين ومن حق كل مواطن أن يبدي رأيه فيه... محذراً من اختصار ثقافة القمع والمنع في المجتمع التونسي».

بكل حال سيظلّ الوراق والفرافق قائماً حول سيرة ومسيرة الحبيب بورقيبة، لأجل غير معلوم، لكن ما هو معلومٌ لديّ هنا هو أن قضية علاقة أقارب الشخصيات التاريخية بها مسألة يجب بحثها من الناحية القانونية والأدبية.

أقصد ما هي حدود «الإرث» الشخصي لسلالة الفقيه - ربما من الجيل الرابع - حتى أبناء العمومة أو الأسباط، بشخصية تاريخية، في السياسة أو العلم أو الفن أو الرياضة؟

هل يحقّ لهؤلاء «احتكار» الحديث عن هذه الشخصية، بدعوى أنهم الورثة؟

نعم، ربما نفهم مسألة الحقوق القانونية في إبداعات الراحلين، للورثة، مثل أم كلثوم أو عبد الحليم أو طلال مداح، وغيرهم من المبدعين، لكن ماذا عن الكتابة في السيرة؟

وصل الأمر أحياناً لصور عجيبة، أتذكر بهذا الصدد لما عرض مسلسل عن الدولة العباسية والمأمون، فارت تائرة جماعة وصفت نفسها بـ «الرابطة العباسية» وأصدروا بياناً يستنكر:

الخليفة العباسي المأمون - للمعلم - توفيّ بأغسطس (أب) سنة 833 ميلادية، ونحن الآن بعام 2024، لك أن تتأمل!

مع تقديري العظيم لشخصية الزعيم المستنير الحبيب بورقيبة، لكن أزدت من الاتكاء على الجدل الجديد حوله، لطرح مسألة تناول الدراما والإبداع الأدبي بشكل عام، والكتابة العلمية للسيرة، ما هي حدود العام والخاص فيها؟

عبارة أخرى وأخيرة... هل يحقّ للإبداع، بكل صوره - بمعايير مهنية طبعاً سبق الحديث عنها هنا - تناول شخصيات تاريخية من الخليج العربي واليمن والعراق وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين ومصر وكل دول الشمال الأفريقي، من دون أن يعترض الورثة البيولوجيون أو المعنويون حتى؟

بريطاني يقطع المسافة الطويلة للقارة الأفريقية «ركضاً»

لندن: «الشرق الأوسط»

ينتهي شاب بريطاني من تحدٍ ضخم لقطع المسافة الطويلة للقارة الأفريقية، ركضاً، بعدما سجّل أكثر من 19 مليون خطوة في 16 دولة، بوصوله إلى خط النهاية في تونس.

ونقلت «وكالة الأنباء الألمانية» عن وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية، أن روس كوك المحذّر من بلدة ووتينغ على الساحل الجنوبي لإنجلترا، واجه أثناء مهمّته الشاقة تعقيدات تتعلق بحصوله على تأشيرات الدخول، وإسقاطه سلاحاً، وسرقة مسلحة خلال محاولته، ليصبح أول شخص يقطع المسافة الطويلة للقارة بأكملها.

وكأن كوك، المُلقّب بـ «الرجل الأصعب»، انطلق من أقصى نقطة جنوبي أفريقيا في 22 أبريل (نيسان) 2023، باتجاه خطّ النهاية عند أقصى نقطة في شمال تونس، ليقطع بذلك مسافة توازي المشاركة في نحو 376 ماراثوناً.

وجبة «فيس» اند تشيسيس على العشاء مرّة أسبوعياً. وتابع: «إذا افترط شخص في شرب الكحول، أو تناول كثيراً من الطعام، أو حتى مشى كثيراً... إذا فعل كثيراً من أي شيء، فإنه سيغضبني». لكنه أضاف: «المسألة حطّ خالص، إما أن تعيش طويلاً وإما لا، ولا يمكنك فعل الكثير حيال ذلك».

وقال المحاسب المتقاعد، والجّد الأكبر في العائلة، إن الاعتدال هو مفتاح الحياة الصحية؛ مشيراً إلى أنه لا يدخّن أبداً، ونادراً ما يشرب الكحول، ولكنه لا يتّبع نظاماً غذائياً خاصاً، باستثناء تناوله وجبة «فيس» اند تشيسيس على العشاء مرّة أسبوعياً. وتابع: «إذا افترط شخص في شرب الكحول، أو تناول كثيراً من الطعام، أو حتى مشى كثيراً... إذا فعل كثيراً من أي شيء، فإنه سيغضبني». لكنه أضاف: «المسألة حطّ خالص، إما أن تعيش طويلاً وإما لا، ولا يمكنك فعل الكثير حيال ذلك».

الماراثون الأخير معه.



عازبة في زي المصممة القرغيزية تاتيانا فوروتيكوفا ضمن مهرجان الأزياء «العرقية» في بيشيك بك قرغيزستان (أ.ب.)



سمير عطالله

ماذا نسميها إذن؟...

هل تقع الحرب؟ ومتى؟ وكيف؟ وأين؟ يطرح الإنسان على نفسه أسئلة تحدره مؤقتاً. يتظاهر، ويحاول أن يقنع نفسه بأن الذي يراه ليس ما يراه. يحاول أن يتشبّه بأخر خيط واهن من قطن الحياة، أن ينفي، وأن ينكر ما يدمر حياته، وطمأنينته، وكرامته.

هل تقع الحرب؟ أي حرب؟ ماذا نسمي ما حدث في غزة حتى الآن؟ ماذا نسمي الحرائق، والدمار، والنزوح الهائل في جنوب لبنان؟ ماذا نسمي قصف مقر دبلوماسي في قلب دمشق؟ ماذا نعتبر صفقة سلاح أميركي مع إسرائيل بقيمة 18 مليار دولار؟ إذا لم يكن كل هذا الدمار، المرثي والمبني، هو الحرب، فماذا هو إذن؟

نحن منطقة مولودة تحت برج الحرب. ولا ينكر ذلك إلا المولودون تحت برج الدول. أو السطّل. أمة في العراء هاربة من نفسها، ومن ديارها. يفككتها جنرالانها، وزعمائها. ويطردون أبناءها إلى حيث لا وطن، ولا أمل.

نحن في أسوأ حالات الحرب، يا ناسون، وبناسون، وحزاني، ولا أحد يعرف حجم الكوارث إلا إذا سكنت المدافع ذات يوم. وهو بعيد، ومستحيل. لأننا تعودنا ألا نعرف الفرق بين الخسارة والريح. ولأن أسيرنا يعادل ألف أسير عند عدونا. ولأن شهداءنا أقل من ذلك، سواء كانوا بلباس المقاتلين، أو في ثياب الأبطال.

كل هذا ليس حرباً. ونحن نملك الوقت كما يقول فلاسفة الكوارث، وكانما الوقت هو المسألة. لكن حان لنا أن نعرض قرون الكوارث، ونذكر أن المسألة الوحيدة هي الإنسان، وأتمته، وأن البطولة في الفوز، وليس في تبرير الهزيمة. عندما نتحقّق على قيمة الإنسان العربي في مقاييس الزمان، نستطيع أن نجد الحلم بالفوز. أما حين نفقد في غزة شعبها، وأرضها، ومشافيتها، ثم نبحث عن الرد في شوارع عمان، فهذا يعني أن الكارثة مستمرة، والمصيبة تزدهر.

أي «انتصار» يمكن إعلانه في السودان مع تشريد الملايين من أراضيهم؟ وأي انتصار في أي بقعة من بقع الصراع والهداء، ناهيك بالدول الفاشلة، والاقتصادات البدائية المدمرة، وانحطاط مستويات المعيشة، والتعليم، وعناصر الأمن المستقبلي للملايين من الأجيال التي تقوم عليها الشعوب، والأمم.

ولكن من الذي يهيمه أو يعنيه مثل هذا الأمر؟ إن النداءات اليوم هي للفوضى، والفقر، والخراب، والتبلي من الدول التي ضحّت بمناجى أجل فلسطين، خصوصاً مصر، والأردن، ولبنان. أما الاشتباه في أن الدعوة إلى الاستقرار تحمل رائحة صهيونية، أو إمبريالية، فمعناها أننا لا نزال في كهف القرن الماضي بكل توراخه.

الخفافيش المُتهمة بنقل «كورونا»... ماذا تفعل بالبشر؟

أولم (برلين): «الشرق الأوسط»



سوء السمعة يلاحق الخفافيش (أ.ب.)

على عدد من فيروسات «كورونا» المختلفة.

ووجد الفريق أنه في مجتمعات الخفافيش الأقل تنوعاً، كانت الأنواع الأكثر تحملاً للإزعاج فقط هي المنتشرة. وكانت هذه الأنواع بالتحديد من بين الأكثر عرضة للإصابة بفيروسات «كورونا» معيثة، ونقلها بشكل أفضل.

بدورها، قالت عالمة الأحياء ماغدينا ماير، من جامعة «أولم» الألمانية: «كلما كان هناك عدد أكبر من الخفافيش الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس، ويمكنها نقله بشكل أفضل، سينتشر الفيروس بشكل أفضل في مجتمع هذه الأنواع بصورة مبدئية... وهذا يعني أن المخافضة على الطبيعة تلعب دوراً مهماً جداً في الوقاية من الأمراض والأوبئة»، مضيفة في المقابل: «السبب وراء نقل

قد يؤدي انخفاض التنوع البيولوجي في مجتمعات الخفافيش إلى زيادة احتمال انتشار بعض فيروسات «كورونا»، وفق ما أثبت فريق دولي من الباحثين، في دراسة نقلتها «وكالة الأنباء الألمانية».

وفحص باحثون من ألمانيا، والتشيك، وأستراليا، وغانا، أكثر من 2300 خفاش، طوال عامين، في 5 كهوف غابا، غرب أفريقيا. وباستخدام عينات الحمض النووي، حدّدوا أنواعاً كانت أكثر شيوعاً في مجموعات الخفافيش التي شملتها الدراسة، وأياً منها كانت تصاب بكثرة بفيروسات «كورونا». كما جمعوا عينات من البراز فُحصت بحثاً عن تلك الفيروسات، بإشراف عالم الفيروسات كريستيان دروستن، وتحوي الخفافيش

ومن وجهة نظر الفريق، فإن نتائج الدراسة تدعم مفهوم «الصحة الواحدة» الذي يرى وجود علاقة وثيقة بين حماية البيئة، وصحتي الحيوان والإنسان.

وتناولت صحيفة «الإنديبندنت» حصول الإنجليزي جون الفريد تينيسوود (111 عاماً) على اللقب الجديد في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية بصفته أكبر مُعمر في العالم، بعد وفاة صاحب الرقم القياسي

يقول أكبر رجل مُعمر في العالم، إن سبب عمره الطويل يعود للحظّ والاعتدال في كل شيء؛ مشيراً إلى أنه يتناول وجبة «فيس» اند تشيسيس» البريطانية (السكك ورقائق البطاطا) كل يوم جمعة.

وتناولت صحيفة «الإنديبندنت» حصول الإنجليزي جون الفريد تينيسوود (111 عاماً) على اللقب الجديد في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية بصفته أكبر مُعمر في العالم، بعد وفاة صاحب الرقم القياسي

يقول أكبر رجل مُعمر في العالم، إن سبب عمره الطويل يعود للحظّ والاعتدال في كل شيء؛ مشيراً إلى أنه يتناول وجبة «فيس» اند تشيسيس» البريطانية (السكك ورقائق البطاطا) كل يوم جمعة.

وتناولت صحيفة «الإنديبندنت» حصول الإنجليزي جون الفريد تينيسوود (111 عاماً) على اللقب الجديد في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية بصفته أكبر مُعمر في العالم، بعد وفاة صاحب الرقم القياسي

يقول أكبر رجل مُعمر في العالم، إن سبب عمره الطويل يعود للحظّ والاعتدال في كل شيء؛ مشيراً إلى أنه يتناول وجبة «فيس» اند تشيسيس» البريطانية (السكك ورقائق البطاطا) كل يوم جمعة.

وتناولت صحيفة «الإنديبندنت» حصول الإنجليزي جون الفريد تينيسوود (111 عاماً) على اللقب الجديد في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية بصفته أكبر مُعمر في العالم، بعد وفاة صاحب الرقم القياسي

يقول أكبر رجل مُعمر في العالم، إن سبب عمره الطويل يعود للحظّ والاعتدال في كل شيء؛ مشيراً إلى أنه يتناول وجبة «فيس» اند تشيسيس» البريطانية (السكك ورقائق البطاطا) كل يوم جمعة.

أكبر مُعمر في العالم يكشف سرّ عيشه 111 عاماً



جون أفريد تينيسوود أكبر مُعمر في العالم (موسوعة غينيس)